



تصنيف «الفئات الدنيا»
ردة حقوقية تحرم نساء
مصريات من السفر

15 ص



عبد السلام الكلاعي
سينمائي يتحدى الحياة
ويخلق بصمة مغربية
خاصة لأفلامه

8 ص



هل رجح الروس
مصالحتهم مع الجزائر
على علاقتهم بمالي

7 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 08 جمادى الأولى 1446

السنة 47 العدد 13307

Sunday 10/11/2024

47th Year, Issue 13307

الاتحاد يعطل مساعي تشكيل حكومة كردستان بتجاهل لقاء الديمقراطي

مختلف الأحزاب والكتل على الحد الأدنى من أجل تأمين استقرار سياسي للإقليم في ظل التوترات الجارية بالمنطقة. ودخل الحزب الديمقراطي مرحلة التحضير العملي لتشكيل الحكومة، وقام بتشكيل لجنة للتفاوض بشأن ذلك مع الأحزاب السياسية في إقليم كردستان. ويرأس اللجنة عضو الهيئة التنفيذية للمكتب السياسي في الحزب هوشيار زيباري بمشاركة عدد من أعضاء المكتب السياسي ومسؤولي مكاتب التنظيمات في المحافظات، إضافة إلى عدد من أعضاء اللجنة المركزية. ويأتي الاختيار على زيباري نظرا لخبرته الطويلة بالعمل الاجتماعي وقدرته على قيادة المفاوضات وتقريب وجهات نظر الفرقاء بشأن الملفات الشائكة والتي اكتسبها من تجربته على رأس الدبلوماسية العراقية عندما شغل منصب وزير لخارجية العراق طيلة أحد عشر عاما حتى سنة 2014، وهي تجربة تأتت له منها شبكة علاقات واسعة داخل العراق وخارجه.

التعويض في الحديث عن
اللقاء مع الديمقراطي
يكشف غياب حماس الاتحاد
لتسهيل تشكيل الحكومة
في وقت قريب

ولم يتدرج الاتحاد في التلويح بسلاح التعطيل، وذلك على لسان القيادي فيه غياث سورجي الذي قال لوسائل إعلام محلية إنه في حال "لم يلبّ الديمقراطي الكردستاني شروط الاتحاد الوطني لن تشكل حكومة كردستان المقبلة أبدا، وسوف تبقى فقط حكومة تصريف أعمال".

وأوضح سورجي أنّ "جلسة برلمان إقليم كردستان الأولى ستعقد بسلاسة في حال وافق الحزب الديمقراطي على شروطنا"، ألمح إلى وجود دور ضروري للاتحاد في تشكيل الحكومة، قائلا "جميع الأحزاب الكردية التي حصلت على مقاعد برلمانية رفضت المشاركة في الحكومة المقبلة وأرادت أن تبقى في المعارضة"، مضيفا "في حال وجود إرادة جدية من قبل الديمقراطي الكردستاني، سوف تشكل حكومة كردستان المقبلة خلال أسبوع".

وبالتوازي مع مساعي التعطيل، تحرك الاتحاد لإفشال مشروع "حسابي" لوطنيين الرواتب الذي تبنته حكومة الإقليم، ما دفعها إلى إصدار توجيهات رسمية لرئاسة الادعاء العام ووزارتي الداخلية والمالية بضرورة اتخاذ إجراءات قانونية وإدارية بحق أي شخص أو جهة تعرقل المشروع.



إقليم كردستان لن يتراجع

أربيل (العراق) - أعلن الاتحاد الوطني الكردستاني أنه شكل وفده التفاوضي وعلى استعداد للقاء مختلف الأحزاب، لكنه تجنب الحديث عن لقاء مباشر مع لجنة التفاوض التي كان شكلها الحزب الديمقراطي قبل أيام باعتباره الحزب الأول، في خطوة يقول مراقبون إن هدف الاتحاد من ورائها تبديد الوقت وإطالة مسار تشكيل الحكومة ووضع المزيد من الضغوط على الديمقراطي لإجباره على تقديم التنازلات في الحقائق الوزارية. وأكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني سعدي أحمد بيره، السبت، أن حزبه شكل وفدا تفاوضيا للحوار والاجتماع مع الأطراف الفائزة في انتخابات الدورة السادسة لبرلمان كردستان.

وحين سئل عن الاجتماع بلجنة الديمقراطي قال "هذا الأمر غير مرتبط بطرف سياسي واحد ولا يتم إقراره بصورة أحادية، حيث ينبغي أن يتم التنسيق والاتصال المتبادل لتحديد الزمان والمكان المناسبين لإجراء هذا اجتماعات".

وأضاف أنه "تمت الاتصالات الجانبية مع الأطراف السياسية عبر القنوات الحزبية وتم تبادل الآراء، إلا أن الحوار الرسمي حول تشكيل الحكومة لم يبدأ حتى الآن من قبل الاتحاد الوطني".

ويكشف التعويض في الحديث عن اللقاء مع الحزب الديمقراطي عن غياب حماس الاتحاد لتسهيل لقاءات تشكيل الحكومة وحسمها في وقت سريع لأن الأمر سيصب في صالح الديمقراطي الذي يقود اتصالات ومفاوضات تشكيل الحكومة. كما أنه لن يحقق ما يصبو إليه الاتحاد من الحصول على حقائق إضافية حتى وإن كانت نتائجه الانتخابية لا تتيح له ذلك.

وتقول أوساط سياسية كردية إن الاتحاد لا يتحرك بمفرده في مسار تشكيل الحكومة، وإن التعويض واللعب على الوقت وتلافي اللقاء المباشر مع الديمقراطي كلها عناصر مضبوطة ضمن تحالفه مع أحزاب إيران في بغداد، التي تدفع نحو توسيع فترة الفراغ الحكومي في الإقليم ومنع الديمقراطي من استثمار نتائجه لتشكيل الحكومة.

وتشير هذه الأوساط إلى أن الوطني سيعمل خلال الفترة القادمة على عرقلة مساعي تشكيل الحكومة لدفع رئيس الديمقراطي مسعود بارزاني إلى التوصل مع إيران والاستجابة لما تطلبه من شروط لكن بارزاني بدأ أكثر حزما حين أكد في لقائه السبت مع السفير الياباني إن قضية إقليم كردستان لن تتراجع إلى الوراء في إشارة إلى الصمود أمام مختلف الضغوط.

وقابل الاتحاد اليد الممدودة لخصمه، تجاه جميع الشركاء السياسيين، بالتجاهل، في وقت يفترض فيه أن تلقى

قطر تسبق التوتر مع ترامب بوقف الوساطة وطرده حماس

واشنطن تطلب عدم استقبال مسؤولي حماس في أي عاصمة حليفة



انتهت اللعبة

وتعرضت الدوحة لانتقادات من مشرعين أميركيين بسبب علاقاتها مع حماس.

ويوم الجمعة، كتب أربعة عشر عضوا جمهوريا في مجلس الشيوخ الأمريكي رسالة إلى وزارة الخارجية يطلبون فيها من واشنطن تجميد أصول مسؤولي حماس المقيمين في قطر على الفور، وتسليم عدد من كبار مسؤولي حماس المقيمين في قطر ومطالبة الدوحة "بإنهاء استضافة كبار قادة حماس".

وقال رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مرارا خلال العام الماضي إن مكتب حماس موجود في الدوحة لمطالبة الدوحة بالمفاوضات مع الحركة، وإنه طالما ظلت قناة التواصل تلك مفيدة فإن قطر ستسمح ببقاء مكتب حماس مفتوحا. ولم يتضح بعد عدد مسؤولي حماس الذين يقيمون في الدوحة، لكن بينهم عدد ممن يمكن أن يتراسر الحركة بعد مقتل السنوار، مثل خالد مشعل.

وأضاف المسؤول أن قطر خلصت

أيضا إلى أن المكتب السياسي لحماس في الدوحة "لم يعد يؤدي الغرض منه"، في ضربة للحركة الفلسطينية بعد اغتيال ومقتل عدد من كبار قياداتها على يد إسرائيل.

ولا يُعرف إلى أين سيوجه قادة حماس في حال قررت قطر إخلاء المكتب في الدوحة ومطالبتهم بالمغادرة خاصة بعد رفض أكثر من دولة في السابق استضافة الحركة مثل تركيا.

لكن قياديا في حماس قال إن الحركة لم تتلق أي طلب من قطر لغلق مكتبها في الدوحة. وكان مسؤول أميركي قال الجمعة إن واشنطن أبلغت قطر بأن وجود حماس في الدوحة لم يعد مقبولا. وأضاف المسؤول الأميركي "بعد رفض حماس للمقترحات المتكررة للإفراج عن الرهائن، لم يعد من الممكن الترحيب بقاتلها في عواصم أي شريك للولايات المتحدة. أوضحنا ذلك لقطر في

الدوحة - وجدت قطر أن الوضع ملائم للتخلي عن عبء حماس في فترة انتقالية بالبيت الأبيض حتى لا يبدو قرارها تحت ضغط إدارة جو بايدن وفي نفس الوقت فهي تستيق توترا متوقعا من الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الذي سيعمل على إنهاء الحرب على طريقته بممارسة ضغوط على حماس وداعميها. ويتزامن هذا مع إجراءات متشددة من إدارة بايدن لإنهاء وجود حماس في قطر والمطالبة بعدم استقبال قادة الحركة الفلسطينية في أي عاصمة حليفة للولايات المتحدة.

ومن الواضح أن الدوحة باتت على يقين بأن إدارة ترامب لن ترضى بوساطة مهمتها تبديد الوقت والسماح لحماس بوضع شروطها مرة بعد مرة. ويعرف القطريون أن شخصية ترامب حازمة ولا تقبل بانحياز الحلول، وأن الوساطة بالنسبة إليه محدودة بالوقت وبضوابط تسليم المحتجزين.

وعزا متابعون للشأن الخليجي اتخاذ الدوحة لقرار الانسحاب من الوساطة قبل استلام ترامب لمهامه، ثم مطالبة حماس بالبحث عن دولة أخرى لاستقبال مكتبها السياسي وقياداتها، إلى رغبة القيادة القطرية في تجنب التوتر الذي عرفته علاقة قطر بترامب، وأنها لا تريد أن تشتبك معه ما يجنبها اتهامات بالإرهاب كما حصل خلال ولايته الرئاسية الأولى.

وأشاروا إلى أن الدوحة تعرف حجم الصداقة بين ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ما يجعل قطر في مرمى الاتهامات من جديد برعاية حماس ودعمها، ويزيد من الضغوط عليها وعلى مصالحتها مع الولايات المتحدة.

14
عضوا في مجلس الشيوخ يطالبون
بتجميد أصول مسؤولي حماس
في قطر، وتسليم كبار مسؤوليها

وقال مسؤول مطلع إن قطر ستسحب من جهود الوساطة لوقف إطلاق النار في غزة حتى "تبدى حماس وإسرائيل استعدادا صادقا للعودة إلى طاولة المفاوضات".

إيران تدعو ترامب إلى بناء الثقة بدل «الضغوط القصوى»

وردت إيران بالتراجع عن التزاماتها بموجب الاتفاق، ومنذ ذلك الحين قامت بتخصيص اليورانيوم حتى 60 في المئة، أي أقل بنسبة 30 في المئة فقط من الدرجة النووية.

ونفت طهران مرارا الاتهامات الغربية بأنها تسعى إلى تطوير سلاح نووي. ورأى ظريف السبت أن نهج ترامب السياسي الذي اتبعه تجاه إيران أدى إلى زيادة مستويات التخريب. وأوضح "لا بد من أنه (ترامب) أدرك أن سياسة الضغوط القصوى التي بدأها تسببت في وصول تخصيب إيران إلى 60 في المئة من 3.5 في المئة".

وأضاف ظريف "كردل حسابات، عليه أن يقوم بالحسابات ويرى ما هي مزايا وعيوب هذه السياسة وما إذا كان يريد الاستمرار في هذه السياسة الضارة أو تغييرها".

خلال فرض عقوبات على إيران، ما أدى إلى ارتفاع التوتر بين الطرفين إلى مستويات جديدة.

تصريحات تظهر تسليم
إيران بأن هامش المناورة
محدود، وأنها أمام خيارين
إما التراجع أو التهيب
للمواجهة

وقام في مايو 2018 بسحب بلاده من جانب واحد من الاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع القوى الكبرى في 2015، وأعاد فرض عقوبات اقتصادية قاسية على طهران، خصوصا على القطاعين النفطي والمالي.

وحض نائب الرئيس الإيراني للشؤون الإستراتيجية محمد جواد ظريف، من جانبه، ترامب على "تغيير" سياسة "الضغوط القصوى" التي اتبعها مع الجمهورية الإسلامية خلال ولايته الأولى.

وقال ظريف للصحافيين "يجب على ترامب أن يظهر أنه لا يتبع سياسات الماضي الخاطئة".

واعتبرت الخارجية الإيرانية السبت أن الاتهامات لإيران بالوقوف وراء مخطط يستهدف ترامب "لا أساس لها إطلاقا".

وقطعت طهران وواشنطن العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد وقت قصير من قيام الثورة الإسلامية عام 1979. وخلال ولايته الأولى التي بدأت عام 2017، سعى ترامب إلى تطبيق إستراتيجية "الضغوط القصوى" من

طهران - وجهت إيران السبت رسائل إلى الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب من أجل بناء الثقة وتجنب سياسة "الضغوط القصوى" التي كان اتبعها في السابق، في خطوة تظهر تسليم إيران بأن هامش المناورة محدود في المرحلة القادمة، وأن أمامها خيارين إما التراجع عن التصعيد أو التهيب لمواجهة غير محسوبة العواقب.

ونفى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في منشور على منصة إكس السبت اتهامات الولايات المتحدة بوجود صلة بين طهران ومؤامرة مزعومة لقتل ترامب، ودعا إلى بناء الثقة بين البلدين. كما لفت إلى أن "إيران لا تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية"، وهي تصريحات الهدف منها تهدئة الخطاب لإظهار رغبة طهران في فتح قنوات التواصل.

الحكومة المغربية تعد بالجدية والسرعة في إدارة شؤون الجالية تفعيلا للخطاب الملكي

أخنوش يترأس اجتماعا لإحداث تحول في مجال إدارة شؤون الجالية المغربية بالخارج



اهتمام حكومي بالجالية المغربية

بتنسيق وثيق مع المراكز الجهوية للاستثمار، والصناديق العمومية، بشراكة مع البنوك المغربية. وأكد مدير المركز الجهوي للاستثمار بفس - مكناس، ياسين التازي، خلال ندوة بعنوان "استثمارات المغاربة المقيمين بالخارج: فرص وإفاق"، أن "الجالية المغربية المقيمة بالخارج تلعب دورا هاما كقوة محركة للاستثمار في القطاعات الحيوية بالمغرب"، موضحا أن "مغاربة العالم يشكلون مكانة محورية في تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة حيث يساهم مغاربة العالم في دعم الاقتصاد الوطني من خلال التحويلات المالية التي سجلت مستوى قياسيا برسم سنة 2023 بلغ 115.3 مليار درهم (11.62 مليار دولار)".

الاتجاه على مستوى القطاعات الوزارية المعنية، في إطار لجنة وزارية يرأسها رئيس الحكومة. ويشكل المغاربة المقيمون بالخارج رافعة أساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمغرب، وهو ما يعكسه التزايد المستمر لحجم تحويلاتهم المالية، فهم مهتمون بشدة بتنمية بلداهم الأصلي، ويطمحون إلى مساهمة أكبر في هذه التنمية، لاسيما في ما يتعلق بالاستثمارات، ونقل الكفاءات والمعرفة. ولهذا دعا العاهل المغربي إلى فتح آفاق جديدة لاستثمارات المغاربة المقيمين بالخارج على مستوى المملكة، لأنه وعلى الرغم من برامج التحفيز المتعددة، أنجز المغاربة المقيمون بالخارج 10 في المئة فقط من الاستثمارات الخاصة بالمغرب، مما يدعو إلى مراجعة الآليات الحالية،

الوطنية لتعبئة الكفاءات ومواكبة أصحاب المبادرات والمشاريع من مغاربة العالم، وستعطي دفعة قوية لكل البرامج والمبادرات الموجهة للجالية وتعمل على الإشراف عليها بشكل موحد، إضافة إلى دعم استثمارات مغاربة العالم، فضلا عن تلبية انتظاراتهم في ما يتعلق بالتأطير الديني، وتعزيز الارتباط الثقافي واللغوي بوطنهم". وارتباطا بالعبارة الملكية في إدارة شؤون الجالية المقيمة بالخارج، يستكمل الخطاب الملكي للمسيرة الخضراء ما جاء في خطاب الملك محمد السادس في أغسطس 2022، عندما شخص الحكومة الحالية لموضوع المغاربة المقيمين بالخارج، حيث دعا إلى إعادة التفكير العميق في عمل الدولة تجاه هذه الفئة، وتبعا لذلك، تم التحضير لعمل في هذا

ويرتكز إصلاح الهيئات المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، الذي أمر به العاهل المغربي، على بنية مؤسسية جديدة تقوم على ركيزتين، الأولى هي مجلس الجالية المغربية بالخارج، وهي مؤسسة دستورية ذات دور تداولي واستشاري. ويتعلق الأمر بإصدار القانون المتعلق بمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج، وتجديد تشكيته، والثانية المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين بالخارج، ويتعلق الأمر بوكالة عمومية جديدة سيتم إحداثها، لتشكل "الذراع التنفيذية" للسياسة العمومية تجاه المغاربة المقيمين بالخارج، ما يعني أننا أمام مؤسسة كبرى ستضطلع بأدوار وازنة وطموح جديد، بنم عن إحداث "ثورة مؤسسية" على هذا المستوى. وأكد الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج عبد الله بوضوف أن "الخطاب الملكي وجه الحكومة للعباية بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، حيث يشكل هذا الملف أحد الأولويات الوطنية التي يؤكد عليها الملك محمد السادس باستمرار، ويُلَبَّى في الوقت ذاته متطلبات المرحلة الراهنة".

وأشار في تصريح لـ "العرب"، إلى أنه "ومع تجاوز المدة القانونية لمجلس الجالية، باتت الحاجة ملحة لإعادة هيكلة وضخ دماء جديدة فيه، خاصة في ظل وجود أعضاء وطاقم جديدين قادرين على الارتقاء بأدائه ومواكبة التحديات المتجددة التي تواجه الجالية على كافة المستويات". وأوضح بوضوف أن "بناء المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين بالخارج باختصاصات مهمة، تترجم الاهتمام البالغ الذي يخصص به الملك محمد السادس أبناء الوطن في الخارج، لكونها الذراع التنفيذية للسياسة العمومية في مجال الهجرة والآلية

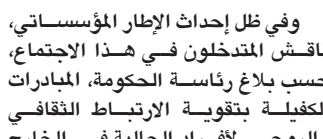
أكدت الحكومة المغربية انكبابها بالجدية والسرعة اللازمتين على تنفيذ الرؤية الملكية، خلال الفترة المقبلة، من أجل هيكلة الإطار المؤسسيات لمجلس الجالية المغربية بالخارج، وإحداث المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين بالخارج.

محمد ماموني العلوي

الرباط - أعلن رئيس الحكومة عزيز أخنوش عن وضع برنامج ممنهج لإدراج الرؤية الملكية الرامية لإحداث تحول جديد في مجال إدارة شؤون الجالية المغربية بالخارج والنهوض بأوضاعها. يأتي ذلك في إطار تنفيذ التعليمات السامية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، التي جاءت في الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الـ 49 للمسيرة الخضراء.

وأوضح عزيز أخنوش في تصريح للصحافة عقب الاجتماع أن "الأسابيع المقبلة ستعرف عقد اجتماعات أخرى من أجل تنفيذ الرؤية الملكية المتبصرة، بالجدية والسرعة اللازمتين، من أجل هيكلة الإطار المؤسسيات لمجلس الجالية المغربية بالخارج، وإحداث المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين بالخارج وضمان تنسيق والتكثيف اختصاصاتها".

وذكر بلاغ لرئاسة الحكومة أنه في مستهل الاجتماع استعرض رئيس الحكومة مضامين الخطاب الملكي السامي، الذي رسم معالم هذا الورش الإصلاحية، المتمثل في إعادة هيكلة الإطار المؤسسيات لـ "مجلس الجالية المغربية بالخارج"، وإحداث "المؤسسة المحمدية للمغاربة المقيمين بالخارج"، مؤكدا أن الحكومة التفتت الرسائل الملكية السامية بكل عناية وتدبر، وعبأت كافة الإمكانيات لإنجاح هذا الإصلاح. وأعلن الملك محمد السادس، مساء الأربعاء، في خطابه بمناسبة الذكرى التاسعة والأربعين للمسيرة الخضراء،



عبدالله بوضوف
هناك تجاهل منهج
للبنية التحتية للمدن
التونسية

وفي ظل إحداث الإطار المؤسسيات، ناقش المتدخلون في هذا الاجتماع، حسب بلاغ رئاسة الحكومة، المبادرات الفعيلة بتقوية الارتباط الثقافي والروحي لأفراد الجالية في الخارج بوطنهم، وتبسيط ورقمنة الإجراءات الإدارية والقضائية الخاصة بهم، إضافة إلى مواكبة الكفاءات والمواهب ودعم مبادرات مغاربة العالم، وتشجيع استثماراتهم داخل المملكة، على ضوء التحفيز التي يمنحها ميثاق الاستثمار الجديد.

ورأى عدد من النواب أن هذه الإجراءات هي معادلة غير صحيحة ولا تركز مبدأ العدالة الجبائية، فضلا عن كون مفهوم العدالة الجبائية لا يعني مزيد تقشير الطبقة الوسطى من خلال الترفيع في الضرائب بل هي آلية لتعزيز رفاهية هذه الفئة، مشددين على ضرورة توسيع دائرة القاعدة الضريبية من

تونس - اعتبر عدد من نواب البرلمان وأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم في تونس، في تدخلاتهم، أن مشروع قانون المالية لسنة 2025 لا يركز العدالة الجبائية، بل هو استمرار لسياسات الضغط الجبائي المعتمدة التي أثقلت كاهل المواطن وخاصة الموظفين والمؤسسات الاقتصادية. ويرى مراقبون أنه بات من الضروري إرساء منوال اقتصادي يستجيب للمعايير الدولية والتصدي للفساد المتفشى في البلاد وخاصة في المؤسسات العمومية من خلال وضع برامج واليات واضحة. وأكد النواب، خلال أشغال الجلسة العامة المشتركة، المنعقدة بحضور رئيس الحكومة، كمال المدوري وأعضائها،

بريطانيا تفرض عقوبات على شركات روسية تعمل في ليبيا ودول الساحل

للمجمع الصناعي العسكري للجيش الروسي. كما وضعت بريطانيا العسكري الروسي أندريه فلاديميروفيتش أفريانوف على قائمة العقوبات الجديدة، وذلك بسبب صلاته بأنشطة الكرملين في ليبيا. وفرضت بريطانيا عقوبات ضد مجمع للصناعات العسكرية الروسية بهدف تقييد الإمدادات الحيوية من العتاد العسكري لالة الحرب الروسية في أوكرانيا، وفق بيان الخارجية.

بريطانيا فرضت عقوبات ضد مجمع للصناعات العسكرية الروسية لتقييد الإمدادات لالة الحرب الروسية في أوكرانيا

كما تستهدف العقوبات البريطانية كيانات، مقرها الصين وتركيا وآسيا الوسطى، تشارك في توريد وإنتاج السلع، بما في ذلك أدوات الآلات والأجهزة الإلكترونية الدقيقة ومكونات الطائرات دون طيار، التي تحتاجها روسيا في حربها على أوكرانيا. يأتي ذلك الإعلان في أعقاب قمة "المجتمع السياسي الأوروبي"، التي انعقدت في بودابست الأسبوع الماضي، حيث ناقش المشاركون فيها مساعي مواجهة النشاط الروسي في أوروبا، وتأكيد الالتزام بدعم أوكرانيا. ويوجد نحو 2500 عنصر من فاغنر في مواقع وقواعد عسكرية عدة في سرت وقاعدة القرضابية الجوية ومينائها البحري، بالإضافة إلى قاعدة الجفرة الجوية، وتمددوا إلى الجنوب الغربي حيث تمركزوا في قاعدة براك الشاطئ الجوية.

لندن - أعلنت وزارة الخارجية البريطانية فرض حزمة جديدة من العقوبات تستهدف نشاطات الشركات الخاصة والعسكرية التابعة لروسيا في ليبيا ومنطقة الساحل الأفريقي، في خطوة لتوفير دعم مادي وعسكري لحرب الكرملين المستمرة في أوكرانيا منذ عامين. وقالت الخارجية البريطانية، في بيان لها نشرته عبر موقعها الإلكتروني مساء الجمعة، إن "العقوبات تستهدف موزدي المعدات العسكرية، والمجموعات المرتقة التابعة لروسيا العاملة في ليبيا ومنطقة جنوب الصحراء الكبرى، بما في ذلك الفيلق الأفريقي، وعميل تابع للمخابرات الروسية متورط باستخدام غاز الأعصاب في سالزبوري".

وتشمل حزمة العقوبات الجديدة 59 كيانا تابعا للكرملين، وتستهدف تحديدا ثلاث شركات مرتقة خاصة مرتبطة بالكرملين، بينها الفيلق الأفريقي، و11 فردا مرتبطون بوكلاء روس. وادعت الخارجية البريطانية أن "تلك الشركات الروسية هددت السلام والأمن بشكل مباشر في ليبيا ومالي وأفريقيا الوسطى، وارتكبت انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان في جميع أنحاء القارة".

وأضافت أن "العقوبات الجديدة ستؤثر على النشاط الخبيث الروسي في ليبيا ومالي وجمهورية أفريقيا الوسطى، وتكشف عن نشاط روسيا غير المشروع في أفريقيا وتكافحه". واتهمت روسيا بالسعي "لمحاولة استغلال البيانات الأمنية الهشة والموارد الطبيعية في هذه البلدان لتحقيق مكاسبها، وتوسيع نطاق نفوذ الكرملين". وتشمل العقوبات موردين لعتاد عسكري وإلكترونيات دقيقة ومكونات الطائرات المسيرة، وغيرها من السلع

في خلق الثروة ودفع النمو، إضافة إلى استغلال كافة الأراضي الفلاحية بنجاعة لضمان الاكتفاء الذاتي وتحقيق السيادة الغذائية.

وتحدثوا، أيضا، عن ضرورة أن تركز الحكومة في إعداد مشروع قانون المالية على فرضيات حقيقية مرتبطة بالواقع المعيشي حتى تتمكن الدولة من التعويل على ذاتها ودفع الاستثمار، لافتين إلى أن الحكومة سبق أن حددت نسبة نمو في حدود 2.1 في المئة سنة 2024 في حين أنها لم تحقق سوى 0.6 في المئة خلال السداسي الماضي. ودعا البعض من المتدخلين إلى مراجعة المنظومة السجنية لأن حوالي 90 في المئة من المساجين حاليا هم من فئة الشباب. وحثوا على توظيف المساجين الشباب في أعمال التنمية وخلق الثروة بالاستعانة بالمؤسسة العسكرية على غرار ما تم في المشروع النموذجي المنجز في رجم مستوق لتشجير الصحراء أو لاستغلال الأراضي الدولية أو المناجم عوضا عن إنفاق قرابة 60 دينار يوميا على السجنين الواحد وهدر طاقاتهم.

وطالب البعض الآخر بإقرار عفو عام يشمل القضايا السجنية المتعلقة بالصكوك لإعادة الدورة الاقتصادية "لأن الدولة لا تطبق قوانين الدولة" خاصة أنه منذ 2 أغسطس الماضي وبعد مرور أكثر من 3 أشهر من تنقح المجلة التجارية الذي صادق عليه مجلس النواب لم تتم تسوية أوضاع المئات من التونسيين، معتبرين أن نتائج تنفيذ إجراءات هذا القانون تعد محتشمة.

وأكدوا أنه لم يتم إلى حد الآن تطبيق العديد من فصول هذا القانون وخاصة المتعلقة بإلزام البنوك بخلق الحسابات وتقليص نسبة الفائدة الموظفة على القروض التي تتجاوز 7 سنوات.

نواب تونسيون: مشروع قانون المالية 2025 لا يكرس العدالة الجبائية

المتدخلون شددوا على أهمية التسريع في إدماج الاقتصاد المنظم والتعريف بالشركات الأهلية

خلال التشجيع على الاستثمار وخلق القيمة المضافة والتخفيف من الإجراءات الإدارية ورقمنة المنظومة الجبائية. وشدد المتدخلون على أهمية التسريع في إدماج الاقتصاد المنظم ومزيد التعريف بالشركات الأهلية ودعمها لتشجيع الشباب على الإقبال عليها لأهمية دورها



دعوات لرقمنة المنظومة الجبائية

ناج سوري من الغرق في المانش يروي تفاصيل البحث عن والده

ثم بدأ البحث عنه في أقسام الشرطة والمستشفيات والصليب الأحمر... لكن جهوده لم تفلح.

وصف الشاب الملابس التي كان يرتديها والده والخاتم المنقوش عليه اسمه والذي كان يضعه، للشرطة التي أخذت عينة من حمضه النووي.

وفي كل مرة كان يعثر فيها على جثة، كان يستعد لسماع خبر وفاة والده. في الأثناء، تبقى كل الخطط التي وضعها لحياته معلقة.

وبحسب جان بونيه المؤسسة المشاركة لمؤسسة "لا مارجيل" التي تدير مساكن لإيواء المهاجرين، لا يمكن الوصول بسهولة إلى الخدمات التي يمكن أن تساعد في البحث.

وقالت ياسف "لدينا في بعض الأحيان انطباع أننا نحال من خدمة على أخرى"، وكما في حال أسامة، "دائما ما أصبح مسؤولين (الأقارب والجمعيات) عن البحث عن المعلومات".

وأعربت بونيه كذلك عن استيائها من عدم تقديم حل سكن للشباب الذي أصيب بصدمة نفسية، لدى مغادرته المستشفى.

فقد عاد ليعيش في مخيم قبل أن تعلم الجمعيات بوجوده وتستقبله في "لا مارجيل".

ومنذ الأول من نوفمبر الجاري، ورغم البرد والضباب، وصل حوالي 1200 مهاجر إلى السواحل الإنجليزية على متن "قوارب صغيرة"، بحسب أرقام بريطانية رسمية.

ولقي 60 شخصا على الأقل حتفهم في قنات المانش منذ الأول من يناير، دون احتساب أحدث الجثث المكتشفة بالمفقودين، ما يجعل 2024 العام الأكثر حصدا للأرواح منذ 2018.

بالكاد تحرك مسافة كيلومتر قبل أن تبدأ المياه بدخوله.

وحاولت المجموعة العودة، لكن المهربين الذين بقوا على الشاطئ أعادوا دفع المهاجرين إلى البحر، وفق ما روى أسامة، مشيرا إلى أنهم وعدوا بالحصول على سترات نجاة، لكن عند مغادرتهم قالوا لهم إنها تعرضت لأضرار.

وفي نهاية المطاف، فرغ القارب من الهواء وسقط جميع الركاب في المياه. وفي أول نصف ساعة، كان أسامة ووالده متعلقين أحدهما بالآخر لكن عندما غرق القارب، وجدا نفسيهما منفصلين في الظلام والذعر.

في أول نصف ساعة، كان أسامة ووالده متعلقين أحدهما بالآخر لكن عندما غرق القارب، وجدا نفسيهما منفصلين في الظلام

وتابع الشاب أن عبارة من مرتما بالقرب منهما قبل وصول المساعدة في النهاية. وعثر على امرأة ورجلين ميتين، لكن الفرق بين عدد الناجين (45) والعدد الأكبر من الركاب الذي تحدث عنه شهود، أثار مخاوف من أن يكون هناك مفقودون.

ومنذ هذه الحادثة والحوادث المماثلة التي تلتها في قناة المانش، عثر على تسع جثث في البحر أو على شواطئ با دو كاليه.

وأدخل أسامة المستشفى لإصابته بحروق ناجمة عن المياه المالحة والوقود. وعندما استيقظ سأل عن مكان والده،

كاليه (فرنسا) - خلف الأعداد المتزايدة للمهاجرين الذين يقضون أثناء عبور بحر المانش سعيًا للوصول إلى بريطانيا، ترتسم قائمة أخرى هي قائمة المفقودين. فقد أمضى السوري الشاب أسامة أسبوعين يبحث عن والده بعدما فقد الاتصال به عند غرق مركبهما.

وقال الناجي البالغ 20 عاما والذي اعتنى به فريق الإنقاذ البحري الفرنسي في أكتوبر خلال أحد حوادث الغرق المميتة بين فرنسا وإنجلترا والتي يزداد عددها منذ العام 2018 "أعيش على أمل كبير أن أعثر عليه، وسأعثر عليه إن شاء الله".

وفرت عائلة أسامة من سوريا قبل 13 عاما للاستقرار في تركيا، وعبر اثنان من أشقائه إلى إنجلترا.

لكن أثناء محاولة اللحاق بهما قبل أسبوعين، غرق القارب على مسافة كيلومترين من الساحل الفرنسي وفقد والده أحمد الذي كان "محبًا للجميع، لم يكن يسيء لأي شخص (...). كان والدي قدوتي في هذه الحياة".

وروى أسامة من منزل تديره جمعية في كاليه (شمال شرق فرنسا) رحلة البحث عن والده الذي ما زال غير قادر على تصور احتمال موته.

وبدا أن حياة أسامة تجسدت ليلة 22 إلى 23 أكتوبر الماضي، ففي تلك الليلة، حاول أسامة ووالده للمرة الثالثة الوصول إلى إنجلترا، مثلما فعل أكثر من 30 ألف مهاجر منذ يناير.

وبعد تلقي إشارة من المهربين، اندفعت المجموعة التي كانت تضم حوالي ستين شخصا كانوا مختبئين تحت كلبان رمليّة نحو زورق طاف، لكنه

تقرير أممي: مجاعة وشيكة في قطاع غزة

إسرائيل تتهم التقرير بالانتقائية والتحيز والسطحية



أوضاع معيشية معقدة

وقال السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون الشهر الماضي أمام مجلس الأمن إن المشكلة في غزة لا تكمن في نقص المساعدات وإن العام الماضي شهد وصول أكثر من مليون طن من المساعدات. واتهم حماس بالسطو على

المساعدات.

ودأبت حماس على نفي الاتهامات الإسرائيلية بأنها تسرق المساعدات وتقول إن إسرائيل هي المسؤولة عن

النقص.

وقال جان مارتين باور، مدير تحليل الأمن الغذائي والتغذية في برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة لرويتز الجمعة "المتوسط اليومي لعدد أكتوبر بلغ نحو 58 شاحنة يوميا.. كنا نحصل على نحو 200 شاحنة يوميا في سبتمبر وأغسطس، وهذا انخفاض كبير حقا".

ميدانيا، انتحبت أسرة من غزة على أطفال لقوا حتفهم في غارة إسرائيلية بينما كانوا في طريقهم للعب كرة القدم، وسط قصف مكثف قالت السلطات الصحية الفلسطينية إنه قتل 44 شخصا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

واستهدفت الغارة منطقة المواصي الساحلية الجنوبية التي لجأ إليها مئات الآلاف بعد أن أمرهم الجيش الإسرائيلي بإخلاء مناطق كان يقصدها في حربه ضد حماس.

وقال محمد زنون أحد أقارب الأطفال القتلى "كان الولد الصغير يلعبوا بالمواصي التي قال عليها اليهود إنها مناطق آمنة لسه شوية هيك قاعدين يلعبوا في بعض ولايسين كاوتشات رابحين يلعبوا كورة الصاروخ في نصهم مفيش حد فيهم ولا مستهدف ولا مطلوب ولا أي حد في الشارع.. الشارع مخلي بس أطفال، هم الأطفال استشهدوا إمبارح".

وتقول السلطات الصحية الفلسطينية إن الحملة العسكرية الإسرائيلية في غزة حصدت أرواح ما يزيد عن 43 ألفا مع تقديرات بوجود 10 آلاف آخرين تحت الانقاض لم يتم إحصاؤهم.

وقال مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان الجمعة إن نحو 70 في المئة من قتلى حرب غزة الذين تحقق منهم من النساء والأطفال.

من جهتها، رفضت البعثة الدبلوماسية الإسرائيلية في جنيف، حيث مقر المفوضية، التقرير الذي قالت إنه لا يعبر بدقة عن الحقائق على الأرض.

وكانت إسرائيل قد قالت في وقت سابق إن مقاتلي حماس يختبئون بين المدنيين وإنها تستهدفهم عند رصددهم، فيما تنفي حماس هذا الاتهام.

وعلى مدى الشهر الماضي، كان شمال غزة محور التركيز الرئيسي للحملة العسكرية الإسرائيلية على القطاع.

التحذيرات الأممية من المجاعة في قطاع غزة تواترت في الفترة الأخيرة بعد أن مر على الحرب أكثر من عام، لكن إسرائيل تقابل مختلف التقارير بالتشكيك وتتهمها بتحريف الوقائع وأنها تتغافل عما تقدمه من مساعدات.

غزة - حذرت لجنة من الخبراء في الأمن الغذائي العالمي الجمعة من "احتمال قوي بحدوث مجاعة وشيكة في مناطق" بشمال قطاع غزة، وهو ما قللت منه إسرائيل واعتبرت أن التقرير متحيز.

وقالت لجنة مراجعة المجاعة، وهي لجنة مستقلة، في تحذير نادر "هناك حاجة إلى التحرك الفوري في غضون أيام وليس أسابيع من جميع الجهات الفاعلة المشاركة مباشرة في الصراع أو المؤثرة في مجراه لتجنب هذا الوضع الكارثي وتخفيف حدته".

ويأتي هذا التحذير قبل أيام قليلة من انتهاء مهلة حددتها الولايات المتحدة لإسرائيل لتحسين الوضع الإنساني في غزة وإلا ستواجه قيودا محتملة على المساعدات العسكرية الأميركية.

وقالت اللجنة "إذا لم يتخذ أصحاب المصلحة النافذون إجراء فاعلا، فسيكون حجم هذه الكارثة الوشيكة على الأرجح أكبر بكثير من أي شيء رأيناه حتى الآن في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023.

ورفضت إسرائيل السبب تحذير الخبراء في مجال الأمن الغذائي العالمي من حدوث مجاعة في أنحاء من شمال قطاع غزة.

وقال الجيش في بيان "لأسف، يواصل الباحثون الاعتماد على بيانات جزئية ومتحيزة ومصادر سطحية لها مصالحي خاصة".

وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أنه عزز جهود تقديم المساعدات بما شمل فتح معبر إضافي للجمعة.

وأضاف الجيش أن 39 ألف شاحنة تحمل أكثر من 840 ألف طن من المواد الغذائية دخلت غزة خلال الشهرين الماضيين، مشيرا إلى عقد اجتماعات يومية مع الأمم المتحدة التي لديها 700 شاحنة مساعدات تنتظر التسليم والتوزيع.

واستنكر بعض المنتقدين أسلوب التجويع في شمال غزة، مما دفع الولايات المتحدة، الحليف الرئيسي لإسرائيل، لتحديد موعد نهائي ينتهي خلال أيام لتحسين الوضع الإنساني أو مواجهة قيود محتملة على التعاون العسكري.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن ما بين 75 ألفا و95 ألف شخص لا يزالون في شمال غزة. وأعلنت لجنة مراجعة المجاعة أن بالإمكان "افتراض وجود زيادة سريعة في المجاعة وسوء التغذية والوفيات المفرطة بسبب سوء التغذية والمرض" في شمال غزة.

وأضافت "عبء المجاعة ربما تم تخفيفها بالفعل أو ربما (تحدث) في

رفض الصومال مشاركة إثيوبيا في «أوسوم» يهدد السلام الهش

قاعدة عسكرية في منطقة إستراتيجية. ويستبعد المراقبون أن تكون هناك رغبة صومالية في الدخول في مواجهة حقيقية مع إثيوبيا، حيث أن البلد يعاني حالة من الضعف على الصعيد العسكري، نتيجة الأزمات الداخلية والصراع الذي يخوضه مع حركة الشباب الجهادية.

ويوضح المراقبون أن هدف الصومال هو تكثيف الضغط على إثيوبيا قبل المفاوضات المرتقبة الشهر المقبل.

وشرعت تركيا في محادثات وساطة بين الصومال وإثيوبيا. لكن إلى حد الآن لم تحقق نتائج ذات قيمة.

ولا يعرف ما إذا كانت تركيا قد قدمت مبادرة واقعية لجسر الهوة بين إثيوبيا والصومال أم أن تدخلها لا يتجاوز حديثا عن ترتيب لقاء من دون انتظار نتائج فعلية منها خاصة في ظل تمسك الطرفين بمواقفهما.

وشنت الحكومة الصومالية عام 2022 هجوما واسعا ضد حركة الشباب بدعم من قوة الاتحاد الأفريقي، لكن المتشددین الإسلاميين يواصلون شن هجمات على أهداف مدنية وسياسية وعسكرية.

وقال نور إن الصومال سيبدو الحكومات للمشاركة في قوة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام التي يتوقع أن تمتد مهمتها حتى نهاية عام 2028.

وأضاف "عندما يحين الوقت سنعلن عن الحكومات الجديدة التي ستضم والحكومات السابقة التي لن تكون جزءا من المهمة الجديدة".

وأوضح أنه سيكون هناك "اختلاف كبير" بين قوة الاتحاد الأفريقي لحفظ السلام وسابقتها، بما في ذلك خفض عديدها ونشرها في مواقع محدودة.

ويقول مراقبون إن الصومال يخوض من خلال هذا الموقف سياسة الضغوط القصوى لدفع أديس أبابا إلى التراجع عن مذكرة التفاهم، وهو يراهن في مسارها على دعم عدد من الدول الإقليمية في مقدمتها مصر وتركيا.

وتتحرك أديس أبابا على أساس أن مقديشو لا شأن لها بالاتفاق وأن أرض الصومال من حقها التوصل إلى تفاهات مع دول خارجية بحرية تامة كونها إقليما قائم الذات. كما أن إثيوبيا ليس من الوارد أن تتنازل عن اتفاق مهم يضمن لها منفذا على البحر الأحمر وينتج لها بناء

مقديشو - أكد الصومال السبت أن إثيوبيا لن تكون جزءا من بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة لحفظ السلام في البلاد، ما من شأنه أن يوسع دائرة القطيعة بين البلدين بما لا يخدم السلام في الصومال والإقليم في ظل توتر العلاقة بين البلدين الجارين.

وتشارك قوات بعثة الاتحاد الأفريقي في القتال ضد جهادي حركة الشباب في الصومال منذ عام 2007، وذلك بهدف تحقيق الاستقرار قبل تسليم المسؤولية الأمنية في نهاية المطاف للقوات الوطنية.

ومن المقرر أن تنتهي مهمة البعثة الحالية المعروفة باسم "اتيس" والتي تضم نحو ثلاثة آلاف جندي إثيوبي أواخر العام الحالي، لتحل مكانها بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة لدعم الاستقرار في الصومال "أوسوم".

وقال وزير الدفاع الصومالي عبدالقادر محمد نور في مقابلة تلفزيونية "إثيوبيا هي الحكومة الوحيدة التي بحسب علمنا حتى الآن لن تشارك في البعثة الجديدة لأنها انتهكت سيادتنا ووحدةنا".

والبلدان على خلاف منذ أيرمت إثيوبيا في يناير اتفاقا مع منطقة أرض الصومال المنشقة لاستئجار مساحة من الساحل لإقامة ميناء وقاعدة عسكرية.

وتقضي مذكرة التفاهم بتأجير واجهة بحرية بطول 20 كيلومترا لمدة 50 عاما لإثيوبيا التي تريد إنشاء قاعدة بحرية وميناء تجاري على الساحل. وقالت السلطات في أرض الصومال إنه في مقابل هذا الوصول إلى البحر، ستصبح إثيوبيا أول دولة تعترف بها رسميا.

ووصفت مقديشو التي لا تعترف باستقلال أرض الصومال الاتفاق بأنه "اعتداء على سيادتها وسلامة أراضيها".

والشهر الماضي، أبرم الصومال وإريتريا ومصر اتفاقية تعاون أمني يُنظر إليها على أنها جبهة معادية لإثيوبيا، كما عززت مقديشو علاقاتها العسكرية مع القاهرة التي عرضت مشاركة قواتها في بعثة الاتحاد الأفريقي الجديدة.

ومن المتوقع أن يبلغ عدد القوة الجديدة أقل من 12 ألف جندي، وفقا لتقرير صادر عن الأمم المتحدة في أغسطس الماضي.

وبالإضافة إلى إثيوبيا، تساهم في قوة الاتحاد الأفريقي الحالية بوروبندي وجيبوتي وكينيا وأوغندا.



انسحاب الإثيوبيين يؤثر على الاستقرار الهش

لماذا فضلت مصر فوز دونالد ترامب



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كل شيء سوف يعود إلى مكانه في العلاقات المصرية - الأميركية. هذا أول انطباع تولد في القاهرة عقب الإعلان عن فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب، والذي وصف الرئيس المصري في ولايته السابقة بأنه "دكتاتور المفضل"، في إشارة أغضب الكثير من خصوم السيسي في ذلك الوقت. ورغم المعنى السلبي للكلمة الأولى، إلا أن الكلمة الثانية أجهزت عليه وقدمت مضمونا سياسيا إيجابيا وشاملا، فقد ظلت صفة التفضيل دالة على متانة العلاقة الشخصية بين ترامب والسيسي طوال فترة رئاسة الأول، وظهرت معالمها في التفاهم حول العديد من القضايا على الساحة الإقليمية. ولم تكن أوجه الخلاف تثير قلقا لأحدهما ويتم تذويبها سريعا، ونبع الارتياح وقتها من التوتر الذي ساد بين واشنطن والقاهرة خلال فترة رئاسة براك أوباما، والذي كان شديد الانحياز لمعارض السيسي. وعبرت التهنية بالفوز ثم الاتصال الهاتفي الذي أجراه السيسي مع ترامب عن الكثير من التفاؤل بما سوف تشهده المرحلة المقبلة، في علامة تنطوي على إشارة إلى إحياء التفاهم السابق بينهما، مع أن فترة الرئيس جو بايدن بدأت سيئة مع مصر في مجال حقوق الإنسان والحريات، إلا أن المصالح الحيوية بين البلدين فرضت نفسها وتكفلت بتوفير قدر عال من الهدوء بينهما، الذي لم يخل من منفضات سياسية من حين إلى آخر، لكنها لم تكن بالفقور الذي بدت عليه أثناء فترة أوباما.

جزء من هموم مصر نجم عن الرعاية الأميركية المبطنة للإسلاميين، والواضحة حينما تعاطت واشنطن مع ما يسمى بالمعتدلين

مع ذلك لم تكن القاهرة مرتاحة كثيرا لاستمرار الحزب الديمقراطي في السلطة، وغير مرحبة بإمكانية فوز كامالا هاريس لاستمرار على نهج سياسات بايدن، ورات في هذه المسألة خطرا بسبب حالة العجز التي سيطرت على إدارة بايدن - هاريس. وتمسكت القيادة المصرية بعدم الإعلان عن موقف واضح خلال الحملة الانتخابية المحترمة بين ترامب وهاريس، لكن المعلومات والتحليلات والتقديرات التي حملتها وسائل الإعلام في القاهرة، كشفت عن ترحيب مسبق بعودة ترامب، وأكد ما حملته بيان التهنية من جانب الرئاسة المصرية واتصال السيسي مباشرة

القاهرة تتوسع في اللامركزية لوقف تصدير المشكلات للحكومة

تمكين الإدارات المحلية خطوة نحو التنمية
تصطدم بالبيروقراطية



هل تتخلى الحكومة عن مركزية القرار

ويتعارض استمرار تدخل الحكومة في صلاحيات حكام الأقاليم مع التنمية وكيرس البيروقراطية الإدارية، وتفعيل اللامركزية بلا قواعد للحاسبة يقود إلى مخالفات إدارية تعمق المشكلات التي يعاني منها المواطنون، ما يتطلب التعامل مع الملف بحكمة تستدعي توفير عناصر محلية على قدر من الكفاءة كمثلين للسلطة.

وتعد المحليات في مصر أكثر الجهات احتكاكا بالمواطن العادي، والنسبة الأكبر من حكام الأقاليم ورؤساء الأحياء من أصحاب الخلفيات الأمنية، لكن ذلك لم يكف للوصول للتناغم بين الرئيس عبدالفتاح السيسي والمحليات للمستوى المأمول.

وتعهد رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مديولي بتقييم أداء كل محافظ إقليم بمشارطة الحكومة في حل الأزمات والتغلب على التحديات وإزالة المخالفات واتخاذ ما يلزم لمنع تعطيل مصالح المواطنين، عبر تشكيل ما يشبه مجلس الوزراء المصغر داخل كل محافظة، لكن ذلك لم ينجح في تحقيق أهداف السلطة، ودفعته الحكومة المصرية فاتورة سياسية باهظة عندما تحمّلت وحدها المسؤولية على مستوى الجمهورية لاقتناع كل رئيس حي أو مسؤول إقليم بأن المشكلة لا تخصه وتتبع الوزير المعنى بالملف، ما جعل الحكومة تتألم القدر الأكبر من الانتقادات والاتهام بالتقصير والإخفاق في حل الأزمات.

وليس سهلا على الحكومة إقناع المواطنين بتطبيق لامركزية السلطات بنقلها إلى الأقاليم، لأن النسبة الأكبر من المصريين اعتادت محاسبة النظام على أي تقصير، وجزء من ثقافتهم أن الحكومة وحدها المسؤولة عن كل ما يخصهم ولو في منطقة نائية، دون اقتناع بأن حاكم الإقليم يمثل رئيس الجمهورية وأقوى من الوزير المختص.

وإذا حدثت أزمة بمدرسة في قرية تطال الاتهامات الشعبية وزير التربية والتعليم، هكذا الحال بالنسبة إلى مؤسسات الدولة، مع أن الوزير ليس من صلاحياته القانونية إقالة مدير مدرسة، ومحافظ الإقليم هو المسؤول، لكن في العرف الشعبي تظل الحكومة الواجهة في الصواب والخطأ، مما يعرقل تحقيق اللامركزية.

ويقود ذلك إلى أن تطبيق اللامركزية بلا حسابات دقيقة للواقع يثير غضب الشارع، ما لم تقدم الحكومة أولا على تطهير الأقاليم وتجهيزها للمهمة الجديدة، لتجد نفسها في مواجهة غير مسبوبة العواقب لمجرد أنها اختزلت العوائد في وقف تصدير الأزمات للسلطة المركزية، في ذروة قلق الشارع من أزمات اقتصادية كبيرة.

مصر تحاول كسر سيطرة القرار المركزي من خلال توسيع صلاحيات المحليات لكن من دون اختيار عناصر تتمتع بالكفاءة والخبرة والأمانة ما قد يتسبب في تدمير الشارع.

حكومات متعاقبة بإجراء الانتخابات المحلية، لكن ذلك لم يحدث، ما يجعل من توسيع صلاحيات حكام الأقاليم بتطبيق اللامركزية مجازفة قد تجلب منفضات لدوائر صناعة القرار.

وقال أمجد عامر الخير في شؤون التنمية المحلية إن تطبيق اللامركزية في مصر لم يعد رفاهية لمواجهة التحديات، ولن تتحقق بصورة كاملة قبل الانتهاء من قانون الإدارة المحلية وإجراء انتخابات المجالس الشعبية التي ضمن مهامها رقابة تطبيق اللامركزية لرفع العبء عن الحكومة، واتخاذ القرار المناسب في التوقيت الصحيح.

مصر تعيش دون مجالس محلية منتخبة منذ عام 2011، بعد أن تم حلها بحكم قضائي بسبب مخالفات في الانتخابات

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن مركزية القرار تعرقل المشروعات الخدمية والتنمية، وهذا لم يعد ممكنا استمراره، والتخوف من تطبيق اللامركزية لا مبرر له، لأنها موجودة في دول متقدمة، وسيتم تدريب رؤساء الأحياء والمدن والموظفين عليها بشكل مكثف قبل التعميم، وهذا موجود في مشروع قانون الإدارة المحلية لتجنب أي خلل يعرقل التطبيق ويخلق بعض المشكلات.

وأكثر ما تخشاه بعض الأصوات المعارضة أن يشمل التوجه نحو اللامركزية منح المحليات سلطة تنمية العوائد المالية للأقاليم دون أن تكون هناك رقابة أو مجالس شعبية منتخبة ما يشجع الأحياء على تنمية الموارد من جيوب الناس للظهور أمام صانع القرار بشكل مثالي والإبقاء بأنهم نجحوا في المهمة دون أن يكونوا عبئا على موازنة الحكومة بما يثير غضب الشارع.

واعتاد البعض من الموظفين المحليين استباحة أموال المواطنين بحق وبدون حق وتعطيل مصالحهم مع إمكانية تمرير طلباتهم بمقابل مادي، وفي كل مرة يتم توجيه غضب الناس ضد الحكومة، وعندما تتحكم تلك العينة من المسؤولين في مصائر سكان الأقاليم بدعوى اللامركزية قد تكون المشكلة أكبر وأعمق طالما لا توجد أدوات رقابية تحكم علاقة المواطن بحكام الأقاليم.

متعاطفا مع موقف القاهرة وقتها، وتساعد رياح النزاعات في القرن الأفريقي، وحرب السفن في جنوب البحر الأحمر التي تقوم بها جماعة الحوثي من اليمن، وما خلفته من نتائج مادية على قناة السويس، علاوة على اشتعال الحرب في السودان والتي صارت منغصا كبيرا في خاصرة مصر الجنوبية.

إذا كانت القاهرة أقامت رؤيتها على معرفتها بترامب وخبرة السيسي السابقة في الحوار معه، فمن المهم مراعاة فروق التوقيت وحجم التغير

بالتالي فالتحولات التي حدثت في الواقع الاقتصادي والجيوسياسي لمصر ومحيطها مختلفة، بل حدثت تحولات كبيرة، مطلوب من الإدارة الأميركية الجمهورية التعامل معها بجدية، وتبني سياسات تعيد الاعتبار لواشنطن التي تعثرت في التعامل مع التطورات التي تمر بها غالبية القضايا في منطقة الشرق الأوسط. ومن الضروري أن ترد مصر على أسئلة التحولات الإقليمية الكبرى قبل أن تشرع في ترتيب أوراقها مع الإدارة الجديدة لترامب، وتكون رهاناتها تتناسب مع الواقع، والذي حتما سيفرض طغوسا تحتاج إلى أدوات خارقة من قبل واشنطن.

ومن حسن الحظ أن القاهرة لا تزال ركنا أساسيا في التوجهات الأميركية حيال المنطقة، سواء أكان قاطن البيت الأبيض ديمقراطيا أم جمهوريا، بايدن أو ترامب، لكن الآليات يمكن أن تدخل عليها تغييرات تتواءم مع طريقة تفكير الإدارة التي تتحكم في السلطة داخل البيت الأبيض، والمحادثات التي تدور في عقل صناعها.

إذا كانت القاهرة أقامت رؤيتها على معرفتها بترامب وخبرة السيسي السابقة في الحوار معه، فمن المهم مراعاة فروق التوقيت وحجم التغير الذي طرأ على شخصيته، والحاجة الملحة إلى إظهار قدر من القوة على الساحتين الدولية والإقليمية، وهي محدثات تكشف طبيعة الأهداف الأميركية، والتي تضع القاهرة في مكانة جغرافية متقدمة، لكن المستوى الذي سيضع ترامب مصر فيه سوف يتوقف على تناغم قيادتها مع تحركاته، وقد يكون بعضها بعيدا عن المصالح العربية، وهو محك يوضح منسوب التجاوب أو الرفض المصري معه، ويحدد هل ترامب الجديد نسخة من ذلك الشخص القديم الذي وضع السيسي في مكانة مميزة، أم أدخل تعديلات على خطابه وتوجهاته وطموحاته، وخواطئه السياسية التي بموجبها يصنف بها القادة المقربين منه.

به عقب فوزه، ارتفاع الغبطة بمجيء ترامب، ما حمل إسقاطا سياسيا يشي بأن سنوات العسل بين الرئيسين ستعود مرة أخرى في يناير المقبل. ويبقى الرئيس المصري مفضلا لدى نظيره الأميركي الجديد - القديم، حيث لم يقم ترامب بممارسة ضغوط حقيقية على القاهرة في المجالات التي تبغضها، ممثلة في حقوق الإنسان والحريات، وكانت محبة للديمقراطيين عندما يريدون مضايقة النظام المصري، بينما هي من النقاط التي تجاهلها ترامب وعززت علاقته بالسيسي.

ناهيك عن موقف ترامب الصارم من جماعات الإسلام السياسي والمتطرفين والميل إلى الحسم بقوة في المواجهة مع الإرهابيين. وهي ملفات تولي لها مصر اهتماما كبيرا، وأسهمت بدور كبير في التفضيل الضمني لترامب على هاريس، حيث بدت مواقف الأخيرة محكومة بإرث ديمقراطي يتعامل مع مثل هذه الملفات بقدر من المرونة والتهاون أحيانا، وكلاهما يقلق مصر.

وتعتبر مصر أن جزءا كبيرا من همومها الداخلية نجم عن الرعاية الأميركية المبطنة للإسلاميين، والواضحة حينما تعاطت واشنطن مع ما يسمى بالمعتدلين منهم، في مقدمتهم جماعة الإخوان، على أنهم قوى مدنية ديمقراطية من حقها الوصول إلى السلطة، وبعد أن أثبتت تقارير غربية تورط الجماعة في عمليات عنف وإرهاب لم يعبا باين بتغيير نظرة بلاده من الإخوان، واكتفى بتخفيف تقديم الدعم الظاهر.

بالطبع ترامب الذي يستعد للعودة إلى البيت الأبيض سيكون ليس هو الرئيس السابق الذي عرفته مصر وقيادتها السياسية، لأن الشخص نفسه أصبح أكثر نضجا وأقل فجاجة ومحكما بخبرات سوف تنعكس على طريقة تعامله مع القضايا المطروحة أمامه، فضلا عن التأثير الحاصل في الأجواء عن تلك التي جاء فيها خلال المرة الأولى، أميركا ومصريا وعلى صعيد الأوضاع الإقليمية، إذ اختلفت في جوانب كثيرة، فالداخل الأميركي يحظى بأولوية في أجندته، لأن شريحة كبيرة ممن انتخبوه يسعون لأجل تحسين أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية، وتوفير الأمن لهم، والحد من التوسع في الهجرة غير الشرعية.

كما أن الرئيس السيسي تجاوز غالبية القضايا المشاككة التي مثلت إزعاجا لحكمه، وأصبح نظاما مستقرا ولا توجد معارضة وتوترات داخلية تثقله، لكنه يحتاج لدعم ترامب في تحطى بعض التهديدات الإقليمية، فخلال فترة رئاسته الأولى لم تتفجر الحرب في قطاع غزة على نطاق واسع، ولم تظهر حدة المخاطر التي حملتها، وما قامت به إسرائيل من تغيير في الجغرافيا السياسية لغزة والضفة الغربية.

أضف إلى ذلك انسداد الأفق أمام حل أزمة سد النهضة الإثيوبي التي كانت مطروحة أيام ترامب وبدا



تفاوض مصري بفوز ترامب

عداء الإخوان للإمارات.. إلى أين؟

الشيخ ولد السالك

صحفي موريتاني

قبل أيام، وأنا أنتقل بين صفحات الإنترنت، وقفتُ على مقطع فيديو لإمام مسجد موريتاني، ينتقد فيه وزير الشؤون الإسلامية الموريتاني على تعليق له بعد زيارته إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، إذ قال الوزير إن الدول الإسلامية مطالبة بأن تفهم الإسلام كما تفهمه دولة الإمارات وأن تحذو حذوها .

ويبدو أن هذا التصريح رفع درجة الحرارة على ترمومتر ماكينة الإخوان في موريتانيا، وفي غيرها من الدول، حد أنباء الإمام الإخواني أن الإمارات دولة تعادي الإسلام والمسلمين، وأنها تمد يد العون للصهيانية، مضيفاً أن الإمارات لديها دين جديد تريد تطبيقه، إلى غير ذلك من التلغيق والزور والبهتان .

هذا الإمام ليس حالة فريدة في عالمنا العربي، فالجميع يلاحظ موجة غير طليعية من عداء هذه الجماعة لدولة الإمارات، وهي موجة انطلقت أساساً مع بداية "الربيع العربي"، بعد تفكير واعتقال الإمارات لخلية الإخوان المعروفة، ووقوفها ضد ركوب الإخوان لـ"الربيع العربي" من أجل سرقة ثورات الشعوب.

ارتفعت وتيرة معاداة الإمارات إعلامياً خلال مقاطعة الدول الخليجية ومصر لدولة قطر، ثم زادت موجة خطاب الكراهية ضد الإمارات عقب اتهامها ظلماً بخصوص العلاقة الدبلوماسية بينها وإسرائيل. مع العلم أنها دولة من بين دول عربية وإسلامية عدة مارست هذا الحق السيادي، الذي لم يغير أي شيء في التزامها المبدئي الثابت بقضية الشعب الفلسطيني.

وها هم الإخوان ينقمون من الإمارات كونها الدولة الأولى عالمياً في دعم الفلسطينيين، بحسب كل

الإحصاءات والمؤشرات الدولية، ويفارق كبير عن أقرب الدول.

من الواضح أن وتيرة هذه الكراهية تصاعدت خلال حرب غزة، للتغطية على الدور الإنساني الكبير الذي تبذله الإمارات في غزة، ووصل الأمر بالجماعة إلى عقد اجتماعات خاصة بتدارس فيها تصعيد الهجمة الإعلامية على دولة الإمارات. خرجت الاجتماعات بالإيعاز لآلتهم الإعلامية بتكثيف أحاديث الإفك، وبدداول المزيد من الأخبار الكاذبة عن تعاون إسرائيلي - إماراتي مزعوم، في مسعى خبيث للتغطية على الدور الإنساني الإماراتي الموجه لشعب غزة من خلال عملية "الفارس الشهم 3" وهي إحدى أضخم وأنجح العمليات الإغاثية الإماراتية.

وتيرة الكراهية الإخوانية للإمارات تصاعدت خلال حرب غزة، للتغطية على الدور الإنساني الكبير الذي تبذله الإمارات في القطاع

تمكنت هذه الحملة من تحقيق إنجازات ضخمة، تجلت في الخدمات الصحية، وأحدثها نقل أكثر من 200 مريض بالسرطان من غزة للعلاج في الإمارات هذا الأسبوع. لينضموا إلى أكثر من 2000 نصفهم تقريباً من مصابي السرطان، والنصف الآخر من الأطفال الجرحى الذين نقلوا خلال الشهور الماضية للعلاج في مستشفيات الإمارات، مع مرافقهم. وفي غزة نفسها، أنشأت دولة الإمارات خلال العام الماضي مستشفى ميدانياً في رفح، به عدة عيادات متخصصة، وقدم العلاج حتى الآن لما يربو على 50 ألف مصاب. فضلاً

عن المستشفى الإماراتي العائم في العريش، الذي عالج حتى الآن أكثر من 5 آلاف مصاب من أهالي غزة. وقدمت الأيادي الإماراتية الدعم للقطاع الصحي في غزة، بنحو 800 طن من المساعدات الطبية، تتضمن الأدوية والإسعافات والمستلزمات والأجهزة، إلى جانب الإسهام في إعادة تأهيل وتوسعة المستشفيات والمراكز الصحية التي تضررت خلال الحرب، لتعزيز كفاءتها.

وأطلقت الإمارات حملة التطعيم ضد شلل الأطفال بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، والطبية، فضلاً والأونروا، لأكثر من 640 ألف طفل في غزة. وأرسلت الإمارات حتى الآن 273 طائرة شحن، و5 سفن محملة بالمساعدات الإنسانية والطبية، فضلاً عن 6 سفن من قبرص إلى قطاع غزة، واندخلت نحو 1300 شاحنة بإجمالي أكثر من 34 ألف طن.

هذه المساعدات تشمل الغذاء والخيام والملابس والأدوية اللازمة للعائلات النازحة. وأسقطت طائرات القوات الجوية الإماراتية - عبر حملة "طير الخير" - المساعدات الإنسانية فوق المناطق التي يصعب الوصول إليها براً، ونفذت حتى الآن 53 عملية إسقاط أكثر من 3600 طن من المواد الإغاثية.

ولم تتوقف الإمارات عند هذا الحد، بل قدمت دعماً شاملاً للقطاعات المحلية والبلديات في غزة من خلال توفير معدات للصرف الصحي وتحلية المياه ونقلها (6 محطات لتحلية)، وتنفيذ مشاريع إصلاح خطوط المياه والأبار، وتوزيع المياه في مراكز الإيواء. طبعياً أن يواجه هذا الدور الإنساني الذي تقوم به دولة الإمارات في غزة بهذا الهجوم الشرس، إذ أن جماعة الإسلام السياسي لا تريد للإمارات أن تذكر بخير في المجال الإنساني. فضلاً عن كونها قطبا إقليمياً عالمياً رائداً في مجالات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا والفضاء

والاقتصاد والتجارة والصناعة والثقافة والفن والسياحة، يستقطب الكفاءات والشركات والاستثمارات، وتهفو إليه قلوب شباب العرب والعالم.

المناخ لسياسة دولة الإمارات يدرك بكل وضوح أنها تركز على ثلاثة أسس صلبة، منذ أيام الأب المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله فراه، أولها سياسة الوفاق الواسع ولم الشمل وتوطيد الروابط مع جميع الأمم والشعوب وفي مقدمتها الأمة العربية الإسلامية. وثانيها نبذ الكراهية والعنف ونشر السلم والتسامح وتأكيد قيم الأخوة الإنسانية. وثالثها تصدّر بلدان العالم في سياسة العون الإنساني والمساعدات الاجتماعية وبرامج التنمية المختلفة، وقد برز ذلك جلياً

منذ تأسيس الدولة على يد زايد الخير. بهذه المرتكزات الثلاثة تصبح مهمة نشر الكراهية ضد الإمارات صعبة جداً، وححتاج إلى جهود كبيرة، وربما ما يساعد أعداء الإمارات هو سيطرتهم على وسائل التواصل الاجتماعي. فلا يخفى على أي متابع لهذه الوسائط أنها معقل جماعات الإسلام السياسي والتيار القومي العربي المتعصب وجماعات اليسار الراديكالي، وجميع هذه التيارات تناصب العداء لدولة الإمارات، ربما ليس بالدرجة نفسها لكن الأكيد أن جماعات الإسلام السياسي هي الأشد ضراوة في هذا العداء. عداء الإسلام السياسي لا يقتصر على دولة الإمارات فقط بل تمتد كراهيتهم أيضاً إلى المملكة العربية



مساعداات كبيرة ومتعددة لدعم غزة

السعودية والأمير محمد بن سلمان ولي العهد، إلا أن تنظيم الإخوان لا يزال يحذوه الأمل لفتح صفحة جديدة مع المملكة، لذلك يضمرون من الكراهية والعداء للسعودية ما يظهرون للإمارات التي يرون بابها مسدوداً أمامهم. لو نزلت دولة الإمارات بشعبها وجيشها وحررت كامل التراب الفلسطيني فلن يرضى عنها تنظيم الإخوان، وسيعتبر ذلك احتلالاً جديداً لأرض فلسطين، وبالمقابل لو فتحت الإمارات باباً للحوار مع الإخوان ستكون الإمارات "أعظم دولة تطبق شرع الله على وجه الأرض". مشكلة أعضاء تنظيم الإخوان مع الإمارات مشكلة تتعلق بمصالحهم الشخصية، وبعيدة كل البعد عما يروجون له.

قمة الرياض العربية - الإسلامية.. رهانات بحجم التحديات

الجمعي قاسمي

صحفي تونسي

تنتج أنظار الأوساط السياسية والدبلوماسية العربية والإسلامية، ومعها دوائر صنع القرار في مجمل المنطقة، نحو المملكة العربية السعودية، وتحديداً نحو العاصمة الرياض التي تحتضن يوم غد الاثنين، قمة عربية إسلامية مشتركة هي الثانية التي تستضيفها الرياض في غضون عام. وتأتي هذه القمة، التي تعتبر امتداداً للقمة التي عُقدت بالرياض يوم 11 نوفمبر 2023، في ظل متغيرات في المواقف السياسية أملت تطوراً جيواستراتيجياً بالغة الأهمية تغذيها سياقات خطيرة ناتجة عن تواصل حالة الاضطراب والتوتر التي تحيط بالمشهد على الصعيدين الإقليمي والدولي.

ومن بين هذه السياقات التي فرضت على الدول العربية والإسلامية تحديات جيوسياسية جسيمة ومتعددة الأبعاد، يبرز العدوان الإسرائيلي الآثم والهمجي على الأراضي الفلسطينية، واتساعه ليشمل لبنان، وهو عدوان قلب رأساً على عقب المعادلات التي كانت سائدة قبل السابع من أكتوبر 2023.

ويستدعي، بل يستلزم هذا العدوان الوحشي المتواصل على مرأى ومسمع الجميع، موقفاً عربياً وإسلامياً تجاهه، وتجاه مجمل قضايا الأمة المصرية، وكذلك أيضاً تجاه العلاقات الدولية بمختلف توازناتها التي بدأت تتزلق تدريجياً نحو مربعات دراماتيكية في فضولها المتواصلة على مسرح المشهد العالمي.

وليس أدل على ذلك، أن تلك المربعات التي يدفع الإسرائيلي نحوها بعنجهية داست على كل القوتين والمواثيق الدولية، وعريدة تجاوزت كل النواميس السياسية والأخلاقية، لا تخرج عن سياق إعادة رسم هندسة الخارطة الإستراتيجية في المنطقة وتغيير ملامحها وفق حساباته المشبوهة التي لم تعد خافية على أحد. ونحسب أن توقيت هذه القمة التي جاءت الدعوة إلى عقدها بناء على توجيهات العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، واستكمالاً للجهود التي بذلها ويبدلها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أكسبها أبعاداً أخرى في علاقة بتسارع وتيرة التحولات السياسية التي بدأت تتشكل على وقع عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.

وقد سَرت هذه العودة حركة الأحداث السياسية، كما ارتفع معها سقف المراهنات التي دفعت غالبية الدول إلى إعادة ترتيب أوراقها على وقع المتغيرات الجديدة التي تشي بتوازنات ناشئة ستحكم لاحقاً معادلات المشهد الدولي، وذلك في مسعى لاحتواء أو على الأقل الناقلم عن تداعياتها وتأثيراتها. على هذا الأساس، تتطلع الأوساط السياسية والدبلوماسية العربية والإسلامية، ومعها دوائر صنع القرار في مجمل المنطقة، إلى هذه القمة، وتراهن على نتائجها لجهة الخروج بقرارات ترتقي إلى مستوى التحديات بعناوين جديدة، وبمعايير تأخذ بعين الاعتبار حسابات التوازنات القادمة، التي فرضتها المتغيرات الناشئة.

ومع ذلك، قد يسارع البعض إلى القول إن هذه الرهانات تبقى محدودة لعدة اعتبارات في مقدمتها أن القمة العربية والإسلامية المشتركة المرتقب عقدها في الرياض، ليست الأولى التي تتعقد بشأن تطور الأوضاع في فلسطين ولبنان، دون تسجيل أدنى تغيير يُذكر في المواقف.

هذا الرأي صحيح، باعتبار أن المشهد السياسي العربي والإسلامي شهد منذ السابع من أكتوبر 2023، وإلى غاية الآن، عقد أكثر من قمة سواء أكانت عادية أم طارئة، حيث استمر العدوان الإسرائيلي الذي أوصل الأوضاع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حد الانهيار على مختلف الأصعدة، وكذلك الشأن بالنسبة إلى لبنان الذي أصبحت جغرافيته مستباحة على كافة المستويات.

وصحيح كذلك، أن الأشهر الماضية أظهرت أن الدول العربية والإسلامية فقدت الكثير من عوامل التأثير تجاه هذا العدوان الإسرائيلي الهمجي، وبدت كأنها غير قادرة على الدفاع عن القضايا المصرية لامة نتيجة العديد من العوامل في مقدمتها التباينات السياسية المرتبطة بحسابات أملتها أجندات متضاربة أضرت كثيراً بالمصالح المشتركة.

ولكن، الصحيح أيضاً، هو أن هذه القمة التي توصف بـ"المصرية" ستكون مختلفة في نتائجها، وحاسمة

في قراراتها، وقد تشكل مقدمة لإعادة الروح إلى مفهوم التضامن عبر شحن العمل العربي والإسلامي المشترك، على قاعدة توحيد المواقف بما يُعيد الفاعلية للقرارات العربية والإسلامية. ويستند هذا الرأي الذي تدفع به تلك الأوساط السياسية والدبلوماسية العربية والإسلامية، إلى جملة من المؤشرات التي جعلت رهاناتها تبدو مشروعة لجهة خروج هذه القمة بقرارات عملية من شأنها المساهمة ولو بالحد الأدنى في فرض موقف عربي إسلامي فاعل ومؤثر وقادر على إغاثة غزة، والتأكيد على حل شامل للقضية الفلسطينية.

رهان على القمة للخروج بقرارات ترتقي إلى مستوى التحديات وبمعايير تأخذ بعين الاعتبار التوازنات التي فرضتها المتغيرات الناشئة

وفي المعايير السياسية، يبدو هذا الرهان قابلاً للتحقيق، وذلك لعدة اعتبارات منها أن هذه القمة تأتي استكمالاً لقمة نوفمبر 2023، التي اقترت لجنة وزارية مشتركة من أجل تضافر الجهود السياسية والدبلوماسية لوقف الحرب، والدفع نحو حل شامل للقضية الفلسطينية.

كما أنها تأتي بعد نحو أيام قليلة من الاجتماع الأول لـ"التحالف العالمي لتنفيذ حل الدولتين" الذي استضافته الرياض يوم 30 أكتوبر الماضي، بمشاركة أكثر من 90 دولة بالإضافة إلى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، الذي خصص لبحث المسارات المؤدية لقيام الدولة الفلسطينية.

وساهمت الكلمة التي افتتح بها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان هذا الاجتماع في جعل تلك

الرهانات ترتقي إلى حجم التحديات الماثلة، حيث لم يتريد في القول إن ما تشهده المنطقة من تصعيد واستمرار للعدوان الإسرائيلي في غزة ولبنان "يُحتم على الجميع اتخاذ موقف حازم وفوري لوضع حد للجرائم التي ترتكبها إسرائيل".

وأردف قائلاً بلهجة سياسية مُحررة من كل الضغوط الإقليمية والدولية، وبعيدة عن الحسابات السياسية الضيقة "... لم يعد مجدياً الانكفاء بالإدراتات والحلول الجزئية، أمام حجم المعاناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني ومضاعفات المستوطنات وتغيير الوضع التاريخي والقانوني للقدس الشريف، وتقضي خطاب الكراهية والتحريض".

وشدد في المقابل، على أن أمن المنطقة مرتبط ارتباطاً كاملاً بوجود "حل للقضية الفلسطينية وقيام دولتها"، وأن التطبيع مع إسرائيل "غير وارد حتى التوصل إلى حل بشأن إقامة الدولة الفلسطينية"، مذكراً في هذا الصدد، بأن "إنشاء دولة فلسطينية لا يتعلق بما إذا كانت إسرائيل تقبل أم لا، بل إنه مرتبط بمبادئ القانون الدولي".

ونحسب أن هذا الموقف السعودي سينتد صداه في أروقة قمة الرياض التي تعكس دون شك نجاح الدبلوماسية السعودية التي استطاعت قراءة المتغيرات التي تحيط بالمشهد الدولي، التي تسارعت وتيرتها مع الإعلان عن اسم السكان الجديد للبيت الأبيض الذي سبق أن تعهد خلال حملته الانتخابية بالعمل من أجل وقف الحرب في المنطقة ومنع توسعها.

وتشي التحركات السياسية والدبلوماسية الراهنة، بمقاربات بدأت تقبلور على أسس مغايرة لما هو سائد حالياً، عكستها المصطلحات الجديدة التي تضمناها الخطاب العربي الذي بدأ يعكس قراءة سياسية متوازنة للموقف من مجمل التطورات الراهنة بات يصعب على أي عاقل تجاهلها.

لذلك، نحسب أن القمة العربية - الإسلامية المشتركة المقر عقدها بالرياض، بما تحمله في طياتها من رسائل سياسية هامة موجة لمختلف

صانعي القرار في العالم، ستشكل نهاية حقبة وبداية أخرى جديدة تكون فيها أوراق الضغط الكثيرة جاهزة للدفاع عن مصالح الأمة، وحاضرة على طاولة كل من يريد تغليب الدور العربي والإسلامي في عملية البحث عن رسم توازنات جديدة للعالم.

العراب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حكومة الدببية تنفذ برنامج الغرياني لأخونة المجتمع الليبي

الشباب الشخصية في ما يتعلق بقصات الشعر والملابس، ليست فقط مثيرة للقلق بل تشكل أيضاً انتهاكا لالتزامات ليبيا بموجب القانون الدولي.“ وأضافت “في خطوة أخرى تستهدف انتهاك حقوق المرأة والمساواة، اقترح وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية إجبار النساء على الحصول على إذن من أولياء أمورهن الذكور (المصارم) قبل السفر إلى الخارج، وتفاخر بإعادة امرأتين ليبيتين قسراً من تونس بعدما سافرتا من دون ‘أولياء‘. كما أعلن عن خطط لإنشاء ‘شرطة الأخلاق’ لمراقبة الأماكن العامة وأماكن العمل والتفاعلات الشخصية، في انتهاك صارخ لخصوصية الأفراد واستقلاليتهم وحرية تعبيرهم.“

وستتكون ليبيا الدولة العربية الوحيدة التي تفرض سلطاتها الحجاب وتمنع الاختلاط في الفضاءات العامة، بعد أن قررت المملكة العربية السعودية إلغاء إلزامية ارتداء الحجاب والحجاب منذ العام 2018 في سياق الإصلاحات الهيكلية والاجتماعية الكبرى التي عرفتها المملكة.

وعلى الصعيد الإسلامي، فإن ليبيا ستكون الدولة الرابعة التي تفرض ارتداء الحجاب على مواطناتها، وأول تلك الدول إيران التي فرضت قواعد لباس صارمة على النساء منذ ثورة 1979، وأجبرتتهن على تغطية شعورهن وارتداء ملابس فضفاضة. وفي سبتمبر 2023 أقر البرلمان الإيراني مشروع قانون مثير للجدل يزيد عقوبة السجن والغرامة على النساء والفتيات اللاتي يخالفن قواعد اللباس الصارمة. حيث تواجه من ترتدي ملابس “غير لائقة” عقوبة سجن لمدة تصل إلى 10 سنوات بموجب مشروع القانون، الذي وافقت السلطات على “تجربته” ثلاث سنوات.

أما الدولة الثانية، فهي أفغانستان التي أصدرت في أغسطس الماضي، حظرا على إظهار أصوات النساء ووجوههن في الأماكن العامة. وتمنح القوانين الوزارة حق شن حملات على السلوك الشخصي، وأن تفرض عقوبات مثل التحذيرات أو الاعتقالات في حال انتهاكها. ويخص البند 13 النساء وينص على أنه يفرض على المرأة تغطية جسمها في الأماكن العامة وتغطية وجهها لتجنب الفتنة وإغواء الآخرين. كما يفرض على النساء ارتداء ملابس فضفاضة وطويلة لا تشف ولا تصف.

وأما البلد الثالث فهو ماليزيا التي لا يوجد بها قانون معن لغرض ارتداء الحجاب على المرأة، لكن المؤسسة الدينية تعمل على تطبيق ذلك في عدد من المناطق بما فيها العاصمة كوالالمبور، إذ يوجد في البلاد نظام قانوني مزيج المسار، حيث يخضع المواطنون المسلمون لقوانين الشريعة الإسلامية في مناطق معينة، وبحسب جماعة حقوق الإنسان الماليزية “أخوات الإسلام” فإن النساء غير المحجبات يتعرضن لتدقيق شديد من قبل الأسرة والمعلماء وفي الأماكن العامة، مما يجعل قرار نزع الحجاب “صعبا ومؤلما“.



قيود لا تتماشى مع المجتمع الليبي

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أعلن وزير الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية الليبية المنتهية ولايتها عماد الطرابلسي فرض الحجاب على النساء، وعودة دوريات شرطة الآداب للعمل الشهر المقبل، وكذلك صيحات حلالة الشعر التي لا تحظى بقبول المؤسسة الدينية، وملابس الشباب التي لا تتماشى مع ثقافة المجتمع وخصوصياته، مع تفعيل قرار منع سفر المرأة دون محرم، ومنع الاختلاط بين النساء والرجال في المقاهي والأماكن العامة.

وهدد الطرابلسي المخالفات والمخالفين بالزج بهم في السجون، وقال إن على من يريد العيش بحرية فليذهب للعيش في أوروبا. وأشار إعلان الطرابلسي جدا كبيرا في البلاد وانتقادات الكثيرين.

ويأتي قرار السلطات الليبية في سياق سلطة الأمر الواقع، ولكن من دون شرعية دستورية أو قانونية يمكن أن ترتكز عليها حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها التي جاءت من خارج صندوق الانتخاب، ونتيجة توافقات سياسية انتهت فاعليتها، وفي ظل حالة انقسام سياسي واجتماعي وثقافي وحكومي ومناطقى تواجهه البلاد.

ويشير مراقبون إلى أن الإجراءات الميشرة للجدل التي تستهدف النساء الليبيتات، تأتي في ظل مساع تدبيلها سلطات طرابلس للانقلاب على مجلسي النواب والدولة عبر استفتاء شعبي إلكتروني يهدف إلى تكريس سلطات المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية القادمين إلى السلطة عبر اتفاق سياسي، وقطع الطريق أمام محاولات تشكيل حكومة موحدة تعمل على تهينة الظروف لتنظيم الانتخابات.

ويسعى الدببية إلى كسب دعم ومساندة رئيس دار الإفتاء الصادق الغرياني، وأن القرار الذي أعلن عنه الطرابلسي كان هدية من سلطات طرابلس إلى الغرياني بمناسبة الذكرى العاشرة لقرار عزله من قبل مجلس النواب المنعقد في طبرق في التاسع من نوفمبر 2014، والذي الحق به قرار إلغاء دار الإفتاء وإحالة اختصاصاتها واختصاصات المفتي إلى هيئة الأوقاف في الحكومة المؤقتة آنذاك.

كما أن إجراءات الطرابلسي تأتي في سياق تنفيذ برنامج الغرياني لأخونة المجتمع في حين نفوذ الدببية والميليشيات الموالية له، وهو ما سيزيد من مستويات الانقسام الاجتماعي والثقافي، وقطع الطريق أمام أي مشروع ديمقراطي انطلاقا من تقييد الحريات العامة والخاصة، ومنع النساء الليبيتات من المشاركة في العمل السياسي والمنافسة على مواقع القرار.

وكان الغرياني تراس دار الإفتاء الليبية بقرار من المجلس الوطني الانتقالي إبان ثورة فبراير عام 2011. وأثارت مواقفه جدلا واسعا في الأوساط الليبية طوال الأعوام الأربعة الماضية، بسبب تحيزه لأطراف إسلامية متشددة

إعادة المهاجرين الأفارقة من تونس.. مهمة من؟



وضع معيشي صعب

إن حديث وزير الخارجية التونسي محمد علي النقطي عن “ضرورة تعزيز التعاون مع المنظمة الدولية للهجرة لضمان العودة الطوعية للمهاجرين غير النظاميين” يمكن أن يفهم في سياق أن تونس لا تجد تجاوبا مع شركائها الأوروبيين لحل هذه المشكلة وتنفيذ أهم بند في اتفاق الشراكة الإستراتيجية، وهو تأمين عودة المهاجرين إلى بلدانهم حتى لا يفهم بقاؤهم في تونس على أنه ضمن سياسة توطئ اللاجئين في بلدان العبور، وهي السياسة التي رفضها قيس سعيد أكثر من مرة.

وقال النقطي، خلال لقائه برئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في تونس عزوز السامري، “من المهم كذلك مضاعفة جهود التنسيق بين المنظمة الدولية للهجرة والسلطات التونسية لتوفير الظروف الملائمة لتأمين العودة الطوعية لهؤلاء المهاجرين غير النظاميين المتواجدين على التراب التونسي، وذلك في كنف الاحترام الكامل لحقوقهم الإنسانية وحفظ كرامتهم“.

يمكن أن تساع المنظمات في تأمين العودة الطوعية للمئات من المهاجرين من خلال حوارات مباشرة معهم والاتصال ببلدانهم وتوفير طائرات وتأمين العودة لوجستيا، ومنح كل لاجئ مساعدات نقدية رمزية حتى لا يعود خالي الوفاض. لكن المشكل لا ينتهي هنا، لأن عودة الأفراد لا تنهي الظاهرة، فالدوافع التي دفعت المهاجرين الحاليين إلى المغامرة ما تزال موجودة وهي أخذة السؤال من سيعيدهم وكيف؟ هل الأمر متروك لدعم المنظمات التي تعنى بالمهاجرين أم أن أوروبا يجب أن تساع في تأمين هذه العودة لوجستيا ومن خلال مشاريع واستثمارات في دول الساحل لمنع تدفق المهاجرين واللاجئين.

ويقوم جزء من خطة الشراكة، بعيدا عن الالتزامات الاقتصادية المباشرة، على إعادة المهاجرين من تونس وليبيا وغيرهما إلى بلدانهم الأصلية. لكن ما هو عليه، مؤكدا “مضاعفة العمل على المستوى الدبلوماسي لتأمين العودة الطوعية للمهاجرين غير النظاميين المتواجدين على التراب التونسي إلى بلدانهم الأصلية في أقرب الأوقات“.

وتكمن أسباب هذا التعقيد في أن تونس ملزمة تجاه الأوروبيين بمواجهة عمليات التهريب العشوائية للأجانب عبر مياهاها البحرية مقابل دعم اقتصادها. ويستمر هذا الالتزام بالرغم من الغموض الذي يلف بقرار الاتحاد الأوروبي دعم تونس بقرابة مليار دولار ضمن حزمة التزامات منها ضرورة اتفاق تونس مع صندوق النقد الدولي.

لا تمتلك تونس الإمكانيات اللوجستية الكافية لمواجهة مهربى البشر، ولا الإمكانيات البشرية، وليس في وسعها مضاعفة ميزانية مهمة التصدي للهجرة لأن لديها تحديات اقتصادية واجتماعية أخرى كبيرة، وهي تعمل على ملازمة إمكانياتها مع وضعها الداخلي في ظل أزمة مالية واقتصادية حادة من تأثيرات كوفيد - 19 وأثار الأزمة الغذائية العالمية، فضلا عن سوء إدارة داخلية متراكمة منذ ما بعد ثورة 2011.

ويبدو أن دول الاتحاد الأوروبي المعنية بالمهاجرين، مثل إيطاليا، تنظر إلى الجزء المملوء من الكاس من خلال الإشادة بسياساتها لوقف تدفقات الهجرة من دون النظر إلى ما وراءه

إلى ما وراءه

لها بتركيز كل جهودها وإمكانياتها للعب دور الشرطي الحارم وإهمال بقية مصالحها، وثالثا لأنها تتعرض لضغط داخلي بالتخلي عن مهمة صد المهاجرين طالما أن أوروبا مترددة وتعمد إلى التسويف والماملة.

وأي سلطة مهما كانت شعبيتها، فإنها ستخبر الاستجابة لمطالب الشارع المحلي على تنفيذ سياسات مناوئة له خاصة حين تقابل ببرنامج الجميل من أروبا.

ولن يجد قيس سعيد القدرة على الاستمرار في الالتزام بالاتفاق إذا استمر التردد الأوروبي، خاصة أن موجات الهجرة من المنتظر أن تتصاعف في ظل التوترات في أفريقيا والشرق الأوسط، وستكون أوروبا في حاجة أكبر إلى شركائها بجنوب المتوسط كي يضاعفوا مساعيهم في مهمة التصدي لتهريب البشر.

تعرف تونس أنها لم تعد دولة عبور فقط، فهي قد تتحول إلى دولة وصول تماما مثل إيطاليا، وإذا شدد الأوروبيون الحراسة وفعلوا الإجراءات الأمنية من جانب واحد فسيصبح الأمر معقدا، ولذلك هي تتحرك ضمن مقاربة الشراكة وتريد إنجاحها، وكثفت في خطابات بعض المسؤولين عن التلويح بالتخلي عن دورها.

ويقوم جزء من خطة الشراكة، بعيدا عن الالتزامات الاقتصادية المباشرة، على إعادة المهاجرين من تونس وليبيا وغيرهما إلى بلدانهم الأصلية. لكن ما هو عليه، مؤكدا “مضاعفة العمل على المستوى الدبلوماسي لتأمين العودة الطوعية للمهاجرين غير النظاميين المتواجدين على التراب التونسي إلى بلدانهم الأصلية في أقرب الأوقات“.

وتكمن أسباب هذا التعقيد في أن تونس ملزمة تجاه الأوروبيين بمواجهة عمليات التهريب العشوائية للأجانب عبر مياهاها البحرية مقابل دعم اقتصادها. ويستمر هذا الالتزام بالرغم من الغموض الذي يلف بقرار الاتحاد الأوروبي دعم تونس بقرابة مليار دولار ضمن حزمة التزامات منها ضرورة اتفاق تونس مع صندوق النقد الدولي.

لا تمتلك تونس الإمكانيات اللوجستية الكافية لمواجهة مهربى البشر، ولا الإمكانيات البشرية، وليس في وسعها مضاعفة ميزانية مهمة التصدي للهجرة لأن لديها تحديات اقتصادية واجتماعية أخرى كبيرة، وهي تعمل على ملازمة إمكانياتها مع وضعها الداخلي في ظل أزمة مالية واقتصادية حادة من تأثيرات كوفيد - 19 وأثار الأزمة الغذائية العالمية، فضلا عن سوء إدارة داخلية متراكمة منذ ما بعد ثورة 2011.

ويبدو أن دول الاتحاد الأوروبي المعنية بالمهاجرين، مثل إيطاليا، تنظر إلى الجزء المملوء من الكاس من خلال الإشادة بسياساتها لوقف تدفقات الهجرة من دون النظر إلى ما وراءه

إلى ما وراءه

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

عادت قضية المهاجرين الأفارقة المتمركزين في ولاية (محافظة) صفاقس إلى الواجهة من جديد، وهذه المرة طرحتها السلطات التونسية للبحث عن مخارج لإعادة هؤلاء إلى بلدانهم الأصلية. واضح أن تونس لم تعد تتحمل أعباء بضعة آلاف على أراضيها. أعباء مالية وتكاليف، وخاصة تأثيراتها الاجتماعية في ظل شكاوى مستمرة من قرى محيطة بالولاية من الوضع الأمني والاجتماعي والاقتصادي الذي أنتجه وجود المهاجرين الأفارقة.

المشكلة معقدة، فليس سكان القرى المحيطة بالولاية المتضررين المباشرين من الظاهرة هم من يحتجون، فالمهاجرون أنفسهم غاضبون، وهذا الغضب يؤدي إلى احتكاكات وتضخم نزعة عداوية من الجانبين. السكان المحليون يريدون “تحرير” زياتيتهم من الغرائب، وهي مورد رزقهم الأساسي فيما يطالب الأفارقة الحكومة التونسية بإخلاء سبيلهم ليهاجروا أو على الأقل مساعدتهم على تحسين وضع المعيشة والإقامة المؤقتة إلى حين الوصول إلى حل.

وأكد الرئيس التونسي قيس سعيد أن بلاده “قدمت كل ما يمكن تقديمه بناء على القيم الإنسانية وتحملت الكثير من الأعباء ولا يمكن أن يتواصل الوضع على ما هو عليه”، مؤكدا “مضاعفة العمل على المستوى الدبلوماسي لتأمين العودة الطوعية للمهاجرين غير النظاميين المتواجدين على التراب التونسي إلى بلدانهم الأصلية في أقرب الأوقات“.

وتكمن أسباب هذا التعقيد في أن تونس ملزمة تجاه الأوروبيين بمواجهة عمليات التهريب العشوائية للأجانب عبر مياهاها البحرية مقابل دعم اقتصادها. ويستمر هذا الالتزام بالرغم من الغموض الذي يلف بقرار الاتحاد الأوروبي دعم تونس بقرابة مليار دولار ضمن حزمة التزامات منها ضرورة اتفاق تونس مع صندوق النقد الدولي.

لا تمتلك تونس الإمكانيات اللوجستية الكافية لمواجهة مهربى البشر، ولا الإمكانيات البشرية، وليس في وسعها مضاعفة ميزانية مهمة التصدي للهجرة لأن لديها تحديات اقتصادية واجتماعية أخرى كبيرة، وهي تعمل على ملازمة إمكانياتها مع وضعها الداخلي في ظل أزمة مالية واقتصادية حادة من تأثيرات كوفيد - 19 وأثار الأزمة الغذائية العالمية، فضلا عن سوء إدارة داخلية متراكمة منذ ما بعد ثورة 2011.

ويبدو أن دول الاتحاد الأوروبي المعنية بالمهاجرين، مثل إيطاليا، تنظر إلى الجزء المملوء من الكاس من خلال الإشادة بسياساتها لوقف تدفقات الهجرة من دون النظر إلى ما وراءه

إلى ما وراءه

هل رَجَّح الروس مصالحهم مع الجزائر على علاقتهم بمالي

فاغنر تتراجع عن هجوم انتقامي ضد الأزواد تحت ضغط جزائري



فاغنر لم تنتقم لقتلها في مالي

والاستخبارات واللوجستيك واحترام حقها في التعاون الأمني، ووفرت لها تسهيلات في الدفع بعد تسلم مشترياتها من الأسلحة مراعاة للحظر المفروض عليها من "إيكواس".

وعلى هامش قمة منتدى التعاون الصيني - الأفريقي "فوكا 2024" في سبتمبر الماضي، تم الاتفاق مع شركة "نورينكو" الدفاعية الصينية لتزويد مالي بالمعدات والتدريب والتكنولوجيا في أهم المجالات العسكرية؛ الأمر الذي يبقى مرشحا للازدهار بعد إضفاء زعيمي البلدين، في أوائل سبتمبر الماضي، طابع "الشراكة الإستراتيجية" على علاقاتهما، وإعرا ب غويتا عن أمه في الاستفادة والخبرة الصينية في المجالات الأمنية وغيرها.

2 - تركيا: اتجه اهتمام الدبلوماسية المالية نحو تركيا، التي أعلنت دعمها لها في الحرب ضد التنظيمات المتطرفة، وأقنعت سلطاتها بفاعلية صناعتها العسكرية في مكافحة الإرهاب خاصة الطائرات من دون طيار من طراز "بيرقادر تي بي 2" التي زودت الجيش المالي بثلاث منها في مارس 2023، قبل أن يتراش غويتا بنفسه، في بداية العام الجاري، حفل تسلم نحو 20 طائرة منها.

باستثمار كل البدائل المتاحة للوجود الروسي بدءاً من جارتها في الساحل؛ بوركينافاسو والنيجر. ففي سبتمبر 2023 تم الإعلان عن "تحالف دول الساحل" الذي تعهدت من خلاله الدول الثلاث (مالي وبوركينا فاسو والنيجر) بالدفاع المشترك في حال وقوع أي تمرد داخلي أو عدوان خارجي، والتزمت بمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله والجريمة المنظمة في الفضاء المشترك للتحالف. وفي الشهر نفسه، تم تنظيم اجتماع خبراء من الدول الثلاث؛ بهدف تسريع عملية التكامل الاقتصادي والمالي بينها، وتقديم مقترحات بشأن إطلاق "اتحاد اقتصادي وتقني".

كما أن مالي، التي كشف وزير اقتصادها في أواخر سبتمبر الماضي طموحاتها الكبرى بإعلان اهتمامها بالانضمام لتجمع بريكس، انخرطت في توسيع دائرة تحالفاتها الأمنية، التي باتت تشمل خصوصاً الصين وتركيا وإيران، وذلك على النحو التالي:

1- الصين: حرصت مالي على توثيق علاقاتها الأمنية مع الصين بقوة عظمى تعاطفت معها في مواجهة الغرب، ودعت المجتمع الدولي، في يناير 2023، إلى دعم حربها ضد الإرهاب بالتمويل والمعدات

منذ الانقلاب العسكري لعام 2020، فقدت نفسها للنظام الجديد كبديل قوي قادر على تلبية مطالبه التحررية بتعزيز استقلالية القرار الوطني الذي ظل، في تصور الرأي العام المالي، مصادراً من طرف فرنسا؛ ولهذا حرص وزير خارجية مالي عبدالله ديوب خلال لقائه نظيره

الروسي سيرجي لافروف، في موسكو، في أواخر فبراير 2024، على التذكير بسعي مالي لتعزيز التعاون العسكري مع شركاء آخرين مثل الصين وتركيا.

إن وعى سلطات مالي بمحدودية القوة الروسية وربيتها بشأن مستقبل فاغنر على أراضيها وإبرائها لتساعد مطالبتهما المالية؛ جعلها تعزز احتياطاتها

توفره لهم عناصرها وهم بهذا مدينون لها بحق الحياة، بينما تنظر مالي لفاغنر من زاوية التعاقد بينهما بصفتها جهة "مرتزقة" تقدم خدمات أمنية مقابل امتيازات مادية وفي كل الأحوال تبقى مقيدة بقاهاحات الشراكة مع روسيا التي تحكمها المصالح المتبادلة.

واستفترت روسيا دبلوماسياً عسكرياً في مالي لخلق نفوذ في الساحل ليعوض النفوذ الغربي الأخذ في الأفول

شمال مالي، نشرت فاغنر شريط فيديو يُظهر رفع علمها فوق حصن المدينة لتأكيد فضلها في طرد المتطرفين رداً على زعيم مالي أسيمي غويتا الذي احتفى في كلمته بالمناسبة ببطولات الجيش المالي، وتجاهل مساهمة فاغنر الحاسمة في هذا النصر الذي ظل عصياً على فرنسا والقوات الغربية منذ مارس 2012.

ومثل هذه المواقف من جانب فاغنر مرشحة للتطور نحو الاصطدام المباشر مع سلطات مالي؛ نتيجة التناقض في رؤية كل منهما للآخر؛ ففاغنر تنظر إلى الماليين من حيث حاجتهم للأمن الذي

روسيا خيرت استرضاء الجزائر على دعم مالي في حربها ضد الانفصاليين الأزواد ودفع فاغنر لوقف هجوم انتقامي كبير يرد الاعتبار للنظام العسكري ولفاغنر نفسها كقوة مهيمنة وفعالة. والنتيجة قد تتجاوز التأثيرات المباشرة للقرار إلى المس من مصداقية روسيا وتحالفاتها في منطقة الساحل وفي أفريقيا ككل.

باماكو - يبدو أن رهان مالي على مجموعة فاغنر الروسية لمساعدتها في الحرب ضد المتطرفين الأزواد قد فشل ليس لاعتبارات عسكرية، ولكن لحسابات سياسية راعت فيها موسكو مصالحها مع الجزائر على تحالفها مع النظام العسكري في مالي، الذي عاوى الغرب والجزائر مراهنا على الدعم الروسي المباشر من بوابة فاغنر.

ويجري الحديث عن أن روسيا أوقعت هجوماً انتقامياً كبيراً كانت مالي ترتب له بالاشتراك مع فاغنر، وذلك تحت ضغوط من الجزائر التي تعتبر أن حلفاءها الروس قد ساهموا في سحب البساط من تحت قدميها في مالي، التي استقوت بهم للخروج من اتفاق كان رعاها الجزائريون في 2015.

ولن تقود القطيعة بين مالي وفاغنر إلى خسارة النظام العسكري في باماكو فقط، ولا شك أن تأثيرها سيكون كبيراً على صورة فاغنر في مالي وبوركينا فاسو والنيجر، البلدان التي قامت فيها أنظمة عسكرية تتحدى الغرب وتراهن على الدعم الروسي، في استدعاء لتحالفات الحرب الباردة. ولن يقف الأمر عند منطقة الساحل، وقد يتسبب ليصبح شكاً أفريقياً في قدرات فاغنر على حماية الأنظمة التي لجأت إليها وحماية الاستقرار، وبالنتيجة صعوبة الاعتماد على روسيا كحليف إستراتيجي.

القطيعة بين مالي وفاغنر لن تقود إلى خسارة النظام العسكري في باماكو فقط. لا شك أن تأثيرها سيكون كبيراً على صورة روسيا

وكشف تقرير لمجلة "جون أفريك" أن التحالف الإستراتيجي بين مالي وفاغنر أصبح موضع شك، لاسيما مع ظهور دلائل على وجود خلافات متزايدة بعد عملية مشتركة حديثة في منطقة "تينزواتين"، إذ تشير تقارير إلى أن بعض العناصر الروسية قد تغادر البلاد قريباً.

وأوضح التقرير أن العملية التي أطلق عليها اسم "الانتقام"، بدأت في أوائل أكتوبر وكانت تهدف إلى الرد على الهجوم الذي تعرضت له قافلة روسية - مالية في يوليو الماضي من قبل

ترامب لا يمتلك خطة لإنهاء الحرب في أوكرانيا

ومثلما قال دميتري بيسكوف المتحدث باسم بوتين، سوف يراقب المسؤولون الروس أفعال الرئيس الأميركي المنتخب عن كثب. ويرغبون في رؤية ما هي الخطوات التي سوف يتخذها لكي يفهموا على نحو أفضل ما إذا كان الحديث عن "نافذة فرصة" سوف يصل إلى أي شيء.

ومن الناحية النظرية، قد تعني لعبة الانتظار هذه أن تمتنع روسيا عن المزيد من التصعيد. وقد يخفض الكرملين حتى الضغط على كييف كإشارة إلى أنه منفتح على أفكار جديدة. ولكن هناك أيضا الكثير من المسؤولين الروس الذين يدفعون بالقول إنه لا يتعين على روسيا أن تفقد تفوقها الحالي في ميدان القتال مقابل تعهد أجوف بإجراء محادثات مع واشنطن. ووفقا لمنظمتهم، فإن الصقور في المؤسسة السياسية الأميركية هم الذين يتبنون لهم دائما البد العلي.

وأضافت ستانوفايا بالقول إنه في التحليل النهائي، تعتمد إستراتيجية روسيا لتحقيق النصر، مثل إستراتيجية أوكرانيا، على عملية لا تسيطر عليها. وكنتيجة لذلك، تتأرجح موسكو بين احتمال وقف لإطلاق النار والمزيد من التصعيد العسكري.

ورغم الذهول الحالي من فوز ترامب، فإن الغرب لا يزال لديه دور حاسم ليقوم به في تحديد مستقبل أوكرانيا.

ويعتقد الكثيرون أن هذا هو السيناريو الذي يعول عليه الكرملين الآن. ومع ذلك، فإنه إذا نظرت بالفعل إلى ما يقوله الزعماء الغربيون، بما في ذلك ترامب، عندئذ، فإنه من الواضح أنه لا

رغم الذهول الحالي من فوز ترامب، فإن الغرب لا يزال لديه دور حاسم ليقوم به في تحديد مستقبل أوكرانيا دون منح انتصار سهل لبوتين

أحد منهم قريب حتى من الضغط من أجل تغيير الحكومة في كييف. وحتى أولئك الذين يشعرون في ما يبدو بالسعادة لرؤية مفاوضات لا يريدون استسلام أوكرانيا أو تنصيب نظام دمية في كييف. وقام الكرملين بإعداد الروس لهجوم نهائي، على أمل تحقيق اختراق إستراتيجي سوف يؤدي إلى مفاوضات بشأن استسلام أوكرانيا. وإذا لم يحدث هذا قريباً، سوف تضطر روسيا لشن عملية تعبئة مع كل المخاطر السياسية التي تنطوي عليها، وتسعى للمزيد من التصعيد في ميدان القتال. ويعني كل هذا أن انتخاب ترامب يضع الكرملين في موقف صعب.

للاستيلاء على مدن أوكرانية، وأن كل ما تستطيع عمله هو دفع الجبهة ببطء صوب الغرب بينما تتكدس معدلات عالية من الخسائر البشرية.

المسار الثاني هو استسلام كييف، وبعبارة أخرى، استبدال الرئيس فولوديمير زيلينسكي ليحل محله زعيم مشكوك في شرعيته مستعد لتسليم البلاد لبوتين على طبق من ذهب. ولن يستلزم هذا النوع من الاستسلام الكامل ببساطة وقفا لإطلاق النار، ولكن موافقة أوكرانيا على كل طلبات الكرملين، بما في ذلك وضع محايد وتخفيضات دراماتيكية في حجم جيشها وإعادة صياغة الدستور لإعطاء الأفضلية للجماعات الموالية لروسيا وبالطبع النازل عن الأرض.

وتحاول موسكو إقناع الأوكرانيين والغرب بالتخلص من زيلينسكي واختيار زعيم أكثر مرونة. ومع ذلك ورغم كل المشاكل التي تواجه الحكومة في كييف، لم يكن هناك أي تحرك ملحوظ في هذا الاتجاه. ويبدو أن هناك فرصة ضئيلة لتغيرات سياسية في كييف تؤدي إلى ظهور حكومة مستعدة لتبحث طلبات بوتين.

ويتمثل المسار الثالث في تغييرات سياسية كبيرة في الغرب من شأنها أن تؤدي إلى قيام الزعماء الغربيين بالضغط على أوكرانيا لتشكيل حكومة تكون مقبولة بالنسبة إلى موسكو.

كيف من خلال مهاجمة البنية التحتية الحيوية في البلاد. ويبدو أن فرص شن هجوم أوكراني مضاد آخر ضئيلة، وليس هناك أي إشارة إلى أزمة سياسية في روسيا. وببساطة، يمكن القول إن بوتين يحقق انتصاراً.

وأضافت ستانوفايا، وهي زميلة بارزة في مركز كارنيغي روسيا - أوراسيا، أن الكثيرين يتوقعون أن يؤدي فوز ترامب إلى استئناف اتصالات وخفض في المساعدات الأميركية لأوكرانيا وحدث خلافات داخل حلف شمال الأطلسي (ناتو). ومع ذلك، فإن هذا لا يزيد فرص الانتصار بالنسبة إلى الكرملين.

وتتمثل المشكلة في أنه ليس لدى أي زعيم غربي خطة لإنهاء الحرب تلقى الحد الأدنى من القبول من جانب بوتين. ولم يقتر أي من الحلول التي تم طرحها من تلبية الطلبات الروسية، وهي ألا يقبل الناتو أوكرانيا كعضو، أو أن تكون الحكومة في كييف موالية لروسيا.

ورغم أن هناك عدة مسارات يمكن أن يجربها بوتين ويسلكها لتحقيق هذه الأهداف، فإنه لا يبدو من المرجح أن يكل أي واحد منها بالنجاح. ومن الواضح أن المسار الأول هو المسار العسكري. ويقول خبراء إن روسيا ليس لديها عدد كاف من الجنود أو المعدات

إنهاء الحرب، ومن بينها. لا أحد يمتلك خطة لذلك بما في ذلك ترامب.

وفي تقرير نشره موقع كارنيغي للسلام الدولي، قالت المحللة السياسية الروسية تاتيانا ستانوفايا إنه بعد مرور قرابة ثلاث سنوات من القتال في أوكرانيا، يشك عدد قليل فقط من الأشخاص في أن روسيا لها اليد العليا في ساحة القتال.

وتحزن القوات الروسية بشكل تدريجي تقدماً، حيث لديها المزيد من الأسلحة والجنود، وتضغط أيضاً على



من يقدر على كبح رغبة الحسم الروسية

بعين تحفر عميقا في طبقات المجتمع

عبد السلام الكلاعي

سينمائي يتحدى الحياة ويخلق بصمة مغربية خاصة لأفلامه



رحلة إنسانية عبر شخصيات جريئة



مبدع نشأ في بيئة غنية بالحكايات والتجارب الإنسانية

خرجت من السجن بعد سنوات من المعاناة لتواجه عالما يرفضها، حتى شقيقها الذي يخشى العار، فدفعته رغبته في لقاء ابنها وشرح الحقيقة له إلى العودة إلى مدينتها في شمال المغرب، حيث واجهت صعوبات جديدة، إذ التقت حياة بأهل العاملة في مصنع للفاكهة وهدي الأخت التي تعاني من إعاقة، وشكلت هؤلاء النساء الثلاث تحالفا قويا.

الكلاعي استطاع أن يبرز مهارته الفائقة في صياغة القصص الواقعية، ونجح في نقل القضايا الاجتماعية إلى الشاشة

ونال هذا الفيلم تقديرا واسعا وحصد عدة جوائز، منها جائزة أفضل سيناريو وجائزة أفضل ممثلة لجليلة التلمسي، وأشاد النقاد بالفيلم في الدورة 22 لمهرجان طنجة الوطني للسينما، كما حصل على جائزة "أنهار" لأفضل فيلم يتناول قضايا حقوق الإنسان في الدورة 13 للمهرجان الدولي لأفلام حقوق الإنسان.

ويواصل عبد السلام الكلاعي مسيرته المبدعة مساهما في خلق بصمة خاصة في السينما المغربية، بعد نجاح فيلم "ملاك" كأول أعماله الروائية الطويلة، قدم "أسماك حمراء" في عام 2022، ثم بدأ تصوير فيلمه "سوناتا ليلية"، الذي وصفه بأنه يمثل تحولا كبيرا في مساره الفني ويعيد تشكيل قناعاته السابقة.

التحديات التي دفعت الكثيرين منهم إلى المجازفة بأرواحهم بحثا عن حياة أفضل، حيث قدم الفيلم نظرة مؤلمة على معاناة الشباب الذين وجدوا أنفسهم أسرى واقع صعب وأمال بعيدة المنال، وتالق محمد مجد وسعيد باي وغيرهما من النجوم في تجسيد معاناة واندفاع الشباب المغربي نحو الغربة.

وعرض الكلاعي في "ماجدة" قصة تدور حول عازقة القانون ماجدة وأستاذتها، التي تعيش حياة هادئة مع زوجها حتى تدخل عشيقته قديمة، تثير الفتنة وتبعث الشقاق بين الزوجين، حيث أظهر المخرج في هذا الفيلم قدرته على استكشاف تعقيدات العلاقات الإنسانية بين الحب والخيانة، مقدما قصة تمتاز فيها المشاعر بتقلبات الحياة، وشارك في هذا الفيلم ممثلون بارزون مثل مليكة العمري، منى فتو وسعيد باي.

وسلط المخرج والسيناريست المغربي الضوء في "أسماك حمراء" على قوة النساء وقدرتهن على الصمود أمام التحديات الاجتماعية، حيث روى قصة حياة، التي

المغاربة، مثل محمد مروازي وسعيد باي وثريا العلوي، مما أضفى على الفيلم طابعا واقعيا قويا. وروى الكلاعي في "عن الرجال والبحر" قصة حول الشباب المغربي وأحلام الهجرة السرية إلى أوروبا، متناولا

الذاكرة، وقدم في هذا الفيلم ممثلون متميزون مثل كليلية بونعيلات ومحمد الشويبي أداءا مليئا بالإحساس والتعبير. وفي فيلم "سيدة الفجر"، أخذنا عبد السلام الكلاعي إلى قرية نائية في شمال المغرب، حيث نسج حكاية مليكة، الشابة التي تركت عائلتها وراعاها للبحث عن الحب، حيث تخلت عن دفة الأسرة وحميميتها، وأبرز الكلاعي من خلالها الصراعات الداخلية التي تعيشها الشخصيات المتمردة على المجهول، محاطة بخرافات وموروث شعبي يخلد الذاكرة الجمعية للقرية، وأبدع كل من محمد مجد والشعبية العدرائي في نقل الأجواء الساحرة للقرية وعلاقاتها المعقدة.

بصمة فنية

واصل الكلاعي تقديم أعماله بقوة، حيث قدم فيلم "مياه سوداء"، الذي تناول قصة صحافية جريئة سعت للكشف عن خبايا إضراب عمال أحد المصانع الملوثة للبيئة، والذي كان يهدد بإغلاقه نتيجة ضغوط السكان، حيث صور الكلاعي الصراع بين العاملين، المسؤولين، والإعلام، وجسد الصعوبات التي تواجه الصحافة في نقل الحقائق، وشارك في هذا العمل نخبة من الممثلين

الجغرافية والسينمائية المحلية، ومؤكدا رسالته الإنسانية والاجتماعية التي يسعى دائما لنقلها عبر عدسته.

قضايا اجتماعية

تجاوز عبد السلام الكلاعي في فيلم "سنة أشهر ويوم" الواقع المعتاد للحياة والموت من خلال تفاصيله الإنسانية الدقيقة، حيث سرد في هذا العمل قصة مؤلمة لفنان تشكيلي مصاب بالتوحد يعيش مع زوجته، التي اكتشفت أنها مصابة بالسرطان، ولم يعد أمامها سوى بضعة أشهر من الحياة.

من خلال هذا الفيلم أخذنا الكلاعي في رحلة إنسانية عميقة، مستعرضا ألم الحب والتضحيات الصامتة التي تصنعها الحياة، ولقد كانت مشاركة الوجوه المغربية البارزة في الفيلم، مثل جليلة التلمسي وأمين الناجي ونسرين الراضي، بمثابة إضافة قوية تعكس عمق المشاعر والأداء الرفيع الذي يليق بمثل هذه القضايا الاجتماعية العميقة. وبرز مسلسل "عين الحق" كإحدى محطات الكلاعي الدرامية الهامة، حيث تناولت القصة صراعا بين الإخوة

حول استغلال اليتامى المائتة، ليتحول مشروعهم الحلم إلى صراع مرير عندما تبين أن المياه ملوثة، وهنا تجلّى إبداع الكلاعي في تناول قضايا معاصرة تهم المجتمع المغربي بأسلوب درامي مشوق وواقعي، حيث تشابك الأمل والبحث عن الحقيقة في سرد درامي محكم، وشارك في هذا العمل كوكبة من النجوم المغاربة مثل محمد خبي وأمين الناجي، الذين أضافوا لمسارهم الخاصة التي أعطت المسلسل طابعا مميزا وقويا.



الأفلام القصيرة، التي كانت بمثابة منصة لتطوير مهاراته وصقل قدراته، قدم فيها أعمالا لاقت اهتماما نقديا وجماهيريا

بدأ الكلاعي في تجسيد تفاصيل الحياة المغربية بعمق وصدق مع فيلم "ملاك"، حيث تناول قضية فتاة مراهقة تواجه أزمة حمل غير مرغوب فيه، لي طرح موضوعات شديدة الحساسية تتعلق بالشرف والتحديات العائلية التي يواجهها الشباب في المجتمع المغربي، إذ نجح المخرج في نقل هذا الواقع الصعب بتفاصيله الدقيقة، مُظهرًا من خلال أداء ممثلين مثل محمد الشويبي وشيماء بن عشا كيف يمكن للشخصيات أن تعكس حقيقة الصراع الداخلي في المجتمع. وتناول فيلم "صمت"

عبد الرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - لم تكن السينما تمثل جزءا من حياته، إذ بدأ مسيرته في العمل الاجتماعي، كان يهتم بقضايا مجتمعية ويتفاعل مع محيطه بشكل مباشر، لكن وكما يحدث مع العديد من المبدعين، كان للقدرة رأي آخر؛ فقد بدأ شغفه ينمو بشكل تدريجي تجاه المسرح، ليجد نفسه بعد ذلك في أحضان السينما، إذ تأكد له أن هذا المجال هو الأداة التي يمكن له من خلالها التعبير عن رؤيته للعالم.

المخرج أبدع في تناول قضايا معاصرة تهم المجتمع المغربي بأسلوب درامي مشوق وواقعي تؤكد حرفيته الفنية الكبيرة

ولد عبد السلام الكلاعي في مدينة العرائش، تلك المدينة المغربية التي تتميز بجمالها الطبيعي وأصالتها الثقافية، حيث نشأ في بيئة غنية بالحكايات والتجارب الإنسانية التي ألهمته لاحقا في مسيرته الفنية.

تجربة فنية

بدأ عبد السلام الكلاعي يمشي بخطوات ثابتة نحو عالم الإخراج السينمائي، حيث كانت بداية مشواره مع الأفلام القصيرة، التي كانت بمثابة منصة لتطوير مهاراته وصقل قدراته، فقدم العديد من الأعمال التي لاقت اهتماما نقديا وجماهيريا، نذكر منها فيلمه "يوم سعيد" الذي أظهر من خلاله قدرته على التعبير عن لحظات الفرح والتعقيد النفسي، و"رحلة رائعة" الذي جمع بين عمق الدلالات الاجتماعية وروعة السرد السينمائي، أما في "عند سربك"، فقد استطاع أن يعكس مشاعر الضعف والتفاصيل الصغيرة التي

تملأ حياة الأفراد، وفي شريطه القصير "التوظيف"، عكس التحديات المهنية والاجتماعية التي يواجهها الإنسان في عالم متغير، حيث جمع هذه الأفلام القصيرة كانت بمثابة شواهد على تمكنه من سبر أغوار النفس البشرية وتقديم مشاعرها المعقدة للمشاهد بشكل سلس كبدية مشرقة.

ومع تطور تجربته الفنية كانت الإنطلاقة الحقيقية للكلاعي في عالم السينما مع فيلمه الطويل الأول "ملك"، الذي لاقى صدى واسعا في الساحات السينمائية المغربية، حيث عرض هذا الفيلم في المغرب وشارك في مهرجان الفيلم الوطني بطنجة، وتناول موضوعات اجتماعية هامة وجعل من شخصية "ملك" محورا لاستكشاف التحديات الإنسانية التي تواجه الأفراد في المجتمع، واستطاع في هذا العمل أن يبرز مهارته الفائقة في صياغة القصص الواقعية، ونجح في نقل القضايا الاجتماعية إلى الشاشة بطريقة بين الكلاسيكية الواقعية والمجتمع الحديث، محققا بذلك نجاحا نقديا وجماهيريا.

ومع تصاعد نجاحاته وتراكم تجاربه، أصبح عبد السلام الكلاعي أحد الأسماء اللمعة في السينما المغربية، وترأس الدورة السابعة عشرة لمهرجان طنجة الوطني للفيلم، حيث قام بتكريس نفسه كأحد أبرز الأصوات السينمائية في المغرب، وكان دوره في المهرجان فرصة لتعزيز مكانته كقائد فني، يسعى من خلاله إلى توجيه السينما المغربية نحو أفاق جديدة، متجاوزا الحدود

أن أوان قراءة التاريخ كما عاشته المرأة وخبرته

إيمان حميدان: الكتابة الإبداعية مرآة تعكس كيف نرى العالم من حولنا



لا توجد ذاكرة روائية دون مكان

إيمان حميدان

● كاتبة لبنانية صدرت لها خمس روايات ترجمت إلى لغات عدة.

● قامت بتحقيق عدد من الكتب منها «بيروت نوار» و«كتابة الكاتبة».

● عملت في الصفحات الثقافية في لبنان. وقامت ببحث في العلوم الاجتماعية والأنثروبولوجية عن مرحلة ما بعد الحرب الأهلية اللبنانية عن أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان.

● تعمل الكاتبة على إنجاز روايتها السادسة وتقيم بين بيروت وباريس.

ماذا تضيف هذه التشكيلة الفنية إلى الصيغة الروائية من حيث الطاقة الإقناعية؟
■ يهمني استعمال تقنيات مختلفة في كل رواية أكتبها. أحب التجريب في الكتابة وتجذب التكرار. التجريب أمر مهم وضروري في الكتابة الإبداعية ولا توجد وصفة تقنية واحدة لكتابة الرواية. من الصعب الخوض في هذا الموضوع من حيث التفسير لماذا اختار تلك التقنية وليس غيرها؟

الكاتبة تؤمن بالتجريب وتراه أمراً مهما وضروريا في الكتابة الإبداعية بينما تنفي وجود وصفة تقنية واحدة لكتابة الرواية

أعتقد أن الاختيار يتعلق بمفهوم الكاتب لمعنى "رواية" وقدرته على التحرر من النمطية في الكتابة التي تمنعه أو تخيفه من التجريب. هناك روايات أحببتها لتقنياتها أكثر من موضوعها، مثل رواية "غير مرئي" لبول أوستر. تقنية الرسائل في تلك الرواية أوصلت القارئ إلى طرح أسئلة فلسفية عميقة شكلت حجر الأساس في الرواية. نشأت ضمن عائلة وافرة العدد ينتمي أفرادها إلى أحزاب مختلفة، وأرى تعدد التقنيات يعود إلى ثقافة شخصية واجتماعية نشأت فيها. لا بد أن هذا التعدد مرتبط بحياتي وتونها. أرى الكاتبة الإبداعية مرآة لنا تعكس كيف نرى العالم الذي حولنا. تنوع تقنيات السرد مرتبط دون شك بمقاربتنا للعالم وقيولنا بالاختلاف ورغبتنا في الانفتاح. يغود السرد كما لو أنه جزء من حياة تشبه حيوانا وتسير بموازة معها. وكما أشرت في إجابتي السابقة، إن من المهم استعمال أشكال وأدوات متعددة في أساليب الكتابة، وهي تقنيات أساسية تساهم في بناء تلك العمارة المعقدة التي اسمها رواية. والتي مهما اختلفت تقنياتها عليها أن تحاكي الإنسانية جمعاء.

إلى لبنان وأقول هذه هي المرة الأخيرة التي أبتعد فيها عن مكاني الأول وعن كل ما فيه من روائح والوان وأصوات وذكرىات ومعانٍ وحب وحزن وبكاء وضحكات. نتحول أحيانا إلى أمكنة غائبة استحضرها بقوة الخيال والحب والمعنى. بالطبع وكما قلت سابقا يتجاوز المكان في هذه الحالة الفضاء المادي ويأخذ أبعادا ومعاني فلسفية ورمزية تظهر في اللغة وفي الكلمة والأسلوب.

● العرب: تتجاور في "أغنيات للعتمة" أصوات ثلاثة أجيال ومن الواضح أن الأحداث كلها تسرد بصوت النساء، هل كان ذلك ضمن برنامج الكتابة من البداية أو أن أجواء العمل قادت دقة السرد إلى هذا المنحى؟
■ من الصعب الفصل بين مشروع روائي واضح المعالم وبين السرد الذي قد يقودنا إلى حيث لم نتوقع. لأننا حين نبدأ بالكتابة تتداخل أمور كثيرة في البناء وفي السرد. إنها عملية معقدة وتتقاطع عند كل حدث وتفصيل، وللشخصية دور كبير في هذا التقاطع المتكرر. في أغنيات للعتمة عمدت إلى إظهار أجيال مختلفة من الشخصيات النسائية. كان من المهم أن أقود الكتابة كما تقودني إلى استكشاف كيف ستتقارب كل شخصية وأقربها وعالمها. أثناء عملية الكتابة لا تأخذ الأمور مسارا واحدا. "شهيرة" شبه أمية إلا أنها قاومت بينما حفيدتها "ليلي" كان لها الحظ أن تتلقى أفضل تعليم وأعطتها المدينة ما لم تحطه لـ"ياسمين"، إلا أن الواقع كان أقوى منها.

ما يميز "أغنيات للعتمة" عن أعمالها السابقة أنني أردت إعادة سرد تاريخ لبنان الحديث عبر حيوات النساء وحكاياتهن. بدأت ببحث استغرق وقتا واشتغلت على الفكرة الأساسية. عدت إلى عام 1908 زمن بداية الرواية وبداية القرن العشرين وواقع لبنان آنذاك. بحثت في تاريخ لبنان الحديث، دور المرأة في الاستقلال، تغيير الأنماط الاقتصادية، الحركة التنقل داخل لبنان وبين لبنان والدول المحيطة، ثم لم أنس إعلان دولة إسرائيل وتأثيرها على الهوية والتواصل بين البلدان والأمكنة وفرص العمل. كيف عاشت الشخصيات تلك التجارب بشكل فردي.

بالطبع قصدت إعطاء الصوت والسرد للمرأة. أردت سماع كلمتها هي في الرواية. هي التي تنقل السرد من جيل إلى آخر، من شهيرة إلى ياسمين إلى ليلي إلى أسمهان. إنه العودة إلى النبع إلى الألفية الأصل وإلى كتابة التاريخ بلغة المؤنث. الحكاية تولد الحكاية والسرد يأخذ ليس القارئة فحسب بل أحيانا الروائية إلى أبعاد ومعاني جديدة. عبر رحلة بناء النص السردى تكبر الحكاية وتخرج في لحظات عدة مستقلة عن إرادة الكاتبة. كما أوردت في سؤالك أحيانا يطغى السرد على الاتجاه العام للرواية. لم أشأ مثلا في البداية أن تختفي إحدى الشخصيات وهي ليلي أم أسمهان ولا تعرف العائلة أين ذهبت. هذا أتى تلقائيا أثناء الكتابة إلى حد يفوق الاحتمال ووجدت نفسي أتبعها بحزن كبير وشعور بالفقدان، وهي تخرج من فضاء الرواية. تخيلتها شخصية سينمائية تخرج من الكادر السينمائي لأنها ما عادت تجد مكانها ولا تطيق العيش هناك.

تغيير التفاصيل أحيانا نعم لكن بوصلة الرواية تبقى بذات الاتجاه. فممن ولادة الفكرة الأولى كان الهدف أن أروي التاريخ على لسان امرأة، وهذا ما حققته حتى بأخر صفحة في الرواية حين تقرر أسمهان أن تهاجر. إنه التاريخ الشفوي بمعناه المقاوم للسرديات الكبيرة المدونة في كتب التاريخ الحديث والقديم. أو من أنه أن أوان قراءة التاريخ

السرد الروائي مراوغة فنية تستدرج المتابع للنظر إلى الوقائع من زوايا جديدة كما يضم هذا الجنس الأدبي شيفرات تعيد تشكيل المواد المألوفة بحلة جديدة، وبالطبع ليس الغرض من ذلك مضاعفة التشويق في جسد النص فحسب بل يتوسل الكاتب من هذه الوصفة إمكانية الانشغال عن السرديات المهوولة. وهو ما يتجسد في تجربة الكاتبة اللبنانية إيمان حميدان. "العرب" كان لها معها هذا الحوار.

بالتيار الذي عاشه لبنان والمنطقة. إلى أن شرعت بكتابة "أغنيات للعتمة". كتابة الفقدان والنساء اللواتي يرسمن الحزن بحروف ملونة ويجولن الياس إلى عزيمة يبحثن غيرها عن حلول. ربما يفلسن وربما ينجنن لكنهن لا يتوقفن عن المحاولة. إنها كتابة الأغنيات التي رغم حزنها تستعين بها النساء لمقاومة واقع قاس وعالم لا يعرف معنى العدالة. كتابة كأنها ليست لي وحدي بل أيضا لنساء أخريات هن شخصيات هذه الرواية التي سيتبعها جزء ثان يكمل ما بدأت به.

● العرب: يبدو بأن المشترك بين نصوصك الروائية هو التواصل مع المكان واستبطان روحه هل تعتقدين بأن كتابة الرواية هي إعادة للموضوع في الأمكنة؟
■ المكان هو شخصية من الشخصيات الأساسية في كل رواية من رواياتي وهو أساسا من المكونات الأساسية لأي عمل روائي جيد. له علاقة وثيقة بالنص الأدبي وبالسرود. فلا نص مكتمل دون مكان ولا معالم شخصية مفتحة دون مكان ولا لغة دالة على الجو الروائي والتاريخي دون مكان، كذلك لا زمان في الرواية دون تقديم المكان. إلى جانب أنه مكون أساسي في البنية الروائية، هو أيضا متعدد الجوانب ولا يقتصر بالطبع على حيث تدور أحداث الرواية، بل له معانٍ تذهب أبعد من ذلك في تقديم الفضاء الروائي الذي يشمل الشخصيات وحركتها ومقاربتنا للعالم ولغتها وثقافتها.

في "أغنيات للعتمة" أرى المكان وليد تلك العلاقة المنسوجة بين الإنسان ومجتمعه، بين شخصية وأخرى، بين الماضي والحاضر. أفكر في "شهيرة" مثلا الشخصية النسائية الأولى. وكم هي وليدة مكان وثقافة حاولت الاحتضار عليها مدى عمر كامل. من الصعب فصل المكان عن فضاء الشخصية وتفاعلها، وهو حيز اجتماعي وجودي ثقافي يساهم في تقديم الشخصيات، ويخدم كإطار رمزي ومعنوي لمخزون ذاكرة لا ينضب. ذاكرة النساء بشكل خاص.

للذاكرة أمكنتها، وليس من ذاكرة روائية دون مكان. أحيانا نعود إليه وغالبا نخترعه ونعيد بنائه كما نشتهي. بهذا المعنى يتجاوز المكان الواقع في العمل الروائي ويعمل على خلق وإعادة خلق واقع جديد. كذلك الأمر بالنسبة إلى المخيلة، والتي هي، أسوة بالذاكرة، تحتاج إلى فضاء لتعده فيه. المكان في روايتي الأخيرة بل في أي عمل أدبي، يتجاوز المعنى المادي لطبيعته ويتجاوز ما أنتجته التخيلات الفلسفية السابقة حوله حيث لم تر سوى التعريف الحسي له.

من أصعب ما مررت به أن أكتب بعيدا عن المكان الذي أتخيله في الرواية. والابتعاد القسري عن المكان يكون أكثر إيلاسا. الحروب الممتدة والمنقطعة في لبنان أجبرتني على ترك أماكني مع عائلتي ولمرات متكررة، لا أحببها، لا أعني لا يعني الجغرافيا الحسية فحسب، بل ترك كل ما ينتمي تلك العلاقة الوثيقة واليومية مع الفضاء الاجتماعي والسياسي والثقافي والتاريخي. كنت كل مرة أعود فيها

كه يلان محمد كاتب عراقي

في رواية "أغنيات للعتمة" توسع الكاتبة اللبنانية إيمان حميدان نصها لأصوات من أجيال مختلفة. إذ تشابكت على خطه الزمني ثيمات متعددة بدءا من الهجرة مروراً بالحب وصولاً إلى الموت وتشبيح الأفكار وضومر الأحلام، كل ذلك ينظم ضمن البرنامج الإبداعي لحميدان. والبصمة الفارقة لهذا النص تتمثل في المغامرة بالحركة بين حلقات زمنية متباعدة والإحالة إلى شخصيات وأحداث لها مرجعيات واقعية وتاريخية دون أن يؤدي ذلك إلى ترنح العمل بالحشو.

المكان هو شخصية من الشخصيات الأساسية في كل رواية من روايات إيمان حميدان، ففيه تبني عوالمها السردية

يطيب للكاتبة استبطان روح الأمكنة كاشفة عن ارتباط أقدار المدن بطبيعتها وجغرافيتها الثقافية وتشكيلتها الاجتماعية. وهو ما تؤكد عليه مؤلفة "خمسون غراماً من الجنة" متحدثة لـ"العرب" عن الموجة التي تكتب عليها الأعمال الروائية.

كتابة المكان

● العرب: نشرت لك خمس روايات إلى الآن بم يتميز آخر مصادر من سلسلة أعمالك بعنوان "أغنيات للعتمة"؟

■ "أغنيات للعتمة" هي استمرار لمشروعي الروائي. خرجت روايتي الأولى "بناء مثل بيت. مثل بيروت" من رحم واقع مؤلم مزق مجتمعا ودفنني إلى طرح أسئلتني حول الوطن والمستقبل والعنف والمرأة والهجرة النازفة. صارت الكتابة سؤالا حول علاقة حيواتنا وتكبيرنا وحاضرنا بالتاريخ والجغرافيا. كان لا بد من الكتابة كاداة تعبير وإدانة بحث وتفتيش عن أجوبة. سؤال العنف تكرر: لماذا كل هذا العنف؟ عدت في روايتي الثانية "توت بري" إلى بداية القرن العشرين، وقدمت عائلة يعاني أفرادها من سلطة الأب وبطشه والذي لم يسيطر على اقتصاد العائلة فحسب، بل أيضا على أحمال أفرادها وإرادتهم. لماذا الحرب؟ وحين تنتهي الحرب لماذا علينا فقدان الذاكرة وتجنب السؤال عن مرتكبها؟ كان هذا السؤال موضوع روايتي "حيوات أخرى". في "خمسون غراماً من الجنة" وهي روايتي الرابعة لا بد من أسئلة حول العنف والأحلام المهوولة والنساء المعنفات والهجرة هرباً من كل ذلك. النساء

شاهدات بتفاصيل حيواتهن على تلك الأسئلة ولا يجدن الإجابة. طرحت رواياتي السابقة أسئلة متعلقة بهوية الوطن والمخاض الذي شهده وما زلنا نشهده، والمواطنة والهوية المرتبطة بالثقافات المختلفة. "أغنيات للعتمة" بلورت إلى حد بعيد تلك الأسئلة وعكست تجربة طويلة تقارب العقدين قضيت فيها أقرا وأبحث في التاريخ السياسي والاجتماعي للبنان والمنطقة، وأفتش عن أجوبة لواقعنا المرتبط بالضرورة



الفنّانة التشكيلية العربية تستعمل الفراغ لاقتحام عوالم التجريب البصري

الرموز الجريئة والصدام الواعي يحرران النساء من عقد التحريم والقمع والدونية



حضور الجسد بشكل مغاير (لوحة للفنانة سارة شمة)



الفراغ بمثابة التحدي (لوحة للفنانة ريم ياسوف)

العربية في مساحة الفراغ تعبر عن النضج المتماسك والنشئة المفتعل لإدراك المفاهيم التي تعبر عن ذلك التصادم والعنف في الفكرة والعقلية بين تناقضات الحرية والقيود التسيير والتحرر التبعية والانعتاق خصوصا إذا ما عالجتها برمزياتها الواقعة تحت سلطة المحرمات والمقدس في توظيف الهندسة والأشكال والحرف العربي والخامات والدلالات الموزقة في تجهيز الفراغ بالاداء والتصنيف والترتيب.

لإراحة المشهد من التجاذبات. تعبر المرأة عن قضيتها باختلافات بصرية تكمن في المساحة وفي تحديد حجم الفراغ ومداه الفلسفي في التناول، فهي تتصادم معه في اللون وتلتقي بنقيضه

في الفراغ، وبالتالي تسمح للحجم والشكل بالنفاذ نحو العقلية، فبين التطرف في اللون والتماسك في الحدة الشكلية تستثير الحالات وتستنتج مشاعرها وتوظف أحلامها في التعبير. ولكن المرأة

تراتبية توظيفها بالنسبة للأعمال المعاصرة.

المجتمع لا ينفصل عن الانتماء ولكنه ينقسم في توظيفاته فهو العادات والتقاليد العقلية والتصادم القيود والضيق، لذلك تعبير الفراغ عنه كمفهوم في العمل كثيرا ما يحدد في المساحة بالتراسم اللوني بالكثافة الخطية والظلال والرموز والحرف والصور والملاحم اللاواضحة وتركيب اللون عليها، فتراكمات التصادم

تستشعر العمق الابتكاري بالتراس في اللون أو الكتل ورفضها الالتحام بتفكك توظيفي يتفرق ويجتمع والفراغ فيه يكون أوسع في المساحة



الخطوط والارتكازات مع العناصر والأحجام مع الملامح والكتل، فالخطوط والترابط بينها ومجال النقاط وتكيفها وحدود البؤر وتوسيعها، خلقت التماس

الفعلي للحركة للدوران لمساحات التواصل، لأن الأرض انطلاقا للتمازج مع الذات والحضور في المساحة كعلاقة اندماج ومزج حركي حيوي تفرضه تناغمات الإيقاع الترتيبي للفكرة، فالأرض عبرت عنها بالمدى بخلفيات اللون بالإبهام والفوضى في تشكيل الألوان الترابية والحارة والألوان الباردة في سمك الخامة في النحت وتجويقاتها وفي فضاء العرض وحجم الخامات وطرق تجهيزها.

أما معنويا فتجسد الفراغ في حالة الصفاء بين تجليات الذات وصوفية الروح في خلق خصب وحضور من اللا تكوين إلى التكوين من أساطير البعث إلى الخلق، كلها توازن مع المفهوم الأول وتعرضه في تكوينات الفراغ التبادلي الإيجابي والسلبى لتثير الفكرة الأساسية للحياة والموت وفي اكتمالها تحدد الفراغ ببسط حضوره أو التضييق عليه كي لا ينفذ حسب الحواس والمزاج والفكرة.

عناوين التحاور الجدلي وفلسفة التعبير البصري صاغت الفنانة العربية تقنيا لتجسيد الذات التكوينية في أنباع الفراغ كرمزية للمكان والهامش، واشتغلت على الجوانب التقنية للفراغ الإيجابي والسلبى في توظيف الكثافة في اللون وحشد الملامح والكتل والسعي بها لإثبات الحضور والصخب والتحكم، دون انفصال عن تبعات المكان وتصميم تكويناته الأصلية في رمزية التراث والعادات والتقاليد فبالفراغ تستحضر شحن الذاكرة والحواس للتعبير عن رغبة الانعتاق وقيود الانتماء وفكرة التحرر من مسميات هوية الإيجاب.

مواجهة الذكورية

الفراغ إن يوظف لخلق بؤر نفاذ عميقة ومرجعية ترسخ ترابط التصميم وتوازن تكويناته أو لحظات صمت صاخبة تبحر عن الصور في تكرار اللون أو هندسة العمق بفراغات اللون وتدرج النور والعتمة والاشتغال على الظلال أو في حجم الخامات ومدى

لم تعد الفنانة التشكيليات العربيات حبيسات للتصورات الأحادية والنمطية التي تصورهن منشغلات بالعاطفة وأثوثة الجسد والرومنسيات المنفصلة عن عوالم الرمز والفكر والصدام. الفنانة العربية اليوم في صدارة المشهد وهي تقدم اشتغالات قوية تثبت من خلالها ثورتها على الماضي، وتؤكد حضورها في معمعة المسار الوجودي البشري، لا كملاحظ منعزل بل بصفتها فاعلة أيضا في خلق التصورات.

مع فراغها في ألوانها الرمزية التي ميّزتها، مثلا في الفراغ وجدلياته مع اللون الأحمر والأصفر الترابي والأخضر والأزرق تجلت عميقة باعتبارها شكلت مفاتيح فكرة دلالاتها الرمزية ربطت بين الحب والرومنسية والحلم والأرض والتراب والخصب والطفولة والأرض والقلق والحيرة والأمل والحرية والارتياح، كل مفهوم يرتبط بالتوافق المتناقض في البعث والانجاز، وبالتالي فإن كل استدراج للأبعاد والظلال بدوره ينفذ نحو العمق ما يفسر رمزيا ويقرأ تشكيلا كما يستنتج أحلامها وطموحاتها التي ترغب في التحرر من الفكرة الإبروتيكية للجسد ومن عقد التحريم والقمع والدونية والعنف والتسيير فهي تتمرد بقيمتها الباحثة على الكلاسيكية والتقاليد والتبعية.

كثيرا ما كانت علاقة مفهوم الأنوثة في التعبير الفني التشكيلي ككل هي علاقة الجسد وتفصيله غير أن تناول المرأة لفكرة الأنوثة في فنّها بنسك عام جمع الجسد والشكل واللامح والروح والذهن في عناصر رمزية وإيحائية تتحمل تاويلاتها، وهو ما فعلّ عندها في توظيفها للفراغ فكرة الحضور والإغفاء والغياب، وبالتالي فالتعبير التشكيلي حصل مفاهيمه للفراغ حتى لو لم تركز على ذلك من خلال الأسلوب الإيهامي في عملية تفعيل وفق عنصر التكوين الأصلي عند الانطلاق في مساحة المنجز الفني، فكانها تقول في الفراغ يكمن حضور الجسد وفي الكتلة ينسجم المفهوم.

فالعناصر الرمز في الفراغ المعبر عن الأنوثة تكمن في اعتماد اللون مثل التركيز على اللون الأحمر وتدرجاته ومزجه بالأبعاد وشحنه بالأسود مثلا أو التلطيفات البيضاء والخطوط في تشكل الفراغات تجريديا وفي الكتل واللامح والجسد بأحجامه والطبيعة وفي البناءات والهندسة في تفاصيل المرأة وعالمها في مراوغات الأسلوب وتحويل المشهد نحو السريالية والتعبيرية التجريدية، ليكون مستوى الأجسام مع الفراغ حاملا لرؤى الظهور والإغفاء التموه والتجلي فيما بينها كعناصر الارتكاز على تحديد أحجامها وتفاوتها بنقل حركة النواتر المتوترة الهادئة والصاخبة في سجل المواقف والانتماء، أو من خلال الأداء والتركيب.

تجهيز الفراغ في العمل المعاصر مثل ربط العناصر والخامات أو تفكيكها في التركيب الفني للمنجز حيث أن هندسة الشكل مهمة في التوظيف الفني للفكرة وتوافقاتها الحسية وانعكاس الظلال معها وانعكاس المشهد على الصورة وتفاصيلها المعنوية في الفضاء.

الفكرة والطبيعة

تعاملت المرأة بالفراغ مع مفهوم الطبيعة والأرض كمفهوم اتصال وتواصل مجال ومتسع تتجلى فيه



هندسة الشكل والجسد لأجل الفكرة (لوحة للفنانة ليلى ديب)



في سنة 1958 قدّم التشكيلي إيف كلابين أول معرض فني خصص لمفهوم الفراغ باعتباره عنصرا تشكيلا له خصوصياته الفهمية في بناء العمل والأداء على مستوى التجريد والتعبير والسريالية، واكتشاف أبعاده الأوسع في الحركة والعمق والتحكم في الأحجام باعتبارها فكرية وذهنية ارتكزت على دلالاته الجمالية وتساؤلاته العميقة في التفاعل المفاهيمي، في معرضه "الفراغ" فضاء من الحواس يقول كلابين عن تجربته "أنا فنان أرسم المساحات لست فنانا تجريديا ولكني على العكس أجيد فهم مجاز الواقع".

التجارب المعاصرة تقيس الفراغ على احتمالات المعاني والبحث فيها مركزا على اللون وكتلته لتصل إلى تماس دلالي

حرّر كلابين تساؤلاته في الفراغ من خلال الكتلة والمساحات والألوان وعالمه الأزرق الذي عبر به عن الفراغ الواسع والمدى المحيّر ببرود لم يقف عند مرحلة واحدة ولا شغب أساسي محدود ليعبر عن الجوهر والعمق كإساس مفاهيمي وجودي إنساني، جعل من تجربته ركيزة فعل في تحريض الكتل على تقبل المفهوم من خلال الفراغ، وبالتالي فإن أغلب التجارب المعاصرة قاست الفراغ على احتمالات تلك المعاني والبحث فيها وركزت على اللون وكتلته لتصل إلى خلق تماس دلالي كان له بعده الرمزي في التعبير، وهو ما اتخذته المرأة التشكيلية في تصوراتها المفاهيمية لخلق وسائط دلالية استطاعت أن تشغلها وأن تثير فيها الفكرة المخفية التي وصلت فيها أنوثتها التعبيرية ورمزياتها وقضاياها، ما ساعدها على خلق وجه تشابه بين فكرة الفراغ وفلسفتها البصرية.

أنوثة الرمز والعلامة

الفراغ في تجربة المرأة التشكيلية العربية هو بمثابة التحدي الذي وقف بين الموضع أو حالة المزاج والموقف وبين اللون وتلك التوافقات، حيث تصور المفهوم الذي قد يبدو فارغا للمتلقي، بيد أنها تشكل تداخلاته بالمشاحات والصراعات والتوتر والانفعال.

فالمرأة العربية وهي تصارع الفراغ وتنشغل به ومعه تراقص إيقاعه بشجن وأريحية لتلامس الأرض وتتمحور فيها هي نفسها كعنصر خلق وتكوين كرحم للمعرفة والبحث، فهي تنساب

«من المسافة صفر».. قصص غير محكية وأكثر من فيلم

22 مخرجاً يصورون لحظات مذهلة من غزة تحت قصف الطائرات



النوم في كيس للجثث

صانعي الأفلام. حتى لو تحدثنا عبر الإنترنت، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وواتساب، كل هذه الأشياء، ولكن بمجرد عدم وجود كهرباء لشحن هاتفك المحمول لن يكون لديك شيء“.

ويَسُنُّ أن دمج 22 فيلماً في عمل واحد كان تحدياً كبيراً، بالنسبة إلى الإخراج. أحد الأفلام القصيرة يحمل عنوان "أسف السينما"، يتحدث على وجه التحديد عن حدود إنشاء السينما في مثل هذه الظروف الصعبة. وواصل المخرج "هذا أحد الأفلام التي تربطني بها علاقة خاصة، لأنك تقضي حياتك في التفكير في أن السينما هي أولويتك في الحياة. وفجأة، لا، ليس كذلك. تحتاج إلى تناول الطعام. انقذ عائلتك. البشر أهم من السينما".

ويضيف المخرج مشهوراي "نحن نمنع أفلاما لجعل الحياة أفضل، لجعل الحياة أسهل، لجعلها أكثر فهما. لجعل البشر يشعرون بتحسن. يصف هذا الفيلم هذا العنصر بشكل جيد للغاية لأن المخرج في وضع يحتاج فيه إلى الاختيار بين الحياة والسعنا، وقد اختار الحياة".

غزة "من المسافة الصفر" قصص
غير مكشكة، هو أكثر من فيلم، هو عمل
الذاكرة والمقاومة الثقافية، وإقرار
بالإبداع الإنساني في مواجهة المحن.
يؤتي صانعو هذه الأفلام بلا تردد اليأس
ففي هذه الأفلام، كما هو الحال في فيلم
"العلم" إخراج تامر نجم، عندما تخرج
الشخصية الرئيسية لهذا اليوم فقط
للتكشف أنها لا تستطيع سحناتها
وتحتاج إلى شيء تأكله، ولكن طابور
الخبز طويل جداً. في بعض الأحيان،
تتميز بعض الأفلام القصيرة بالفكاهة
والإرص، وهي شهادة على روح الناجين
الذين يتحدثون الصوت بالضحك ومعاناة
أحبائهم في يوم آخر. "من المسافة صفر"
في وجهة نظر مؤثرة للحسارة على أرض
الواقع وحي القلب.

في الختام: يقول الشاعر الفلسطيني مروان مخول "لكي أكتب شعرا غير سياسي، يجب أن أستمع إلى الطيور/ ولكي أسمع الطيور/ يجب أن يصمت صبحج الطائرات الحربية". كان أحد الخيوط المشتركة في كل فيلم تقريباً هو الصوت المستمر للطائرات والطائرات دون طيار، ويذكرنا بالقصيدة أعلاه. تشترك بالدمار وأنت تتباهى بقصص هذه الأفلام القصيرة التي تنوي الحياة في غزة ومشاعل أهل غزة، صودهم وأحلامهم ومستقبلهم الذي تحطم، لكن أيضاً إرادتهم الشرسية في البقاء في ديارهم. يقدم هذا الفيلم الدرامي تنوعاً غنياً من القصص التي تعكس الحزن والفرح والأمل المتاصل في حياة غزة. على الرغم من ظروف التصوير القاسية، يتفانى المشهد الفلاني النابض بالحياة في غزة من خلال هذه المجموعة، ويقدم صورة حميمية وقوية للحياة اليومية والروح الدائمة لشعبها.

"من المسافة صفر" هو إنجاز مذهل من الصمود وشهادة على المثابرة التي لا تموت لسكان غزة. يقدم كل فيلم منظورا فريدا للواقع الحالي في غزة. ويجسد المشروع تجارب الحياة المتنوعة في القطاع الفلسطيني، بما في ذلك التحديات والماسي ولحظات الصمود التي يواجهها شعبه. ويعرض فيلم "من المسافة صفر" نسجيا غنيا من القصص التي تعكس الحزن والفرح والأمل المتاصل في حياة غزة.

من 30 عاما. ويعبر المخرج عن أهمية السينما قائلا "احتاج إلى حماية السينما من الاحتلال الإسرائيلي ويجب ألا تكون السينما مجرد رد فعل، يجب أن تكون عملا إبداعيا. أيها الفلسطينيون، نحن أمم ولدنيا والتاريخ واللغة والموسيقى والألوان والطعام" لدينا أشياء كثيرة تخصصنا، كل هذه الأشياء يمكن أن تكون ارضية قوية لصنع السينما".

ظروف إنتاج صعبة

يقول مشهراوي إن صانعي الأفلام الذين شاركوا في المشروع علموا بعضهم البعض تقنيات التكيف مع الوضع. وفي معظم الأفلام يمكن سماع الصوت المروع للطائرات فوق طيار والطائرات. بالنسبة إلى التعليقات الصوتية يقترح مشهراوي أن يعزل صانعو الأفلام أنفسهم في سيارة، ويغلقوا النافذة لتسجيل الصوت بأكبر قدر ممكن من النضافة. كما أن الظروف التي يمر بها المخرجون والمخرجات الإبطلت في الأخرى مأساوية. كانت فترة صعبة للغاية.

وحسب قول مشهوراي "كان على عد
كبير من صناعي الإعلام الانتقال من مكان
إلى آخر مثل منازلهم، فعلى سبيل
المثال، قصفنا منازل بعضهم، واضطروا
إلى العيش في خيمة. وفقد آخرون نصف
أسرهم ومع ذلك استمروا في المشروع.
صنع الفيلم كان كابوسا لوجستيا، وكذلك
الحصول على لقطات من غزة. كانت إحدى
مشاكلنا الرئيسية هي إخراج المواد من
غزة وأيضا الاتصال طوال الوقت مع



رشید مشراوی:

نحن نصنع أفلاما لجعل الحياة أفضل، لجعل الحياة أسهل، لجعلها أكثر فهما وجعل البشر يشعرون بتحسين



تلك الكتابات، وأنها لم تتمكن من النوم
ومحت الكتابات عن جسدها وعن جسد
أخيها الصغير.

في فيلم "جنة جهنم" من إخراج كريم صتوم يستيقظ رجل في كيس جثث في غرة. في البداية لم يكن متأكد من كيف انتهى به المطاف في البلاستيك السميك المخصص للموتى. يفك سحاب نفسه من الحقيبة، ويبدأ في المشي وسط خيام اللاجئين الموضوعة لمقابل المناظر الطبيعية المدرسة، محاولاً سرد يومه السابق. كان نائماً على الخرسانة العارية.

يترجف من البرد، كما يتذكر. كان قد ذهب إلى إحدى المنظمات التي ترضع غسيل الموتى ودفنهم مجاناً. كان قد طلب حقيبته، وعندما رفضوا في البداية جادلهم قائلاً: "ألا أحصل على حقيبة إلا إذا استشهدت؟" قد استغيد منها الآن، في النهاية حصل على الحقيبة. كان البلاستيك السميك هو فترة الراحة الوحيدة له من البرد، وهو انصراف ضئيل في نزوحه في "جنته في الجحيم".

أما الفيلم القصير "تاكسي ونيسة"
الاعتماد وأثره فيسبحور حول سائق
سيارة غارة ينقل الناس والبضائع في
جميع أنحاء غزة مع قافلة ويغل. في
منتصف الطريق تتوقف القوافل وتظهر
المخزاة وشاح نفسها على الناشئة.
قافلة إنها تعترض عن إكمال المشروع.
لأنه في اليوم الثالث من التصوير وقعت
مأساة عندما قتل أحد أفراد عائلتها
غارة جوية. على سبيل المثال، فيلم قصير
أخر جميل ويظهر أشخاصا يجمعون
أطفالا ويعلمونهم الرسم وكيفية عمل
رسم متحركة. من خلال هذه الرسوم
المتحركة الأطفال يروون لبعضهم البعض
اللاههم وتخفاهتهم.

أشرف رشيد مشهراوي على المشروع
فنيا وسينمائيا بمساعدة العديد من
المهنيين. هذه الأفلام تعبر عن آلامهم
ومهمهم في ظروف الباطنة الكندي وغير
مستبوبة. ومن ثم إعادة التأكد على
صمود سكان غرة وقدرتهم على خلق
الحياة وجها على الرغم من القتل والدمار
والتهجير. "الأسف، كان لدينا العديد من
المشاريع التي لم تنجح"، قال مشهراوي
مضيفاً "لم تتمكن بعض القصص من
تحقيق ذلك لأن لقطات المخرج وجهاز
الكمبيوتر الخاص به وكل ما لديه قد
تعرض للصوص. على سبيل المثال، كان
هناك فيلم عن امرأة تذهب إلى المستشفى
لأنها في شك الولادة. لكن لا يوجد مكان
لها في المستشفى. المستشفى مليء
بالموت ولا مكان لحياة جديدة".
وأكد أن هذا المشروع أعاد الثقة
بالنفس وروح المبادرة للمشاركين فيه،
وساعدهم على التغلب على اليأس
والإحباط وغرس فيهم بعض الأمل
والتفاؤل المفقودين.

مخرجون شباب من غزة
اختاروا التعبير عن أنفسهم من
خلال السينما، للتضيد بالإبادة
الممنهجة للفلسطينيين في قطاع
غزة، وإظهار ذلك للعالم. وإن
يأخذ العالم شاهداً، فإن الفيلم
الروائي "جراوند زيرو" يعيد
الروى والتجارب وشرائع الحياة
التي عمل عليها صانعو أفلام
الشباب، وحققوا إنجازاً في
تصوير قصص حقيقية عن صمود
شعب.

السينما مهمة جداً بالنسبة إلى الفنان مشهرواي الذي بدأ صناعة السينما داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ أكثر

يستعد ممثل كوميدي ارتجالي ل أداء بعض المشاهد في مكانه المفضل ليصل إلى أعقاب المجزرة الأخيرة. قصص مؤثرة تجمعها الأفلام التي تؤرخ لحياة الناس التي غالبا ما تتم مناقشتها في إشارة إلى الأرقام ومخيمات اللاجئين.

هذه المجموعة من الأفلام تعيد الرؤى والتجارب وشرائح الحياة التي عمل عليها صانعو أفلام شباب من غزة الصامدة التي أراد الصهاينة "إسكانها وخنقها"، وصنعت هذه الأفلام في "ظروف صعبة للغاية"، وبوسائل محدودة للغاية وتحت "قيود ونقل حرب الإبادة الجماعية"، ولا تزال مستمرة ضد السكان المدنيين في غزة.

قصص مذهلة

هذا القازر الذي يمثل صمود الشعب الفلسطيني ولد بمبادرة من المخرج والمنتج الغزاوي رشيد منسراوي بعد العدوان الهجزي على غزة، الذي انطلق في أكتوبر 2023، وساهم العديد من المخرجين والأقارب والمؤسسات القلمية والدولية في دعمه ورعايته، بعد ثمانية أشهر، لينتج عملا سينمائيا يمثل 22 شهادة على الإبادة الجماعية، وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، التي يرتكبها الجيش الصهيوني، ضد الشعب الفلسطيني.

22 نجح المشهراوي وفريقه المكون من
مخرجاً في تحقيق هذا الهدف. تختلف
القصص المقدمة في الفيلم عبر مجموعة
من المشاعر، تتراوح من المرونة والمأساة
إلى الأمل وإيجاد الفرص في أماكن غير
معتادة. كما أنها تتضمن عناصر غير
متوقعة، بما في ذلك الرسوم المتحركة
والدمى والحركة.

أفلام ضد اليأس

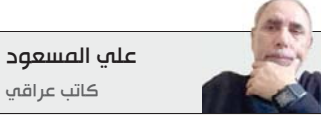
في فيلم "سينما أسفة" يقدم المخرج أحمد حسونة، وهو مخرج مضمهر في المجتمع الغزي، رسالة اعتذار لهذا الشكل الفني، قائلا إنه غير قادر على مواصلة العمل لأنه مضطر إلى ضمان بقاء عائلته على قيد الحياة. الفيلم هو تكريم مؤثر للسينما، بقدر ما هو منظور مؤثر لحياة المبدع وسط الحرب. في البداية لم يتمكن حسونة من العثور على ما يؤهله لإنتاج الفيلم الروائي الطويل، على الرغم من أن القيام بذلك سيمثل ظهوره الأول في جميع أنحاء العالم كمخرج.

وقال مشهوراي "لم تتح الفرصة لأحمد أبدا لعرض أفلامه في المهرجانات أو على مشاهير أفلامه على الشاشة الكبيرة." عندما اقتربت منه بشأن المشروع، أخبرته أن هذه هي فرصتك الآن وأني أضمن أنه سيتم عرضه في جميع أنحاء العالم. لكنه اعتذر لأنه لا يستطيع أن يعمل بعد. أعقدنا شقيقة قبل بضعة أيام. كما يعيش في شمال غزة، حيث لا يستطيع سيارات الإسعاف أو الدفاع المدني الوصول إليها. والطريقة الوحيدة التي يمكن أن تصل بها السواد الغذائية والطبية إليهم هي من خلال الإسقاط الجوي."

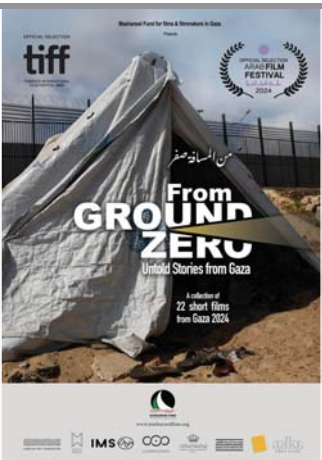
في حين تؤكد المخرجة هناء عوض في وثيقتها السينمائية على جانب مختلف من الحياة المعيشية في الحروب والدمار، بل أرادت التركيز في الميل البشري إلى البحث عن النور في أحلك الظروف. في فيلمها القصير تقدم مجموعة من شباب غزة وهم يغنون أغاني المقاومة والأمل، ويقدمون في من الفرح في مشهد يشوبه الدمار. تسير المخرجة هناء عوض ومصوراها السينمائيان، أحمد الدنف ويوسف الشهبراوي عبر انقاض غزة في محاولة للعثور على لحظة سعيدة لتناقطها. في النهاية وجدوا مجموعة من الشباب يغنون، وهي إشارة إلى الحياة وسط الدمار. إنه الفيلم الوحيد في المشروع الذي يتضمن أغنية.

هناك أعمال، مثل فيلم "إعادة التدوير"، تظهر كيف يتعين على الناس التعامل مع الموارد الشحيحة. تتصور أحداث الفيلم الذي أخرجه رباب خميس حول أم تستخدم دلوًا واحدًا من الماء لترطيب أطفالها وتحميمهم، وتستغل الماء في تنظيف أرضيات منزلهم وغسل الملابس، لبناء شحة المياه في زمن صهار غزوة. وهناك صورة مأساوية لأطفال يحملون أسماء مكتوبة على أزرعهم أو أرجلهم، للتعرف عليهم في حالة الإصابة أو الموت، يخفرون في الانقضاء لأحبائهم أثناء مناداة أسمائهم، ويحاولون على الخرسانة. الفيلم يحكي التجربة الصادمة لمرافقة صغيرة أمها كتبت اسمها على جسدها حتى تتعرف إذا ماتت، هذا الفيلم يوصل إلينا ما أحسّت به هذه المرأة التي تحكي الصدمة التي عاشتها بسبب

نتابع الحرب على قطاع غزة عبر شاشات الأخبار وفيدويوهات وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن ذلك لا يقدم صورة شاملة لحقيقة ما يحدث؛ فالحقائق تكمن في التأثير النفسي للحرب والقصص المخفية والزوايا المهيمة والشخصيات المهمشة والحياة التي تدب بين الانقراض وروائح الموت، وكل ذلك لا يمكن رصده إلا عبر الفن، وهذا ما يؤكد فيلم "من المسافة صفر".



أسس المخرج الفلسطيني رشيد منبهراوي صندوق المشهراوي للأفلام وواصله الأفلام في غزة وأطلق مشروع "جرايم زيرو"، يسعى في مشروعه الأول، إلى إنتاج مجموعة الأفلام الناجمين داخليا - الناجمين من الهجوم الإسرائيلي الذي يستمر منذ أكثر من عام وأدى إلى ظروف إنسانية مروعة ودمار وقتل جماعي وتجويع ومرضى وصدمة لا يمكن إصلاحها لسكان غزة- فرصة عرض "لوحة للتعبير عن القصص الشخصية".



👁️ **الفيلم يقدم صورا حميمية وقوية للحياة اليومية باستخدام مزيج من الأنواع كالوثائقي والرسوم المتحركة والسينما التجريبية**

قدمت المجموعة 22 فيلما قصيرا تتراوح مدته بين ثلاث وست دقائق. وتقدم منظورا فريدا للواقع الحالي في القطاع الذي بدأت إسرائيل قصفه بعد وقت قصير من الهجوم الذي شنته حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول. وقد سويت غزة بالأرض إلى حد كبير منذ ذلك الحين. ووفقا لسلطات هناك، توفي أكثر من 43 ألف فلسطيني على إثرها، وما يقرب من مليون شخص. وعلى الرغم من ظروف التصوير القاسية يتناول المشهد الفني النابض بالحياة في غزة ويقدم الفيلم صورا محميمة وقوية للحياة اليومية. استخدام مزيج من الأنواع بما فيها الوثائقي والرسوم المتحركة.



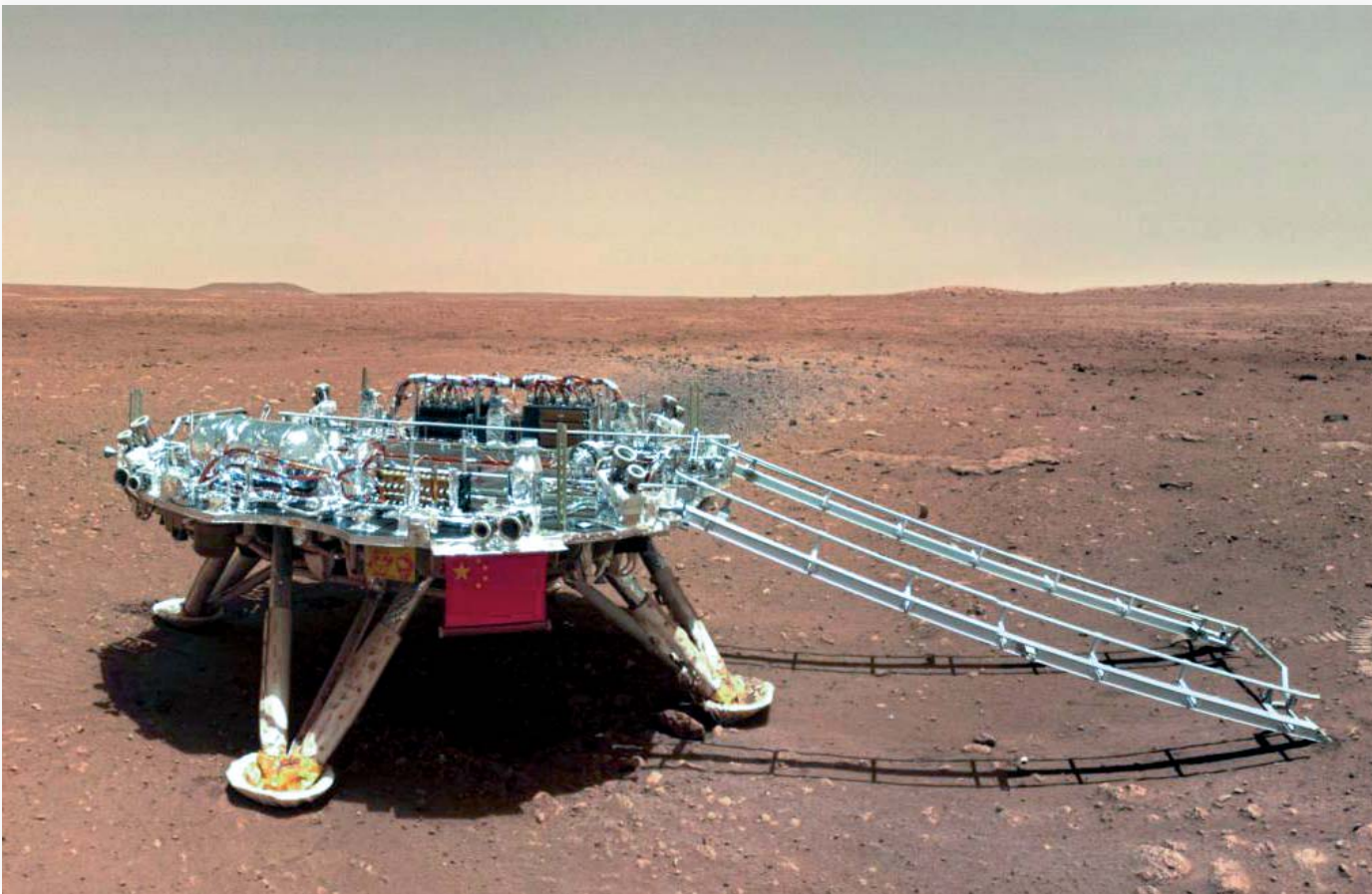
كفاح يومي من أجل البقاء



منظور فريد للواقع الحالى فى القطاع

روبوتات الصين تتجول في الكواكب المجاورة

«تشورونغ» على المريخ يكتشف مؤشرات على وجود مكونات الحياة



فك شيفرة الكواكب

على التضاريس الوعرة، مما يجعل عملية الاستكشاف أكثر كفاءة وإنتاجية.

وفي دراسة نُشرت في 25 سبتمبر 2023، تم استخدام بيانات ضخمة ومتعددة الأبعاد من التحليلات الجزيئية لـ 134 عينة غنية بالكربون، سواء كانت حيوية أو غير حيوية، لتدريب الذكاء الاصطناعي على التنبؤ بأصل العينات الجديدة.

ويقول روبرت هازن، عالم الأحياء الفلكية في معهد كارنيجي للدراسات، والمؤلف الرئيسي للدراسة، "تشير هذه النتائج إلى أننا قد نتكمن من اكتشاف شكل من الحياة على كوكب آخر، حتى وإن كان يختلف تماما عن الحياة كما نعرفها على الأرض". وأضافت مجلة ساينس في واشنطن "إذا اكتشفنا علامات على وجود حياة في مكان آخر، يمكننا معرفة ما إذا كانت الحياة على الأرض والكواكب الأخرى قد نشأت من أصل مشترك أو مختلف".

ملاءمة" لوجود أشكال بيولوجية من الحياة.

ويشير المشككون في تقدم اكتشاف كوكب المريخ إلى أنه حتى إذا تمكن البشر من الوصول إلى الكوكب الأحمر، سظل هناك مشكلة كبيرة تتعلق بتوفير ما يكفي من الغذاء والماء للبقاء على قيد الحياة. ومع ذلك، يُعتقد أن الذكاء الاصطناعي سيكون له دور مهم في تحديد مصادر احتياجات الإنسان على المريخ. وستكون بعض المركبات الجوالة على المريخ والمزودة بتقنيات الذكاء الاصطناعي قادرة على تعزيز فهمنا للكوكب بشكل أفضل.

ويسمح الذكاء الاصطناعي بتحديد المعالم الجيولوجية على المريخ دون الحاجة إلى تدخل بشري، مما يمكن المركبات الفضائية من اكتشاف مصادر المياه على سطح الكوكب وإرسال هذه المعلومات إلى الأرض. كما يساعد الذكاء الاصطناعي المركبات الجوالة في التنقل

واعترف بو بأن الرياح قد تكون أدت إلى تآكل بعض الصخور، تماما كما يمكن لتأثيرات النيازك أن "تجعل صخورا ورواسب تخرج من تحت الأرض إلى السطح من وقت إلى آخر".

ومع أن النظرية لا تزال موضع خلاف، أكد كارديناس رغم تحفظاته أنه يميل "إلى الاعتقاد بوجود محيط على المريخ". ومن شأن التوصل إلى الحقيقة في هذا المجال أن يساعد في حل لغز أكبر، وهو ما إذا كانت الأرض هي الكوكب الوحيد الذي يمكن أن يضم أشكالا من الحياة في النظام الشمسي.

وذكر كارديناس بيان "معظم العلماء يعتقدون أن أشكال الحياة على الأرض نشأت إما في قاع المحيطات حيث كانت توجد غازات ساخنة ومعادن تحت أرضها، أو بالقرب من السطح في أحواض مادية صغيرة". وأضاف "وبالتالي فإن الدليل على وجود محيط يجعل الكوكب يبدو أكثر

لجمع عينات تربة المريخ وإعادتها إلى الأرض لفحصها.

إلا أن عالما تولّى تحليل مؤشرات أخرى إلى احتمال وجود محيط، وهو بنجامين كارديناس، الذي قال إنه غير مقتنع بدقة استنتاجات الدراسة. ورأى كارديناس أن الفريق الصيني لم يأخذ في الاعتبار بما فيه الكفاية مدى قدرة الرياح المريخية القوية على حمل الرواسب وتآكل الصخور على مدى بضعة مليارات من السنين.

وقال هذا الباحث في الجامعة الأميركية بنسلفانيا إن "ثمة ميلا إلى اعتبار المريخ غير نشيط كثيرا، مثل القمر، لكنه نشط". وشرح أن أبحاثا سابقة استخدمت نماذج معلوماتية بيّنت أن "معدلات التآكل المريخية، رغم كونها ضعيفة"، يمكن أن تدمر آثار الخط الساحلي القديم خلال مثل هذه الفترات الزمنية.

تمثل الجهود الصينية في استكشاف المريخ التزاما طويل الأمد في مجال الفضاء، وتؤكد قدرتها المتزايدة على استخدام تقنيات متطورة تعتمد الذكاء الاصطناعي في المهمات الفضائية والاكتشافات العلمية المتعلقة بكوكب المريخ، والتي قد تسهم بشكل كبير في فهمنا للكون ومجراته.

وبهبطت العربة الجوّالة الصينية عام 2021 في سهل شناسع في نصف الكرة الشمالي للمريخ يسمى "يوتوبيا بلانيتيا" ويحتوي على مؤشرات إلى أن الماء كان موجودا في الماضي على الكوكب الأحمر.

ونشرت وكالة الفضاء الصينية آنذاك مقاطع فيديو تظهر مركبتها الجوّالة "تشورونغ" أثناء تجوالها على سطح المريخ.

وتم التقاط هذه الصور بواسطة كاميرا لاسلكية وضعها الروبوت على الأرض، مما أتاح للمشاهدين فرصة رؤية تحركات المركبة في بيئة المريخ. ونشرت الوكالة مقاطع متعاقبة توثق رحلة هبوط "تشورونغ"، بما في ذلك لحظة نشر نظام المظلة الخاص بالمركبة، وصولا إلى الهبوط الفعلي على سطح المريخ.

وشرح الباحث من جامعة هونغ كونغ للفنون التطبيقية بو وو، المعد الرئيسي للدراسة التي نشرت في مجلة "نيتشر"، أن سلسلة من السمات توجي بوجود محيط قديم، من بينها "مخاريط مجوّفة ومعايير متعددة الاضلاع وتيارات محفورة" في الأرض.

وأظهرت أبحاث سابقة أن المخاريط المجوّفة قد تكون نتجت من منابع طينية حارّة، وغالبا ما كانت تتشكل في المناطق التي كانت تحتوي على الماء أو الجليد. كذلك بيّنت المعلومات التي جمعتها المركبة الصينية، بالإضافة إلى بيانات الأقمار الاصطناعية، وجود خط ساحلي قريب، وفقا للدراسة.

واستنتج الباحثون سيناريو مفاده أن المحيط تكون بفعل فيضانات قبل نحو 3.7 مليار سنة، ثم تجفد راسما خطا ساحليا، ثم جف قبل نحو 3.4 مليار سنة.

وأوضح بو أن فريقه البحثي "لا يدعي أن النتائج تثبت بشكل قاطع وجود محيط على كوكب المريخ". ومن المرجح أن يستلزم هذا المستوى من الإثبات إرسال مركبة

باريس - تواصل الصين تقدمها في مجال استكشاف الفضاء، حيث بدأت في إرسال روبوتات إلى كوكب المريخ في إطار مهمات تهدف إلى تعزيز الفهم العلمي للكوكب الأحمر ودراسة ظروفه البيئية والجغرافية.

وفي أحدث اكتشافاته، تمكّن الروبوت الصيني "تشورونغ" من العثور على أدلة تشير إلى وجود محيط قديم كان يغطي أجزاء واسعة من سطح المريخ، وهي عبارة عن آثار لشواطئ قد تكون المياه جاورتها، وفق دراسة نُشرت نتائجها الخميس الماضي.

لكن نظرية وجود محيط كان يغطي أكثر من ثلث الكوكب الأحمر لا تزال موضع نقاش، إذ شكك باحث لم يشارك في الدراسة في دقّة الاكتشافات الأخيرة.

نظرية وجود محيط كان يغطي أكثر من ثلث الكوكب الأحمر لا تزال موضع نقاش وتشكيك من قبل بعض الباحثين



الذكاء الاصطناعي محور قمة ويب في لشبونة

شركة كوالكوم الأميركية المتخصصة في تقنيات ومعالجات الهواتف الذكية، وبرايد سميت، رئيس شركة مايكروسوفت، رؤيتهما لمستقبل الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وهذه التكنولوجيا القادرة على إنتاج جميع أنواع المحتوى بناءً على طلب بسيط باللغة اليومية، ظهرت على الساحة الدولية قبل عامين مع إطلاق "تشات جي بي تي" من جانب الشركة الأميركية "أوبن إيه آي" التي استثمرت فيها مايكروسوفت حوالي 13 مليار دولار.

ومن خلال تغيير علاقة البشر بالعمل والصناعة وكذلك بالقطاعات الإبداعية، ستكون هذه التكنولوجيا في قلب غالبية المداخلات.



أشكال مختلفة من التكنولوجيا

ردا على تصريحات مثيرة للجدل أدلى بها مؤسسها المشارك الإيرلندي بادي كوسغريف، حول الصراع بين إسرائيل وحماس.

وبعد الاعتذار والاستقالة من منصبه، استعاد كوسغريف أخيرا رئاسة قمة الويب، أحد الأحداث الرائدة في العالم في قطاع التكنولوجيا.

ويؤكد المنظمون أن صفحة هذا الخلاف طويت، ويوضح ريكاردو ليما "لقد شعرنا حقا بالتأثيرات في عام 2023 ولكن في عام 2024 (الأسماء الكبيرة في مجال التكنولوجيا) شاركت جميعها في فعاليتنا ومناقشتنا"، لافتا إلى أن "أي بي إم وأدوبي وميتا وهواوي وساب وكوالكوم" ستكون حاضرة في لشبونة.

وسيقدم كل من كريستيانو أمون، رئيس البرازيل وقطر وكندا، "لا يزال الجميع يحاولون استيعاب النبا، ولكننا نشعر بالفضول أيضا لفهم التأثير الذي سيحدث" بعد عودة ترانص إلى البيت الأبيض.

ويضيف "لكن على أي حال، تركّز قمة الويب بشكل أساسي على التكنولوجيا، وهذا سيكون المحور الرئيسي". وفي هذه النسخة البرتغالية التي تقام بين 11 و14 نوفمبر الجاري، من المتوقع أن يستقبل الملتقى الذي يوصف بـ"دافوس مهبوسية التكنولوجيا" أكثر من 70 ألف مشارك، بما في ذلك ثلاثة آلاف شركة ناشئة وألف مستثمر.

وفي العام الماضي، قاطعت شركات عدة في قطاع التكنولوجيا، بينها غوغل وميتا (فيسبوك وإنستغرام)، الحدث

باريس - من التنظيم إلى التكلفة البيئية مروراً بالتأثير على الإبداع الفني يحتل الذكاء الاصطناعي والتغيرات العميقة التي يُحدثها موقعا مركزيا في قمة الويب، الملتقى السنوي الكبير لشركات القطاع الرقمي الذي ينطلق الاثنين في لشبونة، على وقع إعادة انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة.

وسيكون انتصار الجمهوري الذي حظيت حملته بدعم نشط من قطب التكنولوجيا إيلون ماسك، في أذهان الجميع مع جلسات مخصصة لتحليل هذه النتيجة.

ويقول ريكاردو ليما، المسؤول عن الشركات الناشئة والمستثمرين في قمة الويب التي باتت لها نسخ مختلفة في البرازيل وقطر وكندا، "لا يزال الجميع يحاولون استيعاب النبا، ولكننا نشعر بالفضول أيضا لفهم التأثير الذي سيحدث" بعد عودة ترانص إلى البيت الأبيض.

ويضيف "لكن على أي حال، تركّز قمة الويب بشكل أساسي على التكنولوجيا، وهذا سيكون المحور الرئيسي". وفي هذه النسخة البرتغالية التي تقام بين 11 و14 نوفمبر الجاري، من المتوقع أن يستقبل الملتقى الذي يوصف بـ"دافوس مهبوسية التكنولوجيا" أكثر من 70 ألف مشارك، بما في ذلك ثلاثة آلاف شركة ناشئة وألف مستثمر.

وفي العام الماضي، قاطعت شركات عدة في قطاع التكنولوجيا، بينها غوغل وميتا (فيسبوك وإنستغرام)، الحدث

نفايات خوادم الذكاء الاصطناعي قد «تخرج عن السيطرة»

النفايات عبر الحدود لتقليل تأثيراتها السلبية. وأضاف قائلا "إن التخلص غير السليم من النفايات الإلكترونية يمكن أن يؤدي إلى إطلاق مواد سامة مثل الرصاص والزرنيق، مما يشكل تهديدا لصحة الإنسان والبيئة".

وتتشكل النفايات الإلكترونية 70 في المئة من إجمالي النفايات السامة في العالم، رغم أن معدل إعادة تدويرها لا يتجاوز 12.5 في المئة. ووفقا للبحث، تشير الحسابات إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يتسبب في استهلاك مراكز البيانات لما يصل إلى 4.5 في المئة من إجمالي الطاقة الإنتاجية العالمية بحلول عام 2030، مما يفاقم من مشكلة النفايات الإلكترونية.

ومن المهم أيضا أن نلاحظ أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يعتمد على تحسينات سريعة في بنية الأجهزة وتقنيات الرقائق، وهو ما يؤدي إلى المزيد من النفايات نتيجة لتحديث أو استبدال الأجهزة بشكل مستمر. ووفقا لآساف تزايتشور، فإن معالجة هذه المشكلة في وقت مبكر سيكون أكثر فعالية من حيث التكلفة والنتائج.

وقد أنشأ الباحثون نموذجا لقياس حجم النفايات الإلكترونية الناتجة عن مراكز البيانات التي تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، حيث تبين أن هذه النفايات قد تصل إلى 5 ملايين طن سنوياً. ومع ذلك، يرى تزايتشور أن هذه التقديرات قد تكون منخفضة نظراً للتغيرات السريعة في مشهد الصناعة.

عام 2030، بزيادة تصل إلى 1000 مرة عن كميات النفايات التي تم إنتاجها في عام 2023.

وفي هذا السياق، قال الباحث آساف تزايتشور، الخبير في التنمية المستدامة بجامعة راخمان في إسرائيل والمؤلف المشارك في الدراسة "توصلنا إلى أن النفايات الإلكترونية الناتجة عن الذكاء الاصطناعي، خاصة النماذج اللغوية الكبيرة، قد تزايد بشكل كبير، ويمكن أن تصل إلى 2.5 مليون طن سنوياً إذا لم نتخذ تدابير للتقليل منها".

وقد اقترحت الدراسة عدة حلول لمواجهة هذه الزيادة في النفايات، مثل تمديد عمر الأجهزة الإلكترونية المستخدمة في الذكاء الاصطناعي، وإعادة استخدامها، وإعادة تدويرها، مما قد يساعد في تقليل كمية النفايات المنتجة.

كما أكد سوراب غوبتا، مؤسس منظمة "إيرث 5 آر" في الهند، في حديثه مع لدويتشة فيله على أن أزمة النفايات الإلكترونية هي قضية عالمية، ما يستدعي تركيزاً أكبر على إدارة

فريد شفالر

يتوقع الباحثون زيادة كبيرة في النفايات الإلكترونية الناتجة عن خوادم الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030، حيث يُتوقع أن تضاعف الكميات بنحو 1000 مرة. ويدعو الخبراء إلى ضرورة تطوير إستراتيجيات لإعادة تدوير هذه النفايات للحد من تأثيراتها البيئية السلبية.

وتظهر دراسة نُشرت في مجلة "نيتشر كومبيوتيشنال ساينس" أن الانتشار الواسع للذكاء الاصطناعي التوليدي سيؤدي إلى زيادة كبيرة في النفايات الإلكترونية، حيث يُتوقع أن تصل الكميات إلى ما بين 1.2 و 5 مليون طن بحلول



ممارسة اليوغا عبر الإنترنت تقلل آلام أسفل الظهر

التمارين تساعد في تحسين الوظائف الحركية التي ترتبط بمنطقة أسفل الظهر



رياضة متكاملة

● وضع جهاز اللاب توب عند مقدمة السجادة، وضبط ارتفاعه بناء على ما يحتاج الشخص للنظر إليه على الشاشة.

● وضع اللاب توب على طاولة منخفضة أو مقعد أو كرسي عند ممارسة تمارين التمدد على الأرض.

وفي التمارين التي تحتاج الوقوف من الأفضل أن يكون اللاب توب في مستوى العين حتى لا ترقق الرقبة بالنظر إلى أسفل. ويمكن أن يحرك الشخص اللاب توب كلما شعر بالرغبة في ذلك أثناء جلسة اليوغا، لكن من الأفضل أن يكون على معرفة بالتمارين قبل التدريب حتى لا يشتت ذهنه.

● إذا كان الشخص يستعين بفيدويوهات مسجلة لممارسة اليوغا، الأفضل أن يشاهدها قبل بدء التمارين، بحيث لا يحتاج لها أثناء التدريب ويتمتع بالتركيز الشديد.

ووفقا للمعهد العصبي للاضطرابات العصبية والسكتة الدماغية، يعاني حوالي 80 في المئة من البالغين من آلام الظهر في مرحلة ما من حياتهم. ويمكن أن يكون الألم حاداً (يستمر من أربعة إلى 12 أسبوعاً) أو مزمناً. وتصيب آلام الظهر المزمنة حوالي 20 في المئة من الأشخاص الذين يعانون من آلام الظهر الحادة. وهذا يدل على أن النسبة لا تعالج آلام الظهر بشكل صحيح، مما يؤدي إلى المزيد من الآلام؛ أو آلام الظهر المزمنة. ولا يشمل هذا الرقم أولئك الذين يعانون من مشاكل ميكانيكية أو حالات طبية والذين قد يعانون من آلام الظهر لفترات طويلة من الزمن، أو ربما بشكل دائم. والخبر السار هو أن هناك طرقاً طبيعية للمساعدة في تخفيف الألم وإبقائه تحت السيطرة، مثل اليوغا. وثبت أن اليوغا تساعد بشكل كبير في تخفيف آلام الظهر. ليس فقط عن طريق شد عضلات الظهر والعمود الفقري وتقويتها، ولكن أيضا القلب.

ويعد وجود قلب قوي أمراً ضرورياً في إدارة آلام الظهر، حيث إنه مركز الجسم الذي يدعم العمود الفقري بأكمله. ولن تؤدي التقوية الأساسية إلى تخفيف الضغط عن الظهر فحسب، بل ستساعد أيضاً في محاذاة العمود الفقري، وهو سبب آخر لآلم الظهر. وستعمل اليوغا على تقوية قلب المتتمر، وتصويب وضعه، وبناء العضلات الأساسية وتمدد العمود الفقري. وهذا يعني أنها ستساعد الأشخاص الذين يعانون من آلام الظهر على التعامل معها بشكل أفضل.

ومع انتشارها عبر الزمن والثقافات، تطورت اليوغا وتنوعت ممارستها بين الشعوب، ففي كل بلد وثقافة، نجد أنواعاً مختلفة من اليوغا تتأثر بالمعتقدات والتقاليد المحلية، مما يُضفي عليها ثراءً وتنوعاً فريداً.

يؤكد خبراء اللياقة البدنية أن ممارسة اليوغا حتى عبر الإنترنت تقلل آلام أسفل الظهر، مشيرين إلى أنها تساعد في تحسين الوظائف الحركية التي ترتبط بمنطقة أسفل الظهر. ويعتبر الخبراء أن اليوغا تقدم منهاجاً شاملاً لعلاج أوجاع أسفل الظهر بشكل تعجز عنه وسائل العلاج التقليدية. ويقدمون بعض النصائح البسيطة التي يمكن أن تساعد الشخص على ممارسة اليوغا في المنزل باستمتاع كبير.

● وفق استطلاع رأي أجرته الرابطة المهنية لمعلمي اليوغا في ألمانيا، فإن 74 في المئة ممن يمارسون اليوغا يفعلون ذلك في المنزل، في حين يحضر فقط نحو 25 في المئة حصص اليوغا إما في أماكن خاصة أو في الصالة الرياضية (الجيم).

والملايين من الأشخاص الذين يمارسون اليوغا في منازلهم يواجهون مشكلة أن الوضع في المنزل غير مناسب، ولكن هناك بعض النصائح البسيطة التي يمكن أن تساعد الشخص على ممارسة اليوغا في المنزل باستمتاع كبير وتركيز عال.

ممارسة اليوغا أو التدرّيات البدنية تساعدان في تخفيف أوجاع أسفل الظهر وتقللان الحاجة إلى تناول المسكنات

● تخصيص مكان ثابت لممارسة اليوغا في المنزل، ويُفضل أن يكون بعيداً عن أي عوامل تشويش. ويمكن أن يكون المكان غرفة المعيشة أو ركناً في غرفة نوم كبيرة، والحرص على تجنب الأماكن المزدحمة مثل المطبخ أو الممرات أو غرف الأطفال.

● اختيار ركن بالقرب من جهاز التدفئة بحيث لا يشعر المتدرب بالبرد عندما يكون في وضع استرخاء.

● الحرص على أن يكون مكان التدريب أمام نافذة، إذا أمكن، حتى يكون الشخص قادراً على النظر إلى الخارج عند ممارسة اليوغا.

● اختيار سجادة لممارسة اليوغا لا تسبب الانزلاق، وتوفر الدعم الكافي.

● يمكن استخدام أدوات لدعم ممارسة اليوغا مثل الأشرطة، والمقاعد، ووسائد المقاعد.

● إذا كان الشخص يمارس اليوغا على أرضية خالية من الفرش، بحيث يشعر بالبرد أو بصلابة الأرضية، يمكنه وضع سجادة إضافية أخرى أسفل السجادة الأساسية، فالغطاء الثقيل مُفيد في مرحلة الاسترخاء.

● إذا كان الشخص يمارس اليوغا أثناء مشاهدة دروس عبر شبكة الإنترنت، من الأفضل أن تكون المعلومات الشفهية دقيقة حتى يتمكن من ممارسة اليوغا دون تركيز على الشاشة.

● فان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة أميركية أن ممارسة اليوغا يمكن أن تقلل من الآلام أسفل الظهر، حتى في حالة تلقي تدريبات اليوغا عبر الإنترنت.

وتشير الدراسات العلمية إلى أن ممارسة اليوغا أو التدريبات البدنية بشكل عام تساعدان في تخفيف أوجاع أسفل الظهر وتقللان الحاجة إلى تناول المسكنات، ولكن البعض قد يجدون صعوبة في التوجه إلى مراكز التدريب المتخصصة.

ويقول الطبيب روبرت سابير أخصائي الطب الوقائي في مركز كليفلاند كلينيك الطبي إن حضور تدريبات اليوغا بشكل شخصي قد يكون مشكلة بالنسبة إلى البعض، ولكن الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "غامانتوراك أوبين" وجدت أن تلقي حصص اليوغا عبر الإنترنت يساعد في تقليل أوجاع أسفل الظهر بواقع ستة أمثال مقارنة بمن لا يمارسون هذه التدريبات.

وأظهرت الدراسة أيضاً أن ممارسة اليوغا عبر الإنترنت تساعد أيضاً في تحسين الوظائف الحركية التي ترتبط بمنطقة أسفل الظهر.

وشارك في الدراسة 140 متطوعاً يعانون من مشكلات أسفل الظهر، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، حيث قام أفراد المجموعة الأولى بممارسة اليوغا عبر الإنترنت لمدة 12 أسبوعاً، واستمر أفراد المجموعة الثانية في تلقي الرعاية الصحية المعتادة لمثل هذه الحالة المرضية.

وتبين من النتائج انخفاض أوجاع أسفل الظهر وتحسن الوظائف الحركية بالنسبة إلى الفريق الذي يمارس اليوغا عبر الإنترنت، كما أن عدد من يتناولون المسكنات من هذه المجموعة تراجع بنسبة 34 في المئة. وتحسنت جودة النوم أيضاً بين أعضاء هذه المجموعة بواقع عشرة أمثال.

ونقل الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية عن هالي تانكا عضو فريق الدراسة وأخصائية الطب الوقائي في مركز كليفلاند كلينيك قولها إن "اليوغا تقدم منهاجاً شاملاً لعلاج أوجاع أسفل الظهر بشكل تعجز عنه وسائل العلاج التقليدية"، مضيفة أنه "يتعين العمل لزيادة فرص الحصول على هذه الوسيلة العلاجية الفعالة".

كما يمكن الحصول على حماية جيدة للغاية من خلال التغذية الجيدة، بيد أن البدانة تزيد من احتمالات الإصابة بالسرطان.

الأشخاص الذين يمارسون النشاط البدني في بداية اليوم أو نهايته يكونون أقل عرضة للإصابة بسرطان الأمعاء

وإذا تمت ممارسة الرياضة بشكل صحيح وتيرة مناسبة، سيؤدي ذلك إلى تحسين الحالة العامة للمريض. ويمكنه تحمل المزيد من جرعات العلاج، وهو ما يكون مفيداً في القضاء على الخلايا السرطانية. ففي بعض الأحيان يؤدي ضعف جسم المريض إلى وقف العلاج الكيميائي.



الرياضة صباحاً أكثر نفعاً

عواقب صحية خطيرة للجلوس الطويل حتى مع ممارسة الرياضة

وفي الدراسة، طُلب من 5856 مشاركة من النساء، تتراوح أعمارهن بين 63 و99 عاماً، ارتداء جهاز مراقبة النشاط على الورك لمدة 7 أيام في البداية. وتوبعت حالاتهن لمدة عقد من الزمن، توفيت خلاله 1733 مشاركة.

جيل الألفية يقضي أكثر من 60 ساعة أسبوعياً في الجلوس نتيجة أيام العمل المزدحمة باستخدام تطبيق "زووم"

واستخدم الباحثون الذكاء الاصطناعي لمعرفة مقدار وقت جلوس المشاركات عبر مراقبة النشاط، ثم ربطوا ذلك بخطر الوفاة. وأظهرت البيانات أن المشاركات اللاتي قضين أكثر من 11 ساعة في الجلوس يومياً، كنّ أكثر عرضة للوفاة بنسبة 57 في المئة خلال فترة الدراسة، مقارنة بالنساء اللاتي جلسن أقل من 9 ساعات ونصف الساعة يومياً.

واستمر خطر الوفاة المبكرة قائماً حتى مع ممارسة المزيد من التمارين الرياضية المعتدلة إلى القوية.



فترة الجلوس ينبغي أن تكون محددة

وقالت الدكتورة هيلين كروكر، المديرية المساعدة للأبحاث والسياسات في "صندوق أبحاث السرطان العالمي" الذي مول الدراسة، "هذه النتائج تقدم دليلاً إضافياً على أن النشاط البدني يعدّ من أفضل وسائل الوقاية من السرطان. نحن نعلم أن التمارين الرياضية تساهم في تقليل خطر الإصابة بأنواع مختلفة من السرطان، وهذه النتائج قد تمهّد الطريق لتوصيات أكثر دقة حول أوقات النشاط البدني وأنماطه التي يمكن أن تحد من هذا الخطر".

وإذا كان الشخص يمشي أو يمارس الجري بشكل معتدل لمدة ست ساعات أسبوعياً على الأقل، فإن ذلك يقلل من خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم بنسبة 40 في المئة. وبالنسبة إلى سرطان البروستاتا، فإن الرياضة تساعد في تقليل خطر الإصابة بالمرض بنسبة تتراوح ما بين 25 و30 في المئة. وهذا ينطبق على سرطان الثدي أيضاً.

● لندن - وجدت دراسة جديدة أن وقت ممارسة التمارين الرياضية قد يكون له تأثير كبير في الوقاية من السرطان. وكشفت الدراسة، التي اعتمدت على بيانات من "البنك الحيوي في المملكة المتحدة" حيث تم تقييم عادات النشاط البدني لـ 86252 شخصاً تراوحت أعمارهم بين 42 و79 عاماً، أن الأشخاص الذين يمارسون النشاط البدني في بداية أو اليوم نهايته يكونون أقل عرضة للإصابة بسرطان الأمعاء. وفي الدراسة، تم تصنيف النشاط البدني إلى أربعة أنماط: النشاط المستمر طوال اليوم، والنشاط في وقت متأخر من اليوم، والنشاط في الصباح والمساء، والنشاط في منتصف النهار وفي الليل.

وخلال فترة متابعة استمرت 5 سنوات، تم تشخيص 529 حالة إصابة بسرطان الأمعاء. وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين يمارسون النشاط البدني في فترتين محددين من اليوم (الأولى في حوالي الساعة 8 صباحاً والأخرى في حوالي الساعة 6 مساءً) كانوا أقل عرضة للإصابة بسرطان القولون والمستقيم، مقارنة بالآخرين الذين مارسوا النشاط في أوقات أخرى من اليوم.

وقال الدكتور مايكل ليتزمان، الباحث الرئيسي من جامعة ريغنسبورغ في ألمانيا "دراستنا تبرز أهمية أوقات النشاط البدني، حيث لا يقتصر تأثيره على تقليل خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم فقط، بل إن تحديد أوقات معينة لممارسة الرياضة خلال اليوم يمكن أن يكون له دور حاسم في الوقاية. وهذه النتائج تفتح المجال لتطوير إستراتيجيات وقائية موجهة، لتحقيق أفضل فائدة صحية".

وأضاف "إذا تم تأكيد هذه النتائج من خلال أبحاث مستقبلية، فقد نتيج لنا طرقاً بسيطة وفعالة لتقليل مخاطر الإصابة بالسرطان عبر تنظيم أوقات ممارسة الرياضة".

● كولورادو (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة جديدة، أجرتها جامعة كولورادو بولدر وجامعة كاليفورنيا ريفرسايد، عن عواقب صحية خطيرة لفترات الجلوس الطويلة لدى جيل الألفية.

وأوضحت الدراسة، التي شملت أكثر من 1000 من سكان كولورادو بما في ذلك 730 توما، أن جيل الألفية يقضي أكثر من 60 ساعة أسبوعياً في الجلوس نتيجة أيام العمل المزدحمة باستخدام تطبيق "زووم" وأمسيت البث المباشر وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، ما قد يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب ويسرّع من ظهور علامات الشيخوخة.

وفي الدراسة، حلل الباحثون بيانات المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين 28 و49 عاماً، من دراسة كولورادو للتبني والتوائم لدراسة تطور السلوك والشيخوخة المعرفية، التي تتبع التوائم والأقارب المتبنيين منذ الطفولة. وأفاد المشاركون بأنهم يجلسون لمدة 28 و49 عاماً، من دراسة كولورادو بعضهم حتى 16 ساعة. كما أفادوا بممارسة ما بين 80 و160 دقيقة من النشاط البدني المعتدل أسبوعياً.

وركز الباحثون على مقاييس الشيخوخة القلبية والأوعية: الكوليسترول الكلي - البروتين الدهني عالي الكثافة ومؤشر كتلة الجسم.

ووجدت الدراسة أنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الشخص في الجلوس، زادت علامات الشيخوخة. وأفاد فريق البحث بأن الشباب البالغين الذين يجلسون لمدة 8.5 ساعة يومياً ويمارسون التمارين وفقاً للتوصيات الحالية، أو أقل منها، قد يتعرضون لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية واضطرابات التمثيل الغذائي.

كما أوضح الباحثون أن إضافة نشاط قوي لمدة 30 دقيقة يومياً يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على مقاييس الكوليسترول ومؤشر كتلة الجسم.

لكن الدراسة خلصت إلى أنه حتى النشاط القوي لا يمكنه إلغاء التأثيرات

تصنيف «الفئات الدنيا» ردة حقوقية تحرم نساء مصريات من السفر منظمات نسائية تعتبر القرار تمييزا صارخا ضد المرأة يخالف الدستور المصري



صُدِّم الشارع المصري بصدور قرار من وزارة الداخلية يمنع النساء المصنفات من «الفئات الدنيا» من السفر إلى السعودية دون تصريح مسبق منها، وسط استنكار واسع من قبل المنظمات الحقوقية والنسائية التي اعتبرت القرار إهانة لنساء مصر.

القاهرة - أثار قرار الإدارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية بإلزام النساء من حملة المؤهلات المتوسطة وتحت المتوسطة والمثبتت ببطاقتهن «بدون عمل» أو «ربة منزل» بالحصول على تصريح مسبق من الإدارة للسفر إلى السعودية لأغراض العمل أو الزيارة جدلا واسعا وغضبا بين المصريات اللواتي اعتبرن أنه إهانة لهن. ووصفت وزارة الداخلية المصرية غير الحاصلات على المؤهلات العليا وربات البيوت بأنهن من «الفئات الدنيا»، ووفقا لنص القرار الحكومي، يُطلق مصطلح «الفئات الدنيا» على السيدات اللواتي يدرجن في جوازات سفرهن مهنا مثل ربة منزل أو بدون عمل أو جليلة أطفال أو مديرة منزل أو مصففة شعر أو مربية أو خبيرة تجميل أو خادمة أو خياطة، كما يشمل مهنا أخرى كالنادلة والمرضة المنزلية ومنذوبة المبيعات ومشرفة الحضانة والسكرتيرة وعاملة السنترال والبائعة. وتقول سماح الغرابوي (40 عاما) الحاصلة على مؤهل متوسط (دبلوم تجارة)، وتعمل في تجارة مستحضرات التجميل والإكسسوارات والملابس الخفيفة، وتساfer إلى السعودية مرتين شهريا لمتابعة عملها، إنها وجدت نفسها مضطرة إلى إلغاء حجزها إلى حين استخراج تصريح السفر.

من حكم بأنهن «فئة دنيا»

من العودة إليه، ولا يكون منعه من مغادرة إقليم الدولة، أو فرض الإقامة الجبرية عليه، أو حظر الإقامة في جهة معينة عليه، إلا بأمر قضائي مسبب ولدة محددة، وفي الأحوال المبينة في القانون.

وأكد أن القرار ما هو إلا تقييد لحق المرأة في السفر وفي الحركة والتنقل والتميز ضدها وحرمانها من حق شخصي أصيل مقرر لها بموجب الدستور والقانون.

ويقول محمد سالم، عضو الجالية المصرية في السعودية، إن هناك أبعادا أخرى قد تفسر هذا القرار، تتعلق بتعرض بعض الموانئ المصرية للاحتلال من قبل مكاتب السفر وإلحاق العمالة بالخارج. ويوضح أن بعض السيدات كن يسافرن للعمل في السعودية، لكنهن واجهن صعوبات كبيرة عند وصولهن، حيث وجدن أنفسهن في الشارع بلا مأوى، أو اضطررن إلى العمل المؤقت كعمالة منزلية أو كنادلات في المقاهي. ويشير إلى تعرض بعضهن لاعتداءات جسدية خطيرة، وصولا إلى الإغتصاب، بينما تم طرد أخريات من العمل دون مستحقات.

ويضيف سالم أن القرار لا يشمل الزيارات العائلية التي لا تتطلب تصريحا أو استعلاما أمنيا، ولكنه يخص الزيارات الشخصية والسياحية وتأشيرات العمل والتأشيرة التجارية والتأشيرة. وأعرب عن استنكاره لصدور القرار وتنفيذه بشكل مفاجئ، ما أدى إلى عدم تمكن العديد من المسافرين من اللصاق برحلاتهن المتجهة إلى السعودية.

وتسبب القرار بحرمان الكثير من النساء المصريات من حقهن في حرية السفر، وتكبّدن خسارة تكاليف تذاكر الطيران، إضافة إلى أنهن يشعرن بالإهانة تجاه وصف القرار الحكومي لهن بالفئات الدنيا، كونهن ربات منازل أو حاصلات على مؤهلات متوسطة، ما أو يعاملن في مهن يراها مُشْرَع القرار مهنا دون المستوى، ما يشعرهن بأنهن مواطنات مصريات من الدرجة الثانية، في حين تدفع نساء أخريات ثمن الارتباك المتعلق بالقرار وإجراءات تنفيذه، رغم كونهن لسن معنيات به، فيضطررن إلى استخراج التصاريح وخسارة الجهد والوقت والمال أو يتم تعطيل حقهن في السفر إذا قرر موظف المطار ذلك.

المصرية، وتقليل من شأنها، حيث يتم تقييد حريتها في التنقل والسفر دون مبرر قانوني، وتتناقض مع مبادئ المساواة والعدالة التي ينادي بها الدستور.

وأوضح المركز أن إطلاق كلمة «فئات دنيا» يعد إهانة للنساء وتمييزا على أساس الطبقة الاجتماعية والتعليم والعمل، ومثل هذه القيود تشكل فرض وصاية غير مبررة على النساء غير المتعلقات أو اللاتي لم يحظين بتعليم جامعي، وتقوض جهود الدولة الرامية إلى تمكين المرأة وتعزيز مكانتها. وطالبت أبو القمصان الحكومة المصرية بإلغاء القرار والتأكيد على إلغاء أي قرارات تمييزية ضد النساء، وتقديم ضمانات قانونية تحمي حقوق المرأة المصرية في الحركة والسفر.



سناء سعيد

لفظ كلمة «دنيا» في
القرار إهانة كبيرة
لسيدات مصر ولا يليق
تصنيف فئات المجتمع
إلى: فئة دنيا وفئة عليا

وبحسب مركز المرأة للإرشاد والتوعية القانونية، فإن القرار يهدف من وجهة نظر وزارة الداخلية إلى تنظيم السفر ولكنه في الواقع ليس إلا وسيلة للتمييز بالنساء وتقويت فرص السفر عليهن والتمييز ضدهن. وأوضح أن القرار يقيد حق المرأة في السفر وحرية الحركة والتنقل والتي تعد من الحريات العامة التي نص عليها الدستور حيث تنص المادة 62 من الدستور المصري على أن «حرية التنقل، والإقامة، والهجرة مكفولة». وتؤكد نهاد أبو القمصان، رئيسة المركز المصري لحقوق المرأة، أن هذه القرارات انتهاك صريح لحقوق المرأة

وأكدت أن هذا القرار يقلل من شأن السيدات ويجرمهن من حقوقهن المفترض أنها متساوية مع الجميع دون تمييز. موضحة أن النسبة الأكبر من هؤلاء السيدات يعلن أسرهن ومن المفترض أن تهتم الدولة بهن.

وشددت على أن لفظ كلمة «دنيا» في القرار إهانة كبيرة لسيدات مصر ولا يليق تصنيف فئات المجتمع إلى: فئة دنيا وفئة عليا.

وطالب مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق محمد مرسى بإعادة النظر في صيغة ومضمون قرار وزارة الداخلية بشأن منع سفر بعض المصريات إلى السعودية من دون إذن مسبق، وأكد ضرورة إلغاء مصطلح «الفئات الدنيا» الوارد بالقرار، ومحاسبة المسؤولين عن استخدامه، والاعتذار للشعب المصري، «إذ لا توجد في مصر فئات دنيا، بل هناك فئات محدودة الدخل، وأخرى متوسطة التعليم، لكن الجميع مواطنون متساوون في القيمة والحقوق والواجبات. هناك ضرورة لتحديد الفئات أو المهن المشكوك فيها، وعدم ترك القرار لتقدير الأفراد وتفسيراتهم، مع ضرورة تسهيل إجراءات الحصول على التصاريح مجانا كونه يمس الملايين من المصريات».

ووصف الناشط الحقوقي جمال عبيد القرار بأنه «عنصري وتمييزي، ومخالف للقانون والدستور»، وأضاف «هذا القرار يمس كرامة المرأة، ويتضمن تمييزا ضدها، ويشكل مخالفة قانونية تستوجب ليس فقط إلغاءه، بل محاسبة المسؤولين عنه. ما تقوم به الحكومة وفقا لهذا القرار، يمتن كرامة المصريات رجالا ونساء، ويجعل أي حديث عن تمكين المرأة عديم الجدوى». نافيا علمه باستخدام القرار للتضييق على المعارضين المصريين عبر منع ذويهم من السفر، لكنه قال «نحتاج إلى وقت لفهم أهداف القرار الحقيقية، فغياب الشفافية يجعلنا ندرك الأهداف بعد حين».

أما مديرة مركز قضايا المرأة المصرية غادة سليمان فترأت أن «هذا القرار يعكس الطبقة، ويقسم المجتمع إلى طبقات عليا ودنيا، ويكرس تمييزا ضد فئات واسعة من المجتمع، على رأسها المرأة، ما يخالف الدستور والقانون، ويستوجب إلغاءه».

وتؤكد نهاد أبو القمصان، رئيسة المركز المصري لحقوق المرأة، أن هذه القرارات انتهاك صريح لحقوق المرأة

والجنسية مع ضمان جدية الأسباب المقدمة للسفر.

غير أن صدور القرار، وتطبيقه، شكل مفاجأة لحاصلات تأشيرات العمل أو الزيارة إلى السعودية، نظرا لصدوره وتطبيقه في نفس اليوم دون إعطاء مهلة، ما تسبب في عودة بعض السيدات من المطار وعدم تمكنهن من الصعود على متن الطائرة وفقدانهن قيمة تذاكر الطيران، ولفت المصدر إلى كون السيدات اللواتي صدر بحقهن القرار أصبحن مضطرات إلى سداد مبلغ 2100 جنيه مصري، مقابل الحصول على تصريح السفر من مصلحة الجوازات في العاصمة، ما يعد عائقا أمام المواطنات المقيمت في الأقاليم، وبشكل عبثا ماديا ومعنويا عليهن، لاسيما أن غالبية المسافرات سيدات بسيطيات وبعضهن مسنات، وقد لا يحملن معهن مالا إضافيا.

وأوردت وسائل إعلام محلية نقلا عن مصادر أمنية أن الهدف من القرار هو منع استغلال المصريات في الخارج، أو توظيفهن في مهن غير أخلاقية، وحمايتهن من التعرض للنصب، لاسيما بعد تسجيل حالات مماثلة أثناء موسم الحج الماضي. كما ذكر مسؤولو السياحة أن الهدف الأساسي من هذا القرار هو حماية النساء المصريات من مخاطر السفر غير الشرعي إلى الدول الأجنبية، حيث تم الإبلاغ عن حالات استغلال وعنف ضد بعض النساء في الخارج.

وتقدمت النائبة عن الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي سناء السعيد بسؤال إلى رئيس البرلمان، موجه إلى الحكومة، مطالبة بمعرفة أسباب صدور وتنفيذ هذا القرار الذي يتعارض مع الدستور بمادتيه 11 و53، موضحة أن المادة 11 نصت على أن الدولة تكفل تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفقا لأحكام الدستور، فيما نصت المادة 53 على أن المواطن لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين أو العقيدة أو الجنس أو الأصل.

ووجهت النائبة سؤالها لرئيس الوزراء ووزير الداخلية: لماذا هذا التمييز الصارخ ضد النساء في حقوقهن بسبب مستوياتهن الاجتماعية؟

للجوازات والهجرة والجنسية بوزارة الداخلية، الذي نص على أنه «تقرر من تاريخ 26 أكتوبر 2024، إلزام السيدات من الفئات الدنيا الراغبات في السفر للسعودية لأغراض الزيارة أو العمل، بالحصول على تصريح مسبق من الإدارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية، مع التأكد من مبررات سفرهن».

وذكر مصدر مطلع أن القرار يشمل السيدات اللاتي يحملن جوازات سفر مسجلة بمهن مثل «ربة منزل»، بدون عمل، حاصلة على دبلوم، وينطبق على جميع الفئات العمرية، مشيرا إلى أن القرار يُطبق حاليا في جميع المطارات المصرية، وأن السيدات اللاتي يشملهن القرار لن يُسمح لهن بالسفر حتى يحصلن على التصريح المطلوب من الإدارة العامة للجوازات والهجرة



«الفئات الدنيا» محرك المجتمع والاقتصاد



نساء مصر أثبتن أنفسهن

هزائم متتالية.. هل حان موعد إقالة كارلو أنشيلوتي

ريال مدريد يسعى لإعادة بناء هيئته الضائعة



لقاء الحسابات

السلبية التي ميّزت مشوار كل فريق في المباريات الأخيرة في مختلف المسابقات، وكل مدرب منهما يمرّ بمرحلة شكّ.

وتجتمع قواسم مشتركة بين أنشيلوتي وغوارديولا، فقد نُوج الإيطالي بالنسخة الأخيرة من الأبطال، وسبقه في ذلك غوارديولا (2023)، كما أن كل مدرب منهما تضرّع في بداية الموسم من كثرة المباريات وضغط المواجهات إلى الإصابات في المباريات الأخيرة، ومُستقبلهما ما زال غامضاً، فلنّ يمتدّ عقد أنشيلوتي إلى نهاية الموسم المقبل، مع وجود أخبار عن إمكانية رحيله، فإن المدرب الإسباني لم يمدد عقده بعد مع السبتي.

عبر الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد الإسباني، بصراحة وشفافية عن الوضع الحالي للفريق وعن رؤيته للاداء الذي يقدمه اللاعبين، كما تطرّق إلى بعض المسائل الشخصية مثل قضية تدريبه لمنتخب البرازيل، مشيراً إلى أنه "لم يندم أبداً على قرار البقاء في الريال وعدم تدريب البرازيل"، وصرح خلال مؤتمر صحفي في الدوري الإسباني، نقلته صحيفة "اس" عما إذا كان نادماً على رفض تدريب منتخب البرازيل، ليقول إنه "يثير الضحك".

وأضاف "هذا يجعلني أضحك. شكراً لإعطائي فرصة للضحك. لكن هذا ليس الوقت المناسب للضحك. إنها لحظة حساسة وعلينا أن نتجاوزها. إنه وقت التصرف".

وتابع "صحيح أن الوضع الحالي معقد، لكنني أستمع بكل يوم أقضية في النادي، وأقدر الدعم المستمر من الجميع هنا. البقاء في ريال مدريد هو القرار الأفضل، وهذه اللحظات الصعبة تجعلني أدرك قيمة هذا المكان، فهو أفضل ناد في العالم". وزاد "الأوقات الصعبة ستأتي وتذهب، لكنني واثق بأننا سنخرج من هذا المازق، ولن يكون هناك مجال للندم".

الريال السابق، والذي لا يرتبط بأي عقد حالياً. ومن ضمن المرشحين أيضاً، الأرجنتيني سانتياغو سولاري، والذي قاد الفريق الملكي لفترة مؤقتة خلال موسم (2018 - 2019).

كما يوجد اتجاه للانتظار إلى نهاية الموسم، من أجل التعاقد مع تشابي ألونسو مدرب باير ليفركوزن، والذي قاد الفريق لحصد الثنائية المحلية في ألمانيا خلال الموسم الماضي.

أفضل حل يجب أن يلجأ إليه أنشيلوتي في الفترة المقبلة بعد سقطات الريال المتتالية هو المدارة والدفع بلاعبين يرغبون في تقديم الأفضل وإثبات جدارتهم في الملعب. ذلك الأمر ينطبق على غولر وإندريك اللذين لم تتعد مشاركتهما مجتمعين 399 دقيقة في الموسم الحالي. كلا اللاعبين يحتاج إلى الفرصة في الفترة المقبلة وهو ذات الوضع بالنسبة لفورتيا في الجانب الأيمن.. فهل يفكر الإيطالي في ذلك الحل أم سيظل على موقفه من الدفع بذات العناصر؟ يمرّ مدرب ريال مدريد الإسباني، الإيطالي كارلو أنشيلوتي (65 عاماً)، ومدرب مانشستر سيتي الإنجليزي، الإسباني بيب غوارديولا (53 عاماً)، بمرحلة صعبة في مسيرة كل منهما، مع تكرر النتائج

الفرنسي سينيي الموسم بأرقام رائعة. لكن ما يقلق أكثر ما حدث في هدف ليفاندوفسكي الأول بالكلاسيكو، حيث انطلقت الهجمة من منتصف الملعب دون أن يرعج مبابي كاسانو ويعطل الهجوم.

ريال مدريد منذ بداية الموسم الحالي، خاض 16 مباراة بمختلف المسابقات، واستقبلت شباكه 18 هدفاً، ولم يخرج بشباك نظيفة سوى في 4 مباريات فقط، كانت في الدوري الإسباني.

وبات ضرورياً تحسين الجوانب الدفاعية، إذ يظهر الفريق الملكي في كل مباراة مستباحاً من الجانبين والعمق. وفي آخر مباراتين ضد برشلونة وميلان، استقبلت شباك الريال 7 أهداف، وهو رقم كبير يكشف حجم المعاناة الدفاعية والأخطاء الكارثية التي يُعاني منها الفريق الملكي.

ولا يمكن إغفال الإصابات التي ضربت ريال مدريد، بداية من الحارس تيبو كورتوا، وداني كارفاخال والنمساي ديفيد ألبا. ومع هذه الإصابات، لا وجود لبدائل مميزة، كما رفضت الإدارة فكرة تدعيم الخط الدفاعي خلال الميركاتو الشتوي المقبل، بجانب وجود ثغرة في خط الوسط بعد اعتزال توني كروس. كما يتوجب على كارلو أنشيلوتي منح دقائق المشاركة للاعبين الشباب والموهوبين، مثل أروا غولر وإندريك إبراهيم دياز. أروا غولر شارك في 292 دقيقة فقط هذا الموسم، خلال 11 مباراة، أما إندريك فظهر في 107 دقائق خلال 9 مباريات.

ورغم أن إندريك سجل هدفين في هذه الفترة القليلة، لكن أنشيلوتي لم يستفد منه جيداً وتركه على دكة البدلاء في آخر 6 مباريات دون أن يحظى بدقيقة واحدة للمشاركة. وشارك المغربي إبراهيم دياز في 184 دقيقة، خلال 8 مباريات، وسجل هدفاً واحداً.

إقالة مرتقبة

في حالة عدم قدرة أنشيلوتي على حل الأمور الفنية خلال فترة قصيرة واستعادة الثقة، قد تتجه الأمور بشكل حتمي إلى قرار الإقالة. ورغم أن أنشيلوتي حتى الآن، لا يزال يحظى بثقة الإدارة برئاسة فلورنتينو بيريز، لكن هذا الصبر لن يستمر طويلاً إذا لم تتحسن النتائج. وتظهر بعض الأسماء المرشحة لخلافة أنشيلوتي مثل راؤول جونزاليس أسطورة النادي والمدير الفني الحالي لفريق الكاستيا، وهناك أيضاً زين الدين زيدان مدرب

كيليان مبابي كان محبطاً مثل فرقة بسبب الخسارة الأخيرة أمام ميلان في دوري أبطال أوروبا، لكنه لا يزال متحفزاً للمباراة أمام أوساسونا السبت في المرحلة 13. من الدوري الإسباني لكرة القدم.

يجد مبابي نفسه وسط تحقيق في قضية اعتداء جنسي في السويد، ويكافح للتأقلم مع الأضواء الساطعة التي تحيط به في ريال مدريد. استبعدته مدرب منتخب فرنسا ديديه ديشامب من التشكيلة الأخيرة التي ستواجه إسرائيل وإيطاليا في دوري الأمم الأوروبية. وقال أنشيلوتي عن مستوى اللاعب القادم من باريس سان جرمان "مبابي محبب إنما متحفّز".

ورفض المدرب تكهن أسباب استبعاد مبابي للمرة الثانية توالياً من قائمة وصيف بطل العالم، مشيراً إلى أن هذا "قرار مدرب المنتخب الوطني، ولا أملك الحق في الحكم عليه، ولا أسمح لنفسني بذلك".

رفض الانتقاد

ورفض أنشيلوتي انتقاد مبابي الذي فشل في التسجيل للمباراة الثالثة توالياً في مختلف المسابقات، قائلاً إن "المشكلة التي يعاني منها هي مشكلة الجميع. لم نصل بعد إلى قمة أدائنا. لكنني مقتنع بأن مبابي سيتجاوز هذه اللحظة الصعبة".

وأضاف "يمكنك أن تشير إلى (البرازيليين) فينيسيوس (جونيو) أو روبريغو أو (الإنكليزي جود) بيلينغهام. إنه وقت صعب للجميع". وكان ريال قد تعرض لخسارة ساحقة أمام غريمه برشلونة 0 - 4 في الدوري، ثم سقط أمام ميلان 1 - 3 في دوري الأبطال على ملعب سانتياغو برنابيو. يحتل فريق العاصمة المركز الثاني في الدوري راهنا بفارق تسع نقاط عن برشلونة.

من ناحية ثانية يرى أنشيلوتي أن كيليان مبابي يلعب دوراً بارزاً في المشكلات التي تواجه منظومة لعب الميرنغلي هذا الموسم. ووفقاً لشبكة "ريليفو"، فقد اعترف أنشيلوتي بأنه لم يجد بعد الطريقة المثالية لجعل الريال يعمل كآلة متكاملة كما كان متوقعا.

ويدرس أنشيلوتي، أكثر من أي وقت مضى، كل خطوة يقوم بها فريقه الملكي في الهجوم والدفاع، لتحديد أين تكمن المشكلات. وتوصل المدرب إلى استنتاج مفاده أنه يجب التركيز على النظام الدفاعي، والذي لا يقتصر فقط على الخط الخلفي، حيث إن الضغط العالي يتعرض للاختراق بسهولة، وفي هذا التحليل يمثل مبابي المشكلة الأكبر. وأشارت "ريليفو" إلى أن أنشيلوتي غير قلق من وقوع مبابي في التسلل وإهدار الفرص، لأنه واثق بأن النجم

يعيش كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد موقفًا صعبًا، بما أن فريقه تعرض في فترة قصيرة لعدد من الهزائم، منها الهزيمة القاسية في الكلاسيكو أمام برشلونة. ويات المدرب الإيطالي في قصص الاتهام باعتباره أنه يُغيّر خطة الفريق باستمرار ويصرّ على الاعتماد على الفرنسي كيليان مبابي رغم تواضع أرقامه، إضافة إلى أنه لم يجد حلولاً لمشاكل الدفاع، مع تراجع ترتيب الريال في الدوري الإسباني.

● **مدريد -** بدا المدرب كارلو أنشيلوتي منفصلاً عن واقع ريال مدريد الكارثي، بالهزيمتين القاسيتين ضد برشلونة 0 - 4 في الليغا، و1 - 3 أمام ميلان بدوري أبطال أوروبا. واشتعلت نيران الانتقادات ضد أنشيلوتي ولاعبى الريال من الجماهير والإعلام، وبات المدرب الإيطالي مهدداً بالرحيل عن منصبه خلال الأسابيع المقبلة. وظهر أنشيلوتي في المؤتمر الصحفي عقب الهزيمة المؤلمة أمام ميلان، وقال "الفريق يجب أن يحاول تحقيق الفوز في المباراة القادمة أمام ليفربول"، وكان مشكلة الريال تكمن في الفوز في مباراة أو مباراتين. لكن مشكلة الميرنغلي أعمق بكثير من مجرد تحقيق الفوز في عدد من المباريات بدوري الأبطال للذهاب إلى ثمن النهائي، لأن التاهل سيكون متاحاً حتى إذا تعثر الفريق أمام ليفربول، بينما تمثل الأمور الفنية، الاختبار الحقيقي أمام أنشيلوتي.

الأداء المطلوب

مبابي الذي انضم في صفقة مجانية إلى ريال مدريد مطلع الموسم الحالي بعد نهاية عقده مع باريس سان جرمان، لم يقدم الأداء المطلوب منه حتى الآن في المباريات الكبرى، فضلاً عن ضعف معدل أهدافه.

● **رغم أن أنشيلوتي حتى الآن، لا يزال يحظى بثقة الإدارة برئاسة فلورنتينو بيريز، لكن هذا الصبر لن يستمر طويلاً إذا لم تتحسن النتائج**

وسجل النجم الفرنسي 8 أهداف، وقدم تمريرتين حاسمتين خلال 15 مباراة خاضها مع ريال مدريد في مختلف المسابقات. ولعل الحصيلة الهدافية الضعيفة، ليست مشكلة مبابي الوحيدة مع الملكي،



أنشيلوتي يثق في الخروج من المأزق



ثقة متواصلة

وفاة نجم كرة القدم الجزائرية رشيد مخلوفي

● **الجزائر** - توفي النجم الجزائري رشيد مخلوفي أحد رموز البلاد في النضال من أجل الاستقلال، عن عمر يناهز 88 عاما، بحسب ما أعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون.

وقالت الرئاسة الجزائرية، مساء الجمعة إن الرئيس تبون "علم ببلاغ الحزن نيا وفاسة أسطورة كرة القدم الجزائرية رشيد مخلوفي، لاعب جبهة التحرير الوطني ومدرّب المنتخب الوطني والرئيس السابق للاتحاد الجزائري لكرة القدم"، دون أن يكشف البيان أي تفاصيل إضافية عن أسباب وفاته.

وقدّم رئيس الدولة "خالص تعازيه لأسرة الفقيد ولعائلة كرة القدم الجزائرية"، وفقا للبيان الصحفي الرسمي.

كما أعلنت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن وفاة مخلوفي والتي "علمت بالوفاة من أقاربه" بحسب تعبيرها.

من جهته، قدّم رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم وليد صادي تعازيه "بحزن شديد" لعائلة الفقيد ولعائلة كرة القدم الجزائرية الكبيرة.

وكان مخلوفي يعيش بين فرنسا وتونس، وتوفي بعد معاناة مع مرض عضال بحسب وكالة الأنباء الجزائرية.

وأكد موقع "فينيك فوتبول" أن "هذا الرجل الرائد المولود في سطيف عام 1936 يترك إرثا لا يقدر بثمن يتجاوز الرياضة، ويجمع بين العاطفة الكروية والالتزام الوطني"، مشيرا إليه كـ"أسطورة كرة القدم الجزائرية ورمز النضال من أجل الاستقلال".

وبدا مخلوفي مسيرته في الجزائر واطلّع موهبة كبيرة، قبل أن ينضم إلى

صفوف نادي سانت إتيان عام 1954 حيث لمع كمهاجم بارز وتوّج مع النادي الأخضر بطلا لفرنسا عام 1957 وهو في العشرين من عمره فقط.

لكن في أبريل 1958، وفي منتصف الحرب الجزائرية، غادر فرنسا بشكل مفاجئ برفقة لاعبين جزائريين آخرين، للانضمام إلى فريق جبهة التحرير الوطني الذي تم تأسيسه لتعزيز النضال من أجل الاستقلال.

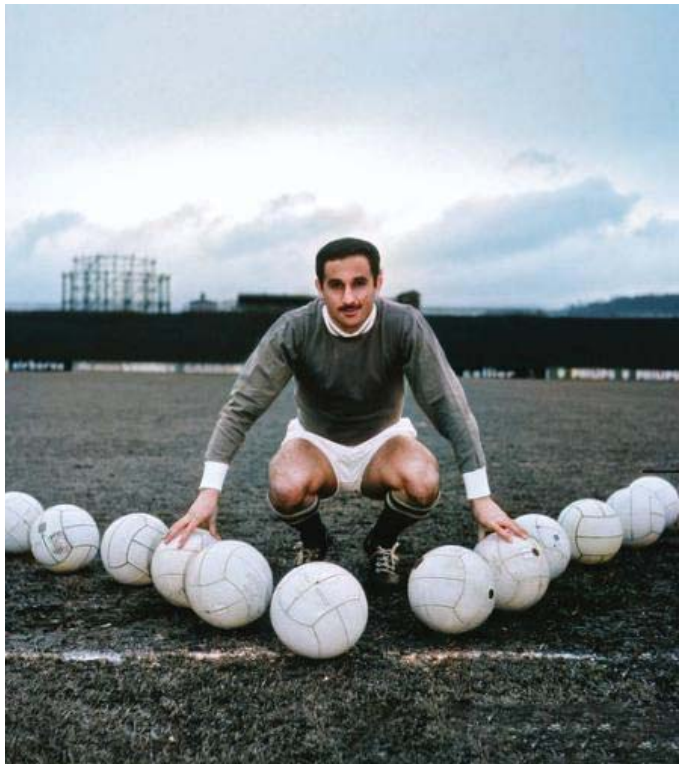
كما حيت وكالة الأنباء الجزائرية "فريق جبهة التحرير الوطني المجيد" الذي "أسمع صوت الثورة الوطنية في كل أنحاء العالم".

وكتب نادي سانت إتيان على حسابه في مواقع التواصل الاجتماعي "مروع سانت إتيان تنهمر. لقد توفي رجل عظيم ولاعب كرة قدم عظيم. رشيد مخلوفي لم يعد موجودا، لكن إرثه لن يتركنا أبدا" مرفقا رسالته بصورة بالأبيض والأسود للاعب محاط ببعض الكرات.

من جهته، وصف أسطورة سانت إتيان جان ميشيل لاركيه عبر إذاعة "أر أم سي" مخلوفي "لقد كان لاعبا كبيرا، وقودتي وامثولتي وسيدي كمحترف".

وبعد الاستقلال عام 1962، استأنف مسيرته في سانت إتيان، وفاز باللقب الثاني عام 1964، قبل أن يصبح قائدا للمنتخب الوطني الجزائري الأول.

وعلى الصعيد التدريبي، أشرف مخلوفي على المنتخب الجزائري بدءا من 1970، وفاز معه بالميدالية الذهبية في ألعاب البحر الأبيض المتوسط 1975 بالجزائر، كما كان ضمن الطاقم الفني للمنتخب في نهائيات كأس العالم 1982 بإسبانيا.



أبرز رموز الكرة الجزائرية

ثلاثية فينيسيوس تعيد ريال مدريد إلى سكة الانتصارات في الليغا الإسبانية

النادي الملكي يقلص الفارق مع المتصدر برشلونة إلى 6 نقاط



الريال يضمّ جراحه بعد الخيبات الأخيرة

في 22 أكتوبر الماضي، الملعب وهو يبكي في الدقيقة 20 حيث بدا أنّ إصابته ليست بسيطة.

وسرعان ما خرج مواطنه المدافع إيدر ميليتاو محمولا بعد ست دقائق بعد تعرّضه لإصابة في الركبة اليمنى.

وكان ميليتاو تعرّض في أغسطس 2023 لتمزق في الرباط الصليبي الأمامي في ركبته اليسرى في المباراة الافتتاحية للدوري المحلي من الموسم الماضي ضد أتلتيك بلباو، وأبعدت تلك الإصابة ميليتاو عن الملاعب لثمانية أشهر.

كما أصيب الظهير الأيمن لوكاس فاسكيس في نهاية الشوط الأول وحل بدلا منه لاعب الوسط المخضرم الكرواتي لوكا مودريتش (39 عاما) مطلع الشوط الثاني. وهيمن ريال مدريد على اللقاء منذ بدايته باحثا عن استعادة الروح، وتمكن فينيسيوس من افتتاح التسجيل (34) إثر تمريرة من بيلينغهام، فتقدم البرازيلي بسرعة قبل أن يراوغ مدافعا ويسدد كرة رائعة.

وضاعف بيلينغهام تقدم فريقه (42) بتمريرة من الديبل راؤول أسنسيو الذي حل مكان ميليتاو، والذي خاض مباراته الأولى بقميص ريال في "لا ليغا". وسجّل بيلينغهام هدفه الأول هذا الموسم. وواصل الريال في الشوط الثاني هيمنته المطلقة وسجّل فينيسيوس

تمكّن ريال مدريد من العودة إلى سكة الانتصارات في الدوري الإسباني بعد أن أمطر شبّاك ضيفه أوساسونا برياعة كاملة، ليقلص الفارق مع المتصدّر برشلونة، ويضمّد جراحه بعد خسارتين متتاليتين ضدّ برشلونة لحساب الدوري المحلي وميلان الإيطالي في إطار دوري أبطال أوروبا.

● **مدريد** - عاد ريال مدريد حامل اللقب إلى نغمة الفوز بعد أسبوعين صعبين وانتصر على ضيفه أوساسونا برياعة نظيفة ضمن المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم السبت.

ويدين نادي العاصمة الإسبانية بفوزه إلى ثلاثية البرازيلي فينيسيوس جونيو (34 و61 و69) والإنجليزي جود بيلينغهام (42) فيما أخفق زميلهما الفرنسي كيليان مبابي في معانقة الشباك مرة أخرى، إذ اكتفى بهدف واحد في آخر سبع مباريات. وقلص الريال الفارق بينه وبين برشلونة متصدر الترتيب إلى ست نقاط حيث يلتقي النادي الكتالوني ومضيفه ريال سوسيداد اليوم الأحد، مع فرصة توسيع الفارق من جديد إلى تسع نقاط، إلا أن البرينغسي يملك مباراة أقل بعد أن أرجحت مباراته وفالنسيا الأسبوع الماضي بسبب الفضاضات.

وقال جناح ريال مدريد المغربي الدولي إبراهيم دياس "قرّنا بفارق مريح، كان يتعين علينا مضاعفة العمل والجهد ومساعدة بعضنا البعض بعد تعرّضنا لخسارتين، وأنا سعيد بهذا الانتصار".

● **مدريد** - عاد ريال مدريد حامل اللقب إلى نغمة الفوز بعد أسبوعين صعبين وانتصر على ضيفه أوساسونا برياعة نظيفة ضمن المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإسباني لكرة القدم السبت.

ويدين نادي العاصمة الإسبانية بفوزه إلى ثلاثية البرازيلي فينيسيوس جونيو (34 و61 و69) والإنجليزي جود بيلينغهام (42) فيما أخفق زميلهما الفرنسي كيليان مبابي في معانقة الشباك مرة أخرى، إذ اكتفى بهدف واحد في آخر سبع مباريات. وقلص الريال الفارق بينه وبين برشلونة متصدر الترتيب إلى ست نقاط حيث يلتقي النادي الكتالوني ومضيفه ريال سوسيداد اليوم الأحد، مع فرصة توسيع الفارق من جديد إلى تسع نقاط، إلا أن البرينغسي يملك مباراة أقل بعد أن أرجحت مباراته وفالنسيا الأسبوع الماضي بسبب الفضاضات.

وقال جناح ريال مدريد المغربي الدولي إبراهيم دياس "قرّنا بفارق مريح، كان يتعين علينا مضاعفة العمل والجهد ومساعدة بعضنا البعض بعد تعرّضنا لخسارتين، وأنا سعيد بهذا الانتصار".

● **تورينو** - توج يانك سينر، المصنّف أول عالميا في كرة المضرب، بالقب في مختلف أنحاء العالم باستثناء بلده إيطاليا، وبمكنه أخيرا تصحيح هذا المسار عندما تبدأ بطولة «إيه تي بي» الختامية للموسم في تورينو الأحد، حيث



سينر يريد النسخ على منوال الكبار

سينر يطمح إلى التتويج على أرضه وألكاراس وزفيريف العقبة الأبرز في «إيه تي بي» الختامية

التحكيم الرياضي، في قضية تبرئته وطالب بإيقافه بين سنة وستين. وشدد الإيطالي على أن "الوضع ليس لطيفا لكننا نبقى إيجابيين".

وبانتظار قرار محكم التحكيم "كاس"، باستعادة سينر أن يضيف شيكا بقيمة 2.2 مليون يورو إلى رصيده ومن الممكن أن يصل إلى 4.9 مليون في حال عدم تعرّضه لأي خسارة خلال الأسبوع، كل ذلك يضاف إلى 12 مليون يورو التي راكمها على مدار العام، من دون احتساب الملايين الستة التي حصل عليها مقابل فوزه ببطولة "الملوك الستة" الاستعراضية التي أقيمت في المملكة العربية السعودية.

ويبدو أن ألكاراس، الفائز باللقيين الكبيرين الآخرين لهذا العام (رولان غاروس وويمبلدون) والثالث عالميا وزفيريف وصيف سينر في تصنيف «إيه تي بي» والفائز أخيرا بدورة باريس للماسنر ألف نقطة، هما المنافسان الأبرز له على اللقب وصاحبا القدرة على حرمانه من الاحتفال أمام جمهوره.

أمسية الاحتفال التقليدية، سيحتفل سينر بأسبوع ممتع سيحمله ينسى اللحظات الأكثر إبلاما التي مرّ بها هذا العام.

● **اللاعب الإيطالي يانك سينر الفائز بـ 17 لقباً في دورات المحترفين للتنس لم يسبق له التتويج بأي بطولة على أرضه**

ووجد المصنّف الأول عالميا نفسه في قلب عاصفة قد تحرمه من المنافسة في عام 2025 وما بعده، مما أثار استياء العديد من اللاعبين.

وجاءت نتيجة اختياره إيجابية لمادة كلوستيبول، وهي مادة نشطة محظورة، في مارس الماضي قبل أن تتم تبرئته من قبل الوكالة الدولية لنزاهة التنس.

ثمّ تقدمت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا) باستئناف لدى محكمة

على أرضه. كما سقط العام الماضي في مشاركته الثانية ببطولة الأساتذة في النهائي أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش 6 - 3 و6 - 3.

لكن في ظل غياب ديوكوفيتش حامل اللقب في آخر نسختين بسبب الإصابة، يعرف سينر أن الجماهير تنتظره في قاعة "إينالبي أرينا" لرفع الكاس لاسيما بعد موسم استثنائي خاضه على كافة المستويات، ويصنّف من التوقعات الكبيرة المعقودة عليه لا تزعجه.

وقال "كل شخص في وظيفته يعاني من الضغط. الضغط الذي أتعرض له جيد، أحب أن أكون في هذا الوضع، لأنني عملت كثيرا وقدمت الكثير من التضحيات لأجد نفسي هنا".

ونوّه الإيطالي بعد القرعة التي سمحت له بتجنب مواجهة الإسباني ألكاراس في دور المجموعات بأن "جميع اللاعبين المتأهلين رائعون، كل مباراة ستكون بمثابة معركة".

وبعد الترحيب الكبير والحماسي الذي قدمته له تورينو مساء الخميس في

والولايات المتحدة)، إضافة إلى ثلاثة القاب في دورات الماسنر لآلاف نقطة في ميامي وسينسيناتي وشنغهاي.

ووصل النجم الإيطالي الشاب (23 عاما) إلى تورينو وبرصيده أكثر من 10 آلاف نقطة في "السباق"، أي ترتيب «إيه تي بي» لتحديد المشاركين الثمانية في بطولة الأساتذة، بفارق أكثر من ثلاثة آلاف نقطة عن أول مطارد، زفيريف، وضعف رصيد الروسي دانييل مدفيديف الرابع.

ورغم أن سينر دخل التاريخ من الباب العريض بعد أن أصبح أول لاعب إيطالي يتصدر التصنيف العالمي ووضع حدا لانتظار إيطالي دام 48 عاما لمعانقة لقب كبير في الغراند سلام، إلا أنه خذل جمهوره المحلي سابقا.

وفي شهر مايو الماضي، اضطر المتزلج السابق الذي نشأ في جنوب تيرول، وهي منطقة ناطقة بالألمانية على حدود النمسا، إلى الانسحاب من المشاركة من دورة روما للأساتذة (ألف نقطة) بسبب إصابة في الفخذ. ولم يسبق لسينر الفائز بـ17 لقباً في دورات المحترفين التتويج بأي بطولة



صباح العرب



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

قيثارة السماء

أيام قليلة تفصلنا عن إطلالة العام التسعين في حياة قيثارة السماء، وسيدة الصباح والمساء وجارة السفر وسفيرة لبنان إلى النجوم، جوهرة الفن وأيقونة الغناء، السيدة فيروز، التي يحكم عليها القدر بإحياء الذكرى بينما شغيعها يواجه الحرب، ووطنها ينتفض تحت القصف، وأغلر رفاق الدرب وشركاء الرحلة قد غادروا الحياة .

عرفت فيروز بالعمود السابع لقلعة بعلبك، وبالصوت المخملي الشفاف، والحجيرة الملائكية، وبالطربة التي سبقت العصر، وأوجدت لنفسها المكانة التي تليق بها بين أصوات الدرجة الأولى في تاريخ الغناء العربي، والتي أصبحت جزءا مهما من حياة الناس وأحلامهم وأحزانهم وذكرياتهم واستقبالهم لكل يوم جديد، ولكل شتاء وربيع وصيف وخريف. تضحك مع الضاحكين ولكن بوقار النجمة الخجول، وتحزن مع الحزانى لأجل وطن مستباح أو إنسانية مستهدفة .

يقول أنسي الحاج "عندما أكتب عن فيروز أشعر أنني محمول إلى قلوب الناس الكثيرين الذين أحلم، ككاتب، بالوصول إليهم. وعندما أكتب عن فيروز أرى الموضوع يتجني عوذاً أن أكتبه، ويملاني إلى حد أضيع معه في خضم من المعاني والصور والأفكار، لا أعود أعرف كيف أبداً ولا أعود أرغب أن أنتهي. وغالباً ما قيل عن كتاباتي عن فيروز إن فيها مبالغات، وأقسم بالله أن ما يراه البعض مبالغات ليست في الواقع غير شحنات لغظية صادقة ولكنها شحنات لفظية لا غير لتغطية فشلي ككاتب في أن أعكس ما يحمله لي كإنسان، وما يعنيه لي وما يفجره فيّ، صوت يلهم ويفجر ثلاثة أشياء يحتاج عالمنا إليها: الحنان والإيمان والحماسة".

يضيف الحاج الذي أحب فيروز بجنون الشاعر الملهم والحواري العاشق "في حياتنا لا مكان لفيزوز، كل المكان هو لفيزوز وحدها، ولكن للعلماء علم بالصوت والخبرة معرفة، ويقولوا عن الجيد و العاطل، أنا أركع أمام صوتها كالجائع أمام اللقمة، أحبه في جوعي حتى الشعب، وفي شعبي أحبه حتى الجوع، أضم يدي كالمصلين وأناديك: احفظها! احفظها! إذا كنت الله فهي برهانك، وإذا لم تكن أنت الله فهي بديلك".

ولدت فيروز في 20 نوفمبر 1935، إلا أن وثيقة غير معتمدة بختم اسمي للسجل المدني اللبناني، تشير أن تاريخ ولادتها هو 20 نوفمبر 1934، وفي 30 مايو 1952 كانت صبية في الثامنة عشرة من عمرها عندما واجهت الجمهور بمفردها لأول مرة في حياتها، حيث سجلت لصالح إذاعة دمشق من الحان الأخوين رحباني، قصيدة "عفوان" لشاعر سوريا الكبير عمر أي ريشة. كانت تلك بدايتها الحقيقية رغم أنها التحقت بالإذاعة اللبنانية في العام 1950، وهناك التقت بعاصي الرحباني، الذي كان وقتها ملحنًا مبتدئًا يعزف على الكمان ويقدم برامج الموسيقى في الإذاعة، يقول عن ذلك اللقاء "كنت أقوم بإعداد برامج موسيقية غنائية للإذاعة اللبنانية، وذات يوم دعاني زميلي الفنان حليم الرومي، وكان يشغل مركز رئيس القسم الموسيقي بالوكالة، للاستماع إلى صوت جديد، فرايت فتاة صغيرة تحمل كتابًا ومعهما والدها، كما استمعت إلى صوته الذي وصفته بـ"لباس"، إلا أنني أمنت أن هذه الصبية تصلح للغناء، بينما رأي أخي منصور كان مخالفاً لرأيي، وهو عبّر عنه بالقول إنها لا تصلح على الإطلاق للغناء الراقص، ورغم ذلك بدأت أعلمها، فكانت في المحصلة أحسن من غنى هذا اللون".

في 23 يناير عام 1955 أعلن عاصي وفيروز زواجهما لتنتقل رحلة الإبداع والإشعاع واسطورة الإنجاز الموسيقي العظيم في ثورته على البائد والسائد بين فيروز والأخوين رحباني.

الورد الشامي يفوح في الصين



عطر وتجميل

الغربية مازالت مفروضة على هذا البلد الشرق أوسطي، ومن هنا جاءت "رغبتنا في فتح أسواقنا في الخارج تجاه دول صديقة مثل الصين وروسيا، وأصبح هذا أهم شيء نسعى لتحقيقه"، حسب ما قالت رولا.

وقالت إن "سوق الصين من الممكن أن تستقبل جزءاً كبيراً من أعمالنا، وثمة مؤشرات على أنها يمكن أيضاً أن تستهلك 50 في المئة من إنتاج معملنا، لذلك نركز على هذه السوق واشتركنا في معرض جديد أقيم في الصين متخصص بالأساس في مجال الزراعة".

التي طلبها الشركاء الصينيون مؤخراً من مصنعها في سوريا، فيما أظهر مقطع فيديو التقطته موظفة في الشركة فريقاً من الموظفين يصفقون بجرارة عندما تحركت الشاحنة للتوجه إلى الخارج.

وقالت أديب "لسنا مؤسسة كبيرة، ولكن لدينا منتجات عالية الجودة، فيما يوفر معرض الصين الدولي للاستيراد منصة ممتازة للشركات الصغيرة، ويبدو أن العديد من المشاكل التي كنت أواجهها قد باتت من الماضي".

ورغم تحسن الوضع الأمني في سوريا، إلا أن العقوبات الاقتصادية

وأيضاً تمثل جسراً بينها وبين السوق الصينية الهائلة.

ولضمان جودة المنتجات، تستخدم أديب فقط الورود الدمشقية من حدائقها الخاصة لإنتاج زيت الورد ومنتجات الهيدروسول، بحيث يحدد حصاد

الورود كل عام الطاقة الإنتاجية. والآن، تفكر في استثمار الدفعة الجديدة من عائدات المبيعات في توسيع منطقة الزراعة استعداداً لزيادة الإنتاج في المستقبل.

وبينما كانت أديب مشغولة بالمعرض، تم إرسال حمولة شاحنة من الزيوت الطبيعية والهيدروسول

في معرض الصين الدولي للاستيراد عملت رولا علي أديب، صاحبة مؤسسة "بيوشام" المتخصصة في العطور ومواد التجميل، على تعزيز وجود منتجاتها في الأسواق العالمية والتوسع في أسواق جديدة، خاصة في القارة الآسيوية.

● شانغهاي (الصين) - حصلت سيدة الأعمال السورية رولا علي أديب على أكبر طلبية لشركتها، بعد مواظبتها على المشاركة في جميع دورات معرض الصين الدولي للاستيراد.

وعام 2000 أسست أديب البالغة من العمر 59 عاماً "بيوشام" وهي شركة متخصصة في استخراج الخلاصات والزيوت الأساسية من الأزهار والأعشاب العطرية بطريقة التقطير، ومن أهم منتجاتها زيت الورد الدمشقي، وزيت الخزامى، والصابون، وإكليل الجبل، والبابونج، وغيرها من المنتجات الطبيعية. واستذكرت رولا أن بساتين شركتها كانت في السنوات الثماني الماضية على حافة نيران الاشتباكات وتعرضت لمحنة شديدة نتيجة هذا الوضع الصعب.

وخلال المعرض الذي أقيم في بلدية شانغهاي بشرقي الصين، اتصل بها رجل أعمال ليطالب حوالي 10 آلاف زجاجة من الهيدروسول ومنتجات الزيوت الطبيعية، لافتاً أيضاً إلى عزمه الاستثمار في طلب المزيد من المنتجات بعد موسم حصاد الورد في العام المقبل، حيث تجاوزت قيمة الدفعة الأولى من الطلبات 40000 دولار أميركي.

وستؤدي الطلبات إلى بيع كل مخزون شركة "بيوشام" تقريباً بانتظار موسم حصاد الورد في العام المقبل، حيث ستكون قادرة على إعادة إنتاج زيت الورد والمنتجات الأخرى. ولذلك، بدأت الشركة التي تأثرت بالأزمة السورية لسنوات عديدة فجأة في مواجهة عدم كفاية الطاقة الإنتاجية.

وفيما لم تحضر أديب أيضاً عينات كافية للمعرض، ما أدى إلى تناقص عينات مثل هيدروسول وزيت الورد

الموسيقار عمر خيرت: هدفي تقديم موسيقى عربية عالمية

أن يكون هناك موسيقي خالصة لم يكن مألوفاً من قبل، لذلك حين ألفت أولى مقطوعاتي (ليلة القبض على فاطمة)، طلبت من المنتج أن يطبعها في شرائط كاسيت، لكنه خاف من الفكرة ورفض تقديمها كموسيقى خالصة خارج الفيلم، في النهاية أقنعته وطبع ثلاثة آلاف شريط فقط، لكنها لاقت رواجاً كبيراً وأحبها الناس، في تلك الأثناء كان هدفي الوحيد أن تكون لدينا موسيقى عربية عالمية تتناغم مع القوالب الموسيقية الغربية.

للحرة والشباب والجموح الستيني. وقال إنه لعب "الدرامز" بعد أحداث عام يونيو 1967 العسكرية، "فجاء وكأنه صرخة مدوية عن الألم الذي شعر به هو وكل أصدقائه والعرب جميعاً، ثم بعدها بسنوات اتجه للعزف على البيانو الآلة التي وصفها بأنها أم الآلات الموسيقية".

وتابع "قررت تأليف الموسيقى على البيانو، الذي يعد آلة غربية بامتياز، تختلف كلياً عن موسيقى الشرق، ونحن كشعوب عربية نحب الغناء، وتجربة

خيرت، المهندس الذي صمم المبنى المخصص لأكاديمية الفنون ومعهد الكونسرفتوار بمصر، والذي أصبح أول عميد له.

وتابع بالقول "منذ طفولتي كنت أشاهد حفلات أبوبكر خيرت في دار الأوبرا بمصر، وتمنيت أن أكون مثله يوماً ما، وفي النهاية سلكت الطريق نفسه لكن بأسلوبِي الخاص".

وتحدث خيرت، عن عزفه في ستينات القرن الماضي على الطبل الدرامز، الذي كان مرادفاً من وجهة خيرت الشباب

● الشارقة - قال الموسيقار المصري عمر خيرت إنه يعيش تقديماً لموسيقى عربية عالية تتناغم مع القوالب الموسيقية الغربية، وتظل محتفظة بهويتها الشرقية النغمية.

وأضاف، خلال جلسة حوارية بمعرض الشارقة الدولي للكتاب بالإمارات في دورته الـ43، أن نشأته في عائلة مثقفة، محبة لمختلف أنواع الفنون وبالأخص الموسيقي رزعت فيه حب النغم، مشيراً إلى أنه تأثر بموسيقى عمه الموسيقار أبوبكر



رنا شمس وراء الكاميرا في مسلسل «العهد»

أحداث مسلسل "العهد" تمتد على مدار 15 عاماً، وتحدثت عن الفوضى التي تسبب بها رجل "الحكم دارية" القوي "سليم"، في سبيل تحقيق مصالحه. ويستغل سليم الخلافات البسيطة في النسيج الاجتماعي للحارة، ليتوغل في عمقها ويشعل صراعاً بين عائلتين رئيسيتين في الحارة، مما يؤدي إلى نشوء نزاعات وانقسامات بينهما.

وتأليف الكاتب عدنان ديوب، وإنتاج شركة قبض. ويضم العمل نخبة من الفنانين السوريين، منهم ليلى حوارنة، رنا الأبيض، روبن عيسى، تيسير إدريس، نجاح سقوني، صباح بركات، علي كريم، طارق مرعشلي، وأنزل زيدان، رضوان عقيلي، وسيم الشيلي، وغيرهم. وكان الكاتب عدنان ديوب قد كشف أن

طريف حيث قام أعضاء الطاقم بتبادل الأدوار ووقفوا كممثلين أثناء استراحة التصوير.

وتستمر عمليات تصوير مسلسل "العهد" في أحياء دمشق القديمة، بمشاركة بطله العمل رنا شمس والفنان سعد مينة والفنانة روعة ياسين. المسلسل ينتمي إلى أعمال البيئة الشامية، من إخراج محمد زهير رجب،

● دمشق - نشرت الفنانة السورية رنا شمس مقطع فيديو من كواليس تصوير المسلسل السوري "العهد"، المقرر عرضه في موسم رمضان 2025.

وظهرت رنا في الفيديو الذي نشرته عبر حسابها على إنستغرام وهي تقف خلف الكاميرا وتعطي ملاحظات لطاقم التصوير، في مشهد

دبي تقدم تجربة طعام فريدة في مناطق

● دبي - مع اعتدال درجات الحرارة، تعود التراسات لاستقبال الزوار، ويقدم فندق جميرا القصر تجربة طعام استثنائية هذا الشهر تحت عنوان "بالونز أت ذا بالاس" وهي تجربة مبتكرة تعيد تصور تقاليد تناول الشاي والغشاء بعد الظهر في دبي. وتقع هذه التجربة الفريدة في الطابق الخامس من الفندق الشهير، حيث يمكن للضيوف الاستمتاع بوجباتهم في أجواء مستوحاة من مناظير الهواء الساخن، مع إطلالات بانورامية خلابة على الخليج العربي، وبرج العرب، وأفق دبي المتناثر. وعلى الرغم من أن هذه البالونات متمركزة على التراس، فإن الزوار لن يشعروا بانهم في الهواء، رغم أن دبي توفر تجارب طيران مماثلة في أماكن أخرى.

